مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- بناء المعنى فى التسويق السياسى
- دور وسائل الإعلام فى تنمية الوعى بالمشاركة السياسية لدى طالبات الجامعة (دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة كفر الشيخ) .
- اتجاه القراء نحو معالجة الصحف المصرية للانتخابات الرئاسية (دراسة ميدانية مقارنة بين صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم) .
- اتجاهات الصحفيين وممارسى العلاقات العامة فى دولة الإمارات نحو استخدام وسائل التواصل الألكترونى .
- معالجة الخطاب الدينى الصحفى لأحداث الحرب اللبنانية ـ الإسرائيلية من ١٣يوليو ـ ١٧ أغسطس ٢٠٠٦ (دراسة تحليلية) .
- احتياجات التدريب وتقييمه لدى العاملين فى العلاقات العامة (دراسة على عينة من العاملين فى إدارات العلاقات العامة والإعلام بمنظمات وشركات مصرية وخليجية).
- علاقة الجمهور بالدعاة الجدد فى ضوء نظريات الاتصال الإقناعى ونماذج التأثير الإعلامى .
- دور الاتصال الشخصى فى التوعية بالمشاركة السياسية (دراسة ميدانية على إحدى قرى محافظة سوهاج) .
- دور الاتصال فى توعية الجمهور بأضرار التدخين والمخدرات (دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين بمدينة جدة) .

العدد
السابع والعشرون
يناير ٢٠٠٧م

دار الاتحـاد التعاونـى
للطبع والنشر والتوزيع
ش سيدى بلال من مصطفى حافظ
جسر السويس
ت ٢٩٩٩٥٤٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٦٥٥٥

العدد السابع والعشرون
يناير ٢٠٠٧م

مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير

أ.د: محيي الدين عبد الحليم

مدير التحرير

أ.د: شعبان أبو اليزيد شمس

سكرتير التحرير

د/ أحمد منصور هيبة

المراسلات توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

دور وسائل الإعلام فى تنمية الوعى بالمشاركة السياسية لدى طالبات الجامعة

"دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة كفر الشيخ"

إعداد:

د/ إبراهيم سعيد عبد الكريم

المدرس بقسم الإعلام ــ كلية اللآداب

جامعة طنطا

مقدمة البحث وأهميته :

الإنسان هو القيمة الأولى في كل مكان وزمان باعتباره دافع التنمية وأساس الإنتاج . والمرأة هى نصف المجتمع . ولاشك أن مشاركة المرأة سياسياً في قضايا مجتمعها تعتبر ثروة وطنية عزيزة ورصيداً قومياً غالياً يجب دعمه بمختلف الوسائل لخدمة أهداف المجتمع وخدمة مصالحه الوطنية .

وإذا كانت المشاركة السياسية للمرأة تبدو بصورة جلية داخل المجتمعات المتقدمة أكثر منها داخل المجتمعات النامية ، فإنها تعكس بالطبع الوعي الديموقراطي الذي وصلت إليه هذه المجتمعات المتقدمة ، كما أن انعدامها أو تجاهلها داخل المجتمعات الاستبدادية فإنما يدل على طبيعة البناء السياسي لهذه المجتمعات ويشير إلى أن صنع القرار السياسي فيها يستحوذ عليه قلة من الأفراد . (١)

وإذا نظرنا إلى المرأة المصرية ومشاركتها في العمل السياسي على مر العصور نجد أنها قد لعبت العديد من الأدوار السياسية . فقد سجل لنا التاريخ أن المرأة في عهد الفراعنة قد مارست السياسة . ووصلت إلى عرش البلاد حسبما فعلت حتشبسوت وكليوباترا (٢). وبدخول الإسلام حظيت المرأة بمكانة لم تبلغها من قبل ، ولم يمنعها الإسلام من الخروج من بيتها لأمور دينها ودنياها كما منحت حق المبايعة للحاكم (٣) وقد شاركت المرأة عند دخول الحملة الفرنسية مصر في المعارك التي دارت ضد هذه الحملة ، كما شاركت فيما بعد في الثورة العرابية وثورة ١٩١٩. وشهدت سنة ١٩٤٩ أكبر حملة نسائية للمناداة بحقوق المرأة السياسية ونالت تأييداً وتدعيماً لهذه الحقوق من قبل أصحاب الفكر الرجال في مصر آنذاك أمثال د. طه حسين وسلامة موسى وفكري أباظة . وبقيام ثورة يوليو١٩٥٢ منحت المرأة كثيرا من حقوقها السياسية وصدر دستور ١٩٥٦ متضمنا حق المرأة في الترشيح والانتخاب شأنها شأن الرجل سواء بسواء . وفى عام ١٩٧١ صدر القرار الجمهوري رقم ٤١ الذي جعل قيد المرأة في جداول الانتخاب إجباريا ، وفى

عام ١٩٧٩ صدر القانون رقم ٢١ الذي منحت المرأة بموجبة ثلاثين مقعدا إجباريا في مجلس الشعب [يمثلون ثلاثين دائرة انتخابية] ومن ثم أتيحت فرص شرعية أكبر للمرأة للمشاركة في صنع القرار السياسي . (٤)

وقد منحت المرأة كل هذه الحقوق السياسية بما يمكنها من لعب دور أساسى ومهم داخل المجتمع المصري بموجب القوانين والقرارات سالفة الذكر والتي لم تفرق في هذا الأمر بين المرأة ونظيرتها من حيث السن أو المستوي التعليمي أو المهنة إلي غير ذلك من الخصائص الديموغرافية . غير أن الشواهد على الأرض تدل على أن هذه المشاركة السياسية إذا ما تحققت من جانب الفتاة أو الشابة المتعلمة كان لها أكبر الأثر في تفعيل العمل السياسي داخل المجتمع وذلك لان عنصر الشباب عنصر فاعل وحاسم فى هذا الأمر بما يملكه من طاقة وقدرة على العطاء حسبما يرى السيد عليوه (٥)، كما أن التعليم يؤثر بفعالية على درجه الاهتمام بالأمور العامة ، حيث أكد كل من ألموند وفيربا في هذا الصدد على وجود علاقة ايجابية بين المستوى التعليمي والاهتمام بالأمور السياسية (٦) وأيا كان الأمر فان المرأة المصرية بشكل عام قد ناضلت على مر العصور من أجل الحصول على حقوقها السياسية واستطاعت أن تقطع شوطا كبيرا على صعيد العمل السياسي من خلال المشاركة في المجالس النيابية والمؤسسات السياسية وشبه السياسية إلى جانب تقلدها كثيرا من المناصب السياسية والقيادية ، غير أن الواقع الحالي يعكس عزوفا واضحا من جانب المرأة المصرية بشكل عام والفتاة الجامعية بشكل خاص عن المشاركة في صنع القرار السياسي وأصبحت هذه القضية تفرض نفسها في الآونة الأخيرة داخل المجتمع المصري ، وقد أمكن الاستدلال على ذلك من خلال عدة مؤشرات من بينها :

- أشارت احدي الدراسات التي أجريت في مطلع القرن الواحد وعشرين إلي أن نسبة الإناث المصريات اللائي يمارسن النشاط السياسي لا تتعدي ٦,٣% أما نسبة من ينتمين منهن الى عضوية الأحزاب السياسية فهي ٠.٥% فقط . (٧)

• إن إلغاء القانون ٢١ لسنة ١٩٧٩ (الذي منح المرأة ٣٠ مقعدا إجباريا بمجلس الشعب قد أدى إلي تقلص مقاعد المرأة في المجالس النيابية في الدورات البرلمانية التالية فعلى سبيل المثال انخفضت نسبة تمثيلها في مجلس الشعب من ١١% في عام ١٩٨٤ إلى ٢% عام ١٩٩٥ (٨) ثم إلى ١,٩% عام ٢٠٠٥ .*

•• أظهرت الانتخابات الأخيرة عام ٢٠٠٥ قلة اهتمام الأحزاب السياسية بترشيح النساء لعضوية مجلس الشعب ، وهذه الظاهرة السلبية (التي شملت أيضا الحزب الوطني الحاكم) باتت مؤشرا على ضعف الإيمان الحقيقي بمشاركة المرأة في العمل السياسي

•• أوضحت بعض الدراسات (٩) إحجاما ملحوظا من جانب طالبات الجامعة عن المشاركة في عضوية الاتحادات الطلابية أو اكتساب عضوية الأحزاب السياسية ، وحتى في حالة المشاركة. أظهرت هذه الدراسات تفوق الطلاب الذكور على الطالبات بفارق جوهري كبير.

ولاشك أن الأرقام والبيانات السابقة تعكس عزوفا واضحا من جانب النساء وبخاصة فتيات الجامعة عن المشاركة السياسية ، وهذا العزوف ربما كانت وراءه عوامل كثيرة منها : الموروثات الاجتماعية والثقافية ، وقلة الاعتراف بجدوى الممارسة السياسية ، وضآلة الثقافة السياسية ، فضلا عن قلة الإدراك أو الوعي بأهمية المشاركة السياسية بوجه عام . ولا شك أن تفشي هذه العوامل سيؤدى إلى اتساع دائرة اللامبالاة والعزوف النسائي عن المشاركة في تفعيل العمل السياسي وبخاصة من قبل قطاع هام من المجتمع المصري ألا وهو قطاع طالبات الجامعة البالغ عددهن [٧٢٦٧١٠] طالبة بخلاف الطلبات المقيدات بالمعاهد العليا التابعة لوزارة التعليم العالي وبالجامعات الخاصة والآتي يشكلن جميعا نسبة ٥٢,٧% من إجمالي عدد

* عدد أعضاء مجلس الشعب الحالي ٤٥٦ عضوا بينهم ٩ سيدات أربع منهن بالانتخاب والخمس الباقيات تم تعينيهم بمعرفة رئيس الجمهورية

طلاب التعليم العالي ككل (١٠) وهو قطاع حاسم وفاعل في قضايا التنمية التي يجب أن تبدأ به جنبا إلى جانب قطاع طلاب الجامعة من الذكور لأنه يملك الطاقة والقدرة على العطاء ، ومن هنا تتضح أهمية تنمية وعى هؤلاء الفتيات الجامعيات بقضايا مجتمعهن وتزويدهن بقدر من الثقافة السياسية التي تثرى مفاهيمهن وتصقل خبراتهن وتخلق لديهن درجة من الإدراك التى تساعدهن على معرفة حقوقهن وواجباتهن السياسية من أجل تقليل درجة إحجامهن وعزوفهن عن عملية المشاركة السياسية .. وتعد وسائل الإعلام واحدة من أهم المصادر الفعالة في مجال التثقيف السياسي حيث يمكنها أن تمد هؤلاء الطالبات (عبر الكلمة المطبوعة والمسموعة والمرئية) بما يحتجن إليه من معلومات سياسية وتلقى الضوء على الأحداث والموضوعات المختلفة مما يخلق لديهن درجة من الإدراك السياسي والوعي بأهمية المشاركة السياسية (١١) وتزداد أهمية تلك الوسائل الإعلامية في هذا الصدد مع تضخم حجم المعلومات والأحداث الراهنة وتعقيدها وزيادة الحاجة إلى توضيحها وتحليلها وتفسيرها ، ولا تقتصر بالطبع مهمة هذه الوسائل على تحليل وتفسير تلك الأحداث فحسب، بل تعمل على استقراء تلك الأحداث والوصول إلى توقعات مستقبلية إزائها ، كما تقوم بعرض وجهات النظر المؤيدة والمعارضة لها بما يساهم في إبرازها وبلورتها وذلك وصولا إلي حفز هؤلاء الفتيات على التفاعل بخصوصها ومن ثم دفعهن إلي المشاركة في صنع القرار بشأنها . (١٢) وقد قام الباحث – وبحكم تخصصه الأكاديمي في مجال الإعلام – بمراجعة التراث العلمي في مجال البحوث الإعلامية للوقوف على البحوث التي تناولت وسائل الإعلام في علاقتها (تحديدا) بتنمية وعى طالبات الجامعة بأهمية المشاركة السياسية في مصر ، حيث لاحظ في هذا الصدد غيابا واضحا لمثل هذه البحوث ، الأمر الذي جعله يتجه إلى إجراء الدراسة التي بين أيدينا الآن والتي يمكن أن تكون محاولة هدفها إلقاء الضوء على مستوى الوعي بأهمية المشاركة السياسية وتقييم فعاليته لدى قطاع له وزنه في المجتمع المصري تمثله الفتيات الجامعيات من خلال

دراستهن دراسة ميدانية ، ولا شك أن هذه الدراسة تصبح من الأهمية بمكان بعد التأكد من أن الفتاة الجامعية لا تقل شأنا عن زميلها الفتى في الاستعدادات والمواهب ، وأنها يمكن أن تشارك بعمق وإيجابية في صنع الحياة السياسية وبالذات في الوقت الراهن الذي تولى فيه الدولة اهتماما خاصا بهذه المشاركة النسائية وتفسح لها المجال من أجل تفعيل العمل العام وقد انطلق الباحث في هذه الدراسة عبر ثلاثة محاور أساسية : الأول يتناول الإطار المنهجي لها والثاني يستعرض الإطار النظري لها ، في حين يتضمن الثالث نتائجها الميدانية .

***

المحور الأول – الإطار المنهجي للبحث

البحوث والدراسات السابقة :

تعتبر خطوة استعراض الدراسات السابقة على جانب كبير من الأهمية للبحث العلمي وبخاصة في تحديد مشكلته والاستدلال عليها ، ومن ثم فقد رأينا ضرورة البدء بها في مقدمة الإطار المنهجي لهذا البحث . وآيا كان الأمر فقد أجريت العديد من الدراسات حول وسائل الإعلام والاتصال من حيث علاقتها بقضية الوعي السياسي والمشاركة السياسية ، ونود أن نشير في حدود هذا البحث إلى خمس عشرة دراسة من بين هذه الدراسات السابقة لشعورنا بأنها الأقرب كثيرا إلى موضوعه وهى عبارة عن عشر دراسات عربية وخمس دراسات أجنبية على النحو التالي :

أولا – الدراسات العربية :

١- دراسة عبد الخبير محمود عطا (١٩٨٠) بعنوان : وسائل الاتصال والتنمية السياسية في الدول النامية . (١٣)

– استهدفت الدراسة التعرف على دور الإذاعة في عملية التنمية السياسية داخل الدول النامية من خلال البرامج السياسية والإخبارية التي تقدمها ، وكذا التعرف على الصعوبات التي تواجهها في تحقيق هذا الدور .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : تناسب المواد الإعلامية التي تقدمها الإذاعة المصرية تناسبا طرديا مع ضخامة وحدة الأزمة التي يواجهها النظام وأن هذا الأمر ينعكس على صناعة الرسالة الإعلامية في هذه الإذاعة وما تقدمه من برامج سياسية وإخبارية إزاء التغيرات والأحداث التي يشهدها المجتمع المصري .

٢- دراسة بدرية شوقي عبد الوهاب (١٩٨٦) بعنوان : المشاركة السياسية للمرأة .(١٤)

- استهدفت هذه الدراسة التعرف على المعوقات التي تقف أمام المشاركة السياسية للمرأة مع تحليل أسباب وجود هذه العقبات في المجتمع . وقد أوضحت الدراسة أن أهم عقبات المشاركة السياسية للمرأة إنما تتمثل في التنشئة الاجتماعية والأمية وضيق والوقت والتقاليد علاوة على السمات الشخصية ومطالب الحياة السياسية وطريقة المشاركة والضغط الاجتماعي الذي تتعرض له المرأة سواء من قبل الرجل أم من جانب التقاليد .

٣- دراســـة سلوى محمد العوادلى(١٩٩٠) بعنوان: دور الاتصال فى التنشئة الاجتماعيـــة والسياسية.(١٥)

سعت الدارســـة إلى الوقوف على تأثير قنوات الاتصال الشخصى (كالأسرة والمسجد والأصدقاء) بجانب قنوات الاتصال الجماهيرى على الادراك السياسى ومعرفة السئون العامة لدى عينة من الريفيين فى قريتين مصريتين . وقد أشارت نتائجها إلى تدنى دور المرأة الريفيـــة فى الحياة السياسية لأسباب منها : صعوبة فهم نظام الانتخابات ، وفقدان الثقـــة فى نزاهتها ، علاوة على الموروث الثقافى والاجتماعى الذى يحول دون مشاركتها المشاركـــة الفعالة . كما توصلت الدارسة إلى وجود علاقـــة إيجابيـــة بين عمليات الاتصال واتجاهات المرأة نحو المشاركـــة السياسية فى الريف المصرى ، حيث أظهرت الدور الفعال لوسائل الإعلام فى التعريف بمجالات هذه المشاركـــة ومن قبل فى توعية المرأة بدورها السياسى .

٤- دراسة محمد سيد عتران (١٩٩١) بعنوان:دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. (١٦)

- حاولت الدراسة الوقوف على طبيعة الدور الذي يقوم به الاتصال المباشر والجماهيري في دفع الجماهير إلي المشاركة في مجالات المجتمع المختلفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية . وقد اعتمدت أساسا على منهج المسح والمنهج المقارن وطبقت على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة في قريتين إحداهما في الوجه القبلي والأخرى في الوجه البحري . وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أبرزها : أن وسائل الاتصال الجماهيري وخاصة الصحف لها دور كبير في قيام الأفراد بالمشاركة في المناقشات والندوات السياسية وعضوية الأحزاب ، وأن هذه الوسائل الاتصالية الجماهيرية تقوم بدور كبير في خلق المعرفة والوعي لدى الجماهير بمجالات المشاركة السياسية ، في حين يقوم الاتصال المباشر بالدور الأكبر في دفع الفرد إلي السلوك الايجابي في هذه المشاركة.

٥- دراسة خيرت معوض عدلان (١٩٩٢) بعنوان : دور الاتصال في التنمية السياسية. (١٧)

- وقد استهدفت التعرف على دور وسائل الاتصال في التنمية السياسية من خلال تأثير الاتصال على المعرفة بكل المؤسسات القيادية والسياسية. وقد اعتمدت الدراسة بصفه أساسية على منهجي المسح والدراسات المقارنة وطبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة دخل قريتين مصريتين . وقد أظهرت نتائج الدراسة في صورتها الإجمالية قدرة وفعالية وسائل الاتصال في التنمية السياسية ، وأن وسائل الاتصال الجماهيري لها تأثير قوى على نظرة المواطن الريفي إلى هويته وعلى دفعه للمشاركة السياسية وإن كانت ليست هي السبب الأساسي والوحيد في هذا الأمر .

٦- دراسة شيماء ذو الفقار حامد (٢٠٠٠م) بعنوان : دور المادة الإخبارية في التليفزيون المصري في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة (١٨) .

وقد سعت الى الوقوف على طبيعة الأثر الذي تحدثه المادة الإخبارية التي يقدمها التليفزيون المصري على تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو أداء الحكومة إزاء العديد من القضايا ومعرفة ما إذا كانت هذه الاتجاهات مؤيدة أم معارضة لهذا الأداء الحكومي . وقد تحققت الدراسة في نهايتها من صحة الفرض القائل بوجود علاقة طردية بين حجم التعرض لقضية مسيطرة وذات مدلول ايجابي وايجابية تقييم أداء الحكومة ازائها ، كما أشارت إلى تزايد شدة العلاقة بين حجم التعرض للمواد الإخبارية من جانب الطلاب وإيجابية الاتجاه نحو الأداء العام للحكومة كلما ارتفعت درجة التقييم الإيجابي للقضية المسيطرة.

٧- دراسة أميمة محمد عمران (٢٠٠١) بعنوان : دور وسائل الإعلام في مشاركة المرأة في العمل السياسي (١٩)

وقد استهدفت التعرف على العلاقة بين تعرض المرأة الريفية للمواد السياسية المقدمة بوسائل الإعلام ومعدل إقبالها على المشاركة في صنع القرار السياسي ، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من نساء الريف وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها : أن وسائل الإعلام تقوم بدور ايجابي وفعال في المشاركة السياسية للمرأة وفى حثها على مباشرة حقوقها السياسية ، إلى جانب مساهمتها في تشكيل الرأى العام وتوجيهه . كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ايجابية ذات دلاله إحصائية بين التعرض للمواد السياسية المقدمة بوسائل الإعلام ومعدل المشاركة في العمل السياسي بوجه عام.

٨- دراسة أميرة محمد العباسي (٢٠٠٣) بعنوان : المشاركة السياسية للمرأة المصرية ودور الإعلام في تفعيل هذه المشاركة (٢٠)

وقد حاولت هذه الدراسة التعرف على مستوى المعرفة السياسية للمرأة المصرية وأهم الوسائل الإعلامية التي ترى عينة الدراسة أنها فاعلة في زيادة معرفتها السياسية. وهذه الدراسة تعد من نوعية الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح وقد طبقت على عينة من النساء قوامها ٢٠٠

مفردة في مدينتي القاهرة والجيزة ، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أبرزها : وجود ضعف واضح في مستويات ممارسة المرأة (عينة الدراسة) للأنشطة السياسية في صورها التقليدية كالمشاركة الانتخابية والانتماء الحزبي والاهتمام (الإدراك) السياسي مما يشير إلى ضعف الدور السياسي الذي تقوم به المرأة المصرية بوجه عام ، كما توصلت إلى أن التليفزيون يمثل الوسيلة الإعلامية الأكثر استخداما من جانب المرأة المصرية تليه الصحف ثم الإذاعة .

٩- دراسة إيناس أبو يوسف (٢٠٠٣) بعنوان الوعي السياسي والانتخابي لدي طلاب الجامعات(٢١)

وقد استهدفت بشكل أساسي اختبار وعي طلاب الجامعات السياسي والانتخابي قبيل الانتخابات البرلمانية في مصر فضلا عن الاستبصار بطبيعة الواقع الفعلي لهؤلاء الطلاب والوقوف على مدى مشاركتهم في الأنشطة الطلابية والسياسية، كما اهتمت برصد وعيهم بالحياة السياسية في مصر وتقييمهم لها. وتعد هذه الدراسة من نوعية الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح بالعينة حيث طبقت على عينة حصصية من طلاب كليات جامعة القاهرة (ذكور وإناث يمثلون الكليات العملية والنظرية) قوامها ١٧٠ مفردة وقد توصلت إلى مجموعة نتائج من أبرزها: إحجام معظم المبحوثين عن المشاركة في عضوية اتحاد الطلاب وعدم معرفة معظم المبحوثين بأنشطة الأندية الفكرية والثقافية وعزوفهم عن الإنضمام إلى عضوية الأحزاب السياسية . كما أوضحت أن الوعي السياسي لدى هؤلاء المبحوثين ضعيف بصفة عامة ، وأن من ينتمي منهم إلى عضوية الإتحادات الطلابية والأحزاب يكونون في الغالب من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة كما عكست هذه الدراسة اختلالا في التوازن النوعي من حيث الوعي والمشاركة السياسية حيث جاءت نسبة الذكور أعلى كثيرا في هذا الأمر من الإناث .

١٠- دراسة محمود منصور (٢٠٠٦) بعنوان : دور الصحافة المصرية في دعم المشاركة السياسية : دراسة تحليلة وميدانية للانتخابات البرلمانية ٢٠٠٥م . (٢٢)

استهدفت هذه الدراسة من جهة رصد الموضوعات والمضامين المثارة في الصحف المصرية والمرتبطة

بالمشاركة السياسية للانتخابات البرلمانية عام ٢٠٠٥، وتحليل أساليب الإقناع التي استخدمتها هذه الصحف في دعم المشاركة في هذه الانتخابات، وكذا دراسة أبعاد تلك المشاركة كما قدمتها الصحف محل الدراسة . كما استهدفت من جهة أخري رصد واقع هذه المشاركة ميدانيا لدى طلاب الجامعات المصرية وتحليل صورها ، والكشف عن أكثر الصحف التي يمكن أن تدعم لديهم هذه المشاركة وقد طبقت هذه الدراسة تحليليا على صحف الأهرام والوفد والأسبوع وميدانيا على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية (بنين وبنات) وقد كشفت نتائجها عن تفوق البعد السياسي لدى طلاب الجامعة عن البعد الاجتماعي ، وأوضحت وجود علاقة ارتباط إيجابية بين تعرض المبحوثين للمضمون السياسي الصحفي ودرجة مشاركتهم في العملية السياسية وإن فاقت نسبة الذكور في هذا الصدد نسبة الإناث . كما أظهرت هذه النتائج في شقها التحليلي وجود تحيز تام من قبل كل صحيفة محل الدراسة في تقديمها لموضوع الانتخابات .

ثانيا – الدراسات الأجنبية :

١- دراسة ديفيد كينامر (David Kenamer) ١٩٨٧ بعنوان : وسائل الاتصال وتأثيرها على دفع الأفراد للمشاركة السياسية . (٢٣)

وقد استهدفت التعرف على تأثير وسائل الإعلام في دفع الأفراد إلى التصويت فى الانتخابات وقد أجريت على عينة عشوائية مكونة من ٣٨٨ مفردة من طلاب جامعة فرجانيا بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٥ وتوصلت إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: أن وسائل الاتصال الجماهيري كان لها تأثير مباشر على كل من المعرفة بالمرشحين فى

الانتخابات ، وتفضيل المبحوثين لمرشح معين ، والنية للتصويت في الانتخابات . كما كشفت هذه النتائج عن مجئ الصحف في المرتبة الأولى من حيث تأثيرها على نية الفرد فيما يتعلق بعملية التصويت ، وعن مجيء التليفزيون في مقدمة الوسائل الأكثر تأثيرا في المعرفة بالمرشحين .

٢- دراسة لارى ويبر ، دون فلانتج (١٩٨٨) بعنوان : وسائل الإعلام ومعرفة الطلاب بالأحداث الراهنة. (٢٤)

وقد تعرضت هذه الدراسة لمعرفة دور وسائل الإعلام في إكساب الطلاب المعرفة الخاصة بالأحداث الجارية . وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ٢٠٠٠ طالب وطالبة في أربع كليات بإحدى الجامعات الأمريكية . واستخدمت استمارة استقصاء تضمنت ٢٤ سؤالا عن الأحداث السياسية والاجتماعية المختلفة ومصادر استقاء المعلومات عنها ، وقد أظهرت أبرز نتائجها أن الطلبة (الذكور) كانوا أكثر معرفة بالأحداث العالمية ، وأن هذه النتيجة تعكسها زيادة نسبة مشاهدة هؤلاء الطلبة للأخبار التليفزيونية وقراءة الصحف اليومية أكثر من الطالبات كما كشفت هذه النتائج عن مجيء التليفزيون كمصدر رئيس للأخبار ثم الصحف ثم الأهل والأصدقاء.

٢- دراسة شافيس ورد ، تيبتون (١٩٩٠) بعنوان : وسائل الاتصال الجماهيري والتنشئة . (٢٥)

استهدفت الدراسة التعرف على دور وسائل الاتصال المختلفة في التأثير على معرفة الشباب الانجليزى بالشئون العامة في أوقات الانتخابات البريطانية. وقد أجريت عام ١٩٨٨ على عينة من طلاب المدارس الثانوية بمدينة لندن تم اختيارها بحيث تمثل مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة . وقد استخدمت لهذا الغرض استمارة استقصاء لجمع البيانات وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة فى مجملها أن تأثير وسائل الاتصال الجماهيري كان أكبر من تأثير الاتصال المباشر عبر الأصدقاء والزملاء فى عملية التنشئة

السياسية، كما انتهت إلى أن استخدام وسائل الاتصال يعد عاملا هاما فى هذه التنشئة .

٣- دراسة فانج Fung (١٩٩٦) عن دور وسائل الإعلام فى تغطية أخبار المرشحات في

الانتخابات السياسية فى الفترة من ١٩٧٩ - ١٩٩٥ . (٢٦)

وهى دراسة وصفية تحليلية اعتمدت على تحليل مضمون عينة من الصحف ومقارنة عرضها للصور الإخبارية للمرشحين من الذكور والإناث على السواء فى تايوان ، وقد كشفت ضمن ما توصلت إليه من نتائج عن وجود اختلاف جوهري بين التغطية الصحفية لكل من الذكور والإناث فى الحملات الانتخابية ، حيث كان تركيز هذه الحملات فى الغالب على الحياة الشخصية والمظهر عند الإناث، فى حين انصب هذا التركيز على الأوضاع الاقتصادية والقانونية عند الرجال . كما أوضحت نتائج هذه الدراسة أن هذه التغطية الصحفية إنما تعبر عن الوضع المتدني للنساء في مجال العمل السياسي وتعمل على تدعيم هذه المفاهيم . ولقد أوصت الدراسة بضرورة القضاء على مظاهر التفرقة بين أفراد المجتمع التايوانى فى الجنس (ذكور - إناث) لان هذه التفرقة تعادل العنصرية والعرقية.

٤- دراسة ليشنر ، ماكين (١٩٩٧) عن تأثير الأخبار التليفزيونية على المعرفة السياسية . (٢٧)

وهى دراسة مسحية مقارنة استهدفت الوقوف على الأثر الذي تحدثه أخبار التليفزيون على مستوى المعرفة السياسية لدى المواطن الأمريكي . وقد أجريت عام ١٩٩٤ على عينة من الجمهور في ولاية ميسوري الأمريكية واعتمدت على المقارنة بين عدد من مصادر الأخبار (الصحف - الإذاعة - التليفزيون) ورصد تأثير كل منها على المعرفة السياسية للمبحوثين . وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن الأخبار التليفزيونية تمثل المصدر الأول الذي يستقي منه المبحوثون معرفتهم بالأحداث المختلفة تليها أخبار الصحف فالأخبار الإذاعية عبر الراديو ، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية

ايجابية قوية بين اعتماد المبحوثين على الأخبار التليفزيونية ودرجة إدراكهم للعديد من القضايا السياسية البارزة ، كما أثبتت أهمية الأخبار التليفزيونية – وبالدرجة الأولى – في تدعيم معرفة مشاهدي التليفزيون بمرشحي مجلس الشيوخ في تلك الولاية.

وباستعراض الدراسات والبحوث السابقة في إطارها الإجمالي يتبين أن القليل منها فقط هو الذي قد تناول وسائل الاتصال في علاقتها بقضية المشاركة السياسية للمرأة ، أما الدراسات الأخرى فقد رصدت في معظمها الأثر الذي تحدثه تلك الوسائل الاتصالية على هذه المشاركة للمواطنين عامة (ذكور- إناث) دون تحديد . كما يتبين في الوقت ذاته قلة هذه الدراسات (ولا سيما العربية منها) التي تناولت تلك الوسائل في علاقتها بالمشاركة السياسية أو تنمية الوعي بأهمية تفعيلها من جانب الشباب على وجه التحديد. كذلك يلاحظ الغياب الواضح لأي من الدراسات التي كان بأمكانها أن تتناول (على وجه الخصوص) دور وسائل لاتصال في تنمية وعى طالبات الجامعة بأهمية هذه المشاركة السياسية . صحيح أن هناك بعض الدراسات النادرة التي تناولت بالبحث هؤلاء الطالبات الجامعيات من حيث رصد وتقييم أثر تلك الوسائل عليهن فيما يتعلق بهذا البعد السياسي إلا أن هذا التناول كان تناولا ضمنيا (أى بجانب الطلبة الذكور) وليس مستقلا بذاته . وعليه تبرز أهمية إجراء هذه الدراسة التي ترصد وتقيم طبيعة الدور الذي يمكن أن تضطلع به وسائل الإعلام في تنمية وعى هذه الشريحة النسائية بأهمية المشاركة السياسية داخل المجتمع المصري.

***

مشكلة البحث :

يؤكد الباحثون في مجالي الإعلام والسياسية على أهمية العلاقة المتبادله بينهما ، فالسياسية لا يمكن تصورها بدون وسائل إعلام تربط بينها وبين أفراد المجتمع ، كما أن أفراد المجتمع يعتمدون على وسائل الإعلام كجسر يربط بينهم وبين صانعي القرار ، ومن ثم فإن هذه الوسائل لها دور

كبير في لفت الأنظار لقضايا معينة من شأنها أن تدعم وتغير الصورة الذهنية لدي هؤلاء الأفراد مما يؤثر في سلوكهم السياسي ومن قبل يؤثر في تنمية وعيهم السياسي . وقد لاحظ الباحث في هذا الصدد – ومن خلال مسحه للتراث البحثى الإعلامي – أن قضية السلوك السياسي لفتيات الجامعة بأبعادها المختلفة لم تنل حظا وافراً من البحث العلمي وهو جانب هام من الجوانب التي لا يمكن تجاهلها لهذه الشريحة النسائية التي يقع عليها جزء كبير من عبء الاضطلاع بمهمة التنشئة الاجتماعية والمشاركة في تكوين الآراء والاتجاهات، وإرساء القيم والأفكار ، وفى خلق أجيال يمكن الاعتماد عليها في تكوين مستقبل هذه الأمة. كما لاحظ الباحث أيضا غياب الدراسات الإعلامية التي تتناول تحديدا دور وسائل الإعلام في تنمية وعى الفتاة الجامعية سياسيا حيث يمثل هذا الوعى أولى الدرجات المؤهلة للسلوك السياسى والمشاركة فى تفعيل العمل العام ، إذ تناولت هذه الدراسات فى معظمها إما دور الاتصال (الجماهيرى أو المباشر) فى التوعية والمشاركة السياسية لأبناء المجتمع ككل أو للمرأة بوجة عام أو للشباب بشكل إجمالى (ذكور واناث فى نفس الوقت) دون أن يكون للفتاة الجامعية نصيب مستقل منها . وقد أدى الغياب العلمى الواضح فى هذا الجانب إلى الشعور بوجود موقف مشكل يستلزم البحث والدراسة العملية بغية التعرف على طبيعة المهام التى يمكن أن تضطلع بها وسائل الإعلام فى تنمية وعى الفتاة الجامعية بأهمية المشاركة السياسية فى مصر ، وهذا هو ما اتجه إليه الباحث بالفعل فى حدود هذا البحث حيث اتجه الى دراسة : دور وسائل الإعلام فى تنمية الوعى بالمشاركة السياسية لدى طالبات الجامعة (دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة كفر الشيخ) .

أهداف البحث وتساؤلاته :

إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة يكمن فى التعرف على الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام فى مجال التوعية بأهمية المشاركة السياسية لدى الفتاة الجامعية من خلال دراسة العلاقة بين تعرضها لوسائل الإعلام وما

تقدمه من رسائل ومضامين معينة وبين مشاركتها بشكل واع وفعال فى صنع القرار السياسى من خلال أشكال وأنماط المشاركة السياسية المختلفة . وينبثق من هذا الهدف الرئيسى عدة أهداف فرعية هى:

- التعرف على حجم تعرض طالبات الجامعة لوسائل الإعلام (وما تقدمه من مضامين مختلفة) وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية لهن كالدخل والسن ومحل الاقامة ونوع التخصص الدراسى .
- الوقوف على كيفية تقييم الفتاة الجامعية للدور السياسى الذى تلعبه وسائل الإعلام .
- الوقوف على حقيقة اتجاهات طالبات الجامعة (الايجابية – السلبية) نحو عملية المشاركة السياسية .
- التعرف على ملامح المشاركة السياسية عند الفتاة الجامعية وأهم دوافعها .
- التعرف على أهم المقترحات لتطوير دور وسائل الإعلام نحو تفعيل المشاركة السياسية من جانب الفتاة الجامعية .ولتحقيق الأهداف السابقة انطلقت الدراسة من محاولة الإجابة على التساؤلات الأتية والتى تنطلق بدورها عبر محاور ثلاثة أساسية هى :

١- متابعة طالبات الجامعة لوسائل الإعلام وما تقدمه من موضاعات ومعلومات سياسية مختلفة .

- ما حجم تعرض المبحوثات لوسائل الإعلام ؟ وما تأثير متغيرات (محل الإقامة – التخصص الدراسى– السن– الدخل) على هذا التعرض ؟

- ما مدى معرفة المبحوثات عينة الدراسة بالموضوعات والمضامين التى تقدمها وسائل الإعلام بوجه عام؟ وبالمضامين والموضوعات السياسية التى تقدمها هذه الوسائل بوجه خاص؟
- ما الدوافع التى تدفع المبحوثات للتعرض لوسائل الإعلام بوجه عام ؟ وما هى الدوافع التى تدفعهن للتعرض للمواد والموضوعات السياسية الإعلامية بوجه خاص ؟

٢- مستوى المعرفة والوعى السياسى لدى طالبات الجامعة .

- ما المعلومات المتوفرة لدى المبحوثات عنية الدراسة عن بعض المؤسسات والتنظيمات السياسية ؟
- ما رأى المبحوثات حول مدى كفاية نسبة التمثيل النسائى فى مجلس الشعب المصرى الحالى؟
- ما عوامل تشجيع المرأة المصرية على المشاركة السياسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
- ما معوقات المشاركة السياسية للمرأة المصرية من وجهة نظر المبحوثات عينة الدراسة ؟

٣- مشاركة طالبات الجامعة فى الانشطة السياسية المختلفة .

- ما مدى مشاركة المبحوثات فى عضوية الاتحادات الطلابية ؟وما أسباب عزوفهن عن هذه المشاركة؟
- ما مدى مشاركة المبحوثات فى الانضمام لعضوية الاحزاب السياسية وما هى المصادر التى دفعتهن إلى هذا الإنضمام ؟
- ما مدى مشاركة المبحوثات فى مناقشة بعض الموضوعات السياسية؟ وما هى أهم موضوعات المناقشة ؟
- ما مدى إمتلاك المبحوثات للبطاقة الانتخابية؟ و ما مدى مشاركتهن فى عملية التصويت الانتخابى؟

- ما أكثر الوسائل الإعلامية حثا للمبحوثات على أهمية الإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات المختلفة؟ وما هى نوعية الانتخابات التى شاركن فيها ؟
- ما مدى مشاركة المبحوثات عينة الدراسة فى عضوية الجمعيات التطوعية ؟ وهل لوسائل الإعلام دور فى تحفيزهن على هذه المشاركة ؟
- ما هى طبيعة الدور السياسى لوسائل الإعلام بوجه عام ؟ وما هو تقييم المبحوثات لهذا الدور ؟

نوع البحث :

لما كان هذا البحث يسعى إلى تحديد وتوصيف وتقييم ظاهرة تعرض شريحة هامة وكبيرة من أبناء المجتمع المصرى (طالبات الجامعة) للوسائل الإعلامية وللمعلومات والموضوعات السياسية التى تقدمها تلك الوسائل ، ولما كان يستهدف فى الاطار ذاته الوقوف على أثر تلك الموضوعات الإعلامية السياسية على تنمية وعيهن بأهمية المشاركة السياسية. لهذا يعد هذا البحث من نوعية البحوث والدراسات الوصفية التى لا تقف عند حد جمع البيانات ، وإنما تمتد إلى دراسة البيانات والحقائق التى يتم جمعها بخصوص الظاهرة محل البحث (٢٨) وكذا القيام بتسجيلها وتفسيرها وتحليلها تحليلا شاملا فضلا عن استخلاص النتائج والدلالات المفيدة بشأنها . (٢٩)

المناهج المستخدمة فى البحث . (٣٠)

اعتمد هذا البحث وبصورة أساسية على منهج المسح باعتباره من المناهج الأساسية فى البحوث الوصفية للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع البحث . وقد اعتمد بالتحديد على منهج المسح بالعينة فيما يتعلق بدراسة الحد الأدنى من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية محددة من خلال دراسة جمهور طالبات الجامعة اللاتى يتعرضن لوسائل

الإعلام بهدف التعرف على مدى معرفتهن للمعلومات والموضوعات السياسية التى تقدمها هذه الوسائل، وكذا الوقوف على مدى مشاركتهن الفعلية فى أشكال المشاركة السياسية المختلفة ، وعما إذا كانت هذه المشاركة قد تأسست بفعل تعرضهن لهذه الموضوعات الإعلامية السياسية أم لا . كما اعتمد هذا البحث أيضا على منهج دراسة العلاقات المتبادلة وقد تم توظيفه لدراسة العلاقات بين الحقائق والمتغيرات المختلفة فى الظاهرة موضوع البحث .

مجتمع البحث :

تحدد مجتمع الدراسة الميدانية فى هذا البحث بجميع طالبات الجامعات المصرية ، ولكن لما كان من الصعب على الباحث الفرد تطبيق دراسته على كل مفردات هذا المجتمع ، لذلك فقد اتجه إلى أسلوب العينة فى دراسة هذه المفردات حيث وقع اختياره على طالبات جامعة كفر الشيخ المقيدات بالكليات العملية والنظرية لإجراء هذه الدراسه عليهن . وقد اختار الباحث هذه الجامعة (جامعة كفر الشيخ) بالتحديد لإجراء الدراسة على طالباتها لأسباب إجرائية تتعلق به شخصيا منها : قربها من محل اقامته ومكان عمله وما يمكن أن توفره من وقت وجهد ونفقات ، فضلا عن سهولة الوصول إلى مفردات العينة دون عناء .

عينة الدراسة وخصائصها :

تم سحب عينة حصصية (٣١) قوامها ٤٠٠ طالبة من طالبات جامعة كفر الشيخ تمثل الكليات النظرية (الآداب – التجارة) والكليات العملية (الطب البيطرى _ الهندسة) وقد اتسمت هذه العينة بما يلى :

أ- بلغت نسبة طالبات الكليات العملية بها ٥٠% ونسبة طالبات الكليات النظرية ٥٠% .

ب – بلغت نسبة الطالبات الريفيات بها ٥٠% ونسبة الطالبات الحضريات ٥٠%.

ج- تمثلت فى العينة معظم مستويات الدخل الأسرى للطالبات حيث بلغت نسبة من بالفئة أقل من ٢٠٠ جنية ١١،٥% ونسبة من بالفئة (٢٠٠- أقل من ٥٠٠ جنية)٦٥،٢٥% ، ونسبة من بالفئة (٥٠٠جنية فأكثر) ٢٣،٢٥%.

د- تم تقسيم مفردات العينة من حيث السن الى فئتين : فئة ١٨ سنة ، وفئة ٢٠ سنة فأكثر.

هـ- ونظرا لارتفاع سن الزواج بوجه عام فقد بلغت نسبة غير المتزوجات فى العينة ٩٨% ونسبة غير المتزوجات ٢% فقط .

الإطار الزمني للبحث :

تم جمع بيانات الدراسة الميدانية فى هذا البحث خلال الفترة من منتصف شهر سبتمبر وحتى منتصف شهر نوفمبر عام ٢٠٠٦ (أى أنها استغرقت ما يقرب من شهرين) ثم قام الباحث عقب هذه الخطوة بعمليات المعالجة الإحصائية والتحليل والتفسير لهذه البيانات وصولا إلى استخلاص النتائج النهائية بشأنها ومن ثم كتابة تقرير هذا البحث وهى العمليات التى انتهت بنهاية عام ٢٠٠٦ م .

• أساليب وأدوات جمع البيانات :

اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على الاساليب والأدوات البحثية الأتية:

١- الاستبيان بالمقابلة :

استخدم هذا الإسلوب لجمع البيانات المختلفة من المبحوثات عينة الدراسة الميدانية تمشيا مع أهدافها وبحيث تجيب على تساؤلاتها الأساسية . وقد أعدت لهذا الغرض صحيفة البحث التى مرت بالإجراءات التالية :

- وضع الهيكل العام لها وذلك بتقسيم أسئلتها وتصنيفها وترتيبها بطريقة منظمة تحقق الأهداف التى صممت من أجلها ، وقد روعى التسلسل والتنوع والوضوح فى هذه الأسئلة التى تراوحت (من حيث المضمون)

بين الأسئلة المعرفية والشخصية وأسئلة الرأى والحقائق والدوافع، (ومن حيث الشكل) بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة.

- تم عرض الصحيفة على مجموعة من المحكمين (٣٢) وفى ضوء توجيهاتهم وملاحظاتهم تم التعديل فى صياغة بعض الأسئلة وإضافة البعض الآخر .
- قام الباحث – وقبل القيام بطبع العدد اللازم من الصحيفة-بعمل اختبار أولى (قبلى) للتأكد من صلاحية هذه الصحيفة وذالك بتجريبها على عينة صغيرة من مجتمع البحث بلغت ٤٠ مفردة يمثلون ١٠% من إجمالى العينة حيث تأكد الباحث فى ضوء هذا الاجراء من مدى ثقة الصحيفة وملائمتها لمدى تناسب مستوى أسئلتها مع المستوى المعرفى للمبحوثين وإدخال التعديلات الأخيرة المطلوبة عليها إذا لزم الأمر ، حيث إن الاهتمام بهذه المرحلة يقلل كثيرا من احتمال الخطأ ويساعد فى الحصول على بيانات دقيقة وبذلك تزداد الثقة فى النتائج النهائية للبحث. (٣٣)
- قام الباحث فى هذه الدراسة بحساب درجة الصدق (والمقصود بالصدق هنا أن تقيس الاداة ما هو مطلوب قياسة) . (٣٤) من خلال الاعتماد على الإتساق بين اجابات الأسئلة التأكيدية التى تكررت فى الصحيفة وتم حساب نسبة الصدق فى كل صحيفة بإستخدام المعادلة الآتية:

نسبة الصدق = ن ث × $\frac{100}{\text{ن م}}$ ، حيث لم يقل معامل الصدق لأى صحيفة عن ٨٧,٥ %

وهى نسبة عالية توضح درجة الاتساق العالية بين إجابات المبحوثين .

- كما اتبع الباحث أسلوب إعادة التطبيق لقياس ثبات إجابات المبحوثين بعد حوالى أسبوعين من جمع بياناته النهائية وذلك بإعادة تطبيق ١٠% من صحف البحث (بنفسه) وتم حساب معامل الارتباط بين إجابات الأسئلة الكمية ونسبة الاتفاق بين إجابات الأسئلة الوصفية حيث حققت إجابات الأسئلة فى النهاية معاملات ثبات تراوحت بين ٩٢% و ٩٦% .

٢- أسلوب الملاحظة :

ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يهيئ للباحث ملاحظة السلوك الفعلي للمبحوثين كما يحدث في مواقف الحياة الطبيعية (٣٥) . وقد استخدم الباحث أسلوب الملاحظة البسيطة بجانب الملاحظة بالمشاركة فى الحصول على إنطباعات ومعلومات من المبحوثات لم يكن فى إمكان صحيفة الاستبيان أن تسجلها أو تعكسها . وقد اعتمد الباحث على هذه المعلومات فى تحليل وتفسير بعض النتائج المرتبطة بموضوع البحث.

- **المعالجة الإحصائية**

تمت المعالجة الإحصائية لإجابات عينة الدراسة باستخدام الطرق والأساليب الإحصائية الآتية :

- استخراج النسب المئوية للإجابات المختلفة مع ترتيب هذه الإجابات إحصائيا .
- استخدام معامل ارتباط الرتب (سيبرمان) .
- استخدام اختبار (z) معنوية الفرق بين نسبتين .
- استخدام معامل كا^{2} لقياس العلاقة بين بعض المتغيرات .

***

المحور الثاني :- الإطار النظري للبحث

أولاً : التوجه النظري للدراسة :

استفادت هذه الدراسة من المداخل النظرية التالية :

١- مدخل الفجوة المعرفية

وهو يعتمد على فرضية أن أعضاء المجتمع ذوى المستويات التعليمية الأعلى يكتسبون المعرفة بدرجة أسرع من ذوى المستويات التعليمية الأقل ، وبالتالي فإن الفجوة تتزايد بين الذين يعرفون والذين لا يعرفون. وقد استفادت الدراسة من هذا المدخل في الكشف عما إذا كانت الطالبات في السنوات

النهائية من الجامعة أكثر معرفة ووعيا ومن ثم أكثر مشاركة في الأنشطة الطلابية والسياسية من الطالبات في السنوات الأولى أم لا . (٣٦)

٢- مدخل الاستخدامات والإشباعات :

وهو يتضمن دوافع تعرض الجمهور للمضامين الإعلامية والتي قسمها روبن إلى فئتين هما : الدوافع الوظيفية والدوافع الطقوسية ، والداوفع الوظيفية تعنى اختيار الفرد لنوعية معينة من المضامين والوسائل الاتصاليه لإشباع حاجاته من المعلومات والمعرفة ، أما الدوافع الطقوسية فتستهدف قضاء الوقت والتنفيس والاسترخاء والهروب من المشكلات الروتينية اليوميه. وقد استفادت الدراسة من هذا المدخل لمعرفة نوعية الوسائل والمضامين الاتصاليه التي تعتمد عليها طالبات الجامعة لإشباع حاجاتهن من المعرفة والمعلومات السياسية . (٣٧)

٣- مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام :

وهو يركز على أن المتلقى يعتمد على وسائل الإعلام كمصدر معلومات يسهم في تكوين معارفه ومدركاته وتوجهاته إزاء ما يقع في المجتمع من أحداث. ويتضمن هذا المدخل مجموعة تأثيرات (معرفية – وجدانية – سلوكية) ، وقد استفادت الدراسة من هذا المدخل عبر جزئيته الخاصة بمجموعة التأثيرات المعرفية والتي تحدد إلى أى مدى تعتمد طالبات الجامعة على وسائل الإعلام في إستقاء معلوماتهن السياسية . كما استفادت أيضا من جزئيته الخاصة بالتأثيرات السلوكية للوقوف عما إذا كان للمضامين والمعلومات السياسية التي تتلقاها طالبات الجامعة دور في تحفيزهن على المشاركة في الأنشطة السياسية المختلفة من عدمه. (٣٨)

ثانياً : المفاهيم والمصطلحات المستخدمة فى الدراسة :

- ترتبط هذه الدراسة ببعض المفاهيم والمصطلحات النظرية التى يرى الباحث أنه من الضرورى تحديدها وهى :

١- الوعى السياسى :

يمثل الوعي السياسي الدرجة التي يصل إليها الفرد في فهم كافة المعلومات عن مجتمعه ومعرفه كافة الأحداث التي تقع داخل البيئة المحيطة به . ويمكن لهذا الفرد الحصول على هذه المعلومات والإلمام بهذه الأحداث من خلال عدة طرق يأتى فى مقدمتها التعرض لوسائل الإعلام والتعليم الرسمى واتصالة المباشر بالآخرين الأكثر منه علما وإدراكا بهذه الأمور . وغالبا مايدل الوعي السياسي للفرد على سعيه الدائب وراء هذه المعلومات ووقوفه على تلك الأحداث وعلى شعوره بأنه عضو فاعل فى نسيج هذا المجتمع يتأثر بأحداثه ويؤثر فيها ، كما يدل على أن هذا الفرد قد حصل على الحد الأدنى من الفهم والإدراك الذي يضمن تعبئة جهوده وقواه للمشاركة السياسية بالطرق التى تؤثر على عملية اتخاذ القرار. (٣٩)

٢- المشاركة السياسية وأشكالها :

أ- مفهوم المشاركة السياسية :

تنوعت وتعددت المفاهيم والتعريفات المتعلقة بالمشاركة السياسية إلا أنها تشير فى مجملها إلى مشاركة المواطنين بشكل أو بأخر فى صنع القرار السياسي . ويمكن للباحث فى هذه الدراسة وتمشيا مع أهدافها تحديد مفهوم المشاركة السياسية بأنها : تعنى حرص الفرد على أن يكون لديه دور ايجابى فى الحياة السياسية لمجتمعه والمشاركة بأفضل السبل والوسائل فى صنع أهدافه العامة وذلك من خلال قيامه بجميع الأنشطة الإرادية التى يمكن عن طريقها تحقيق وإنجاز هذه الأهداف . وتختلف هذه الأنشطة بالطبع وتتدرج من البساطة إلى التعقيد بإختلاف المجتمعات وتطورها(٤٠) وتتوافر لهذه المشاركة (تحت أية ظروف) ثلاث سمات أساسية هى :(٤١)

الفعل : بمعنى الحركة النشطة للفرد فى اتجاه هدف أو مجموعة من الاهداف المحددة .

التطوع : بمعنى أن يقوم الفرد طواعية تجاه قضايا وأهداف مجتمعه وليس تحت تأثير ضغط مادى أو معنوى .

الاختيار : بمعنى إعطاء الحق للفرد المشارك فى تقديم المساندة للعمل السياسى وللقادة السياسيين وفى حجب هذه المساندة فى حالة تعارض العمل السياسى أو الممارسة الحكومية مع مصالحة الحقيقية وأهدافة المشروعة وبذلك تكون المشاركة السياسية للفرد مصدرا مستمرا للحيوية والطاقة الخلاقة داخل المجتمع. (٤٢) وهذا المفهوم ينسحب بطبيعة الحال (وفى حدود هذا البحث) على معنى المشاركة السياسية للمرأة بشكل عام وللفتاة الجامعية بشكل خاص.

ب - أشكال ومجالات المشاركة السياسية :

اختلفت الآراء حول أشكال ومظاهر المشاركة السياسية فهناك من يصنفها وفق ما هو ظاهر وما هو خفى (٤٣) ، وهناك من يقسمها إلى مظاهر إيجابية (كعمليات التصويت والترشيح وعضوية الأحزاب وتقلد المناصب السياسية) ومظاهر سلبية (مثل افتعال الأزمات او إلقاء الشائعات المغرضة أو القيام بعمليات التخريب للمنشآت والمرافق العامة باسم الحق فى المظاهرات) (٤٤) ، كما أن البعض الأخر يضمنها الأنشطة السياسية المباشرة (وهى المرادفة للمظاهر الايجابية التى ذكرت فى النقطة السابقة) والأنشطة غير المباشرة (كالمعرفة والوقوف على المسائل العامة والعضوية فى بعض الهيئات الوسيطة والتطوعية).(٤٥) ويرى الباحث أن أشكال المشاركة السياسية جميعها لا تخرج عن كونها إما أشكال اعتيادية وهى الأشكال المألوفة كالترشيح والتصويت وعضوية الأحزاب وغيرها ، أو أشكال غير اعتيادية وهى تؤثر على الفرد والجماعة ومستويات التنظيم إما بتدعيم الأوضاع الراهنة وإما بإذكاء عملية التغيير لها . وأيا كان الأمر فإن هذه الأشكال تتباين طبقا لنظم الحكم المختلفة ذلك أن أسلوب ونظام الحكم داخل المجتمع هو الذي يحدد طبيعة وشكل وحدود المشاركة السياسية فيه .

٣- وسائل الإعلام والمشاركـــة السياسية للمرأة :

إنه بعد مرور أكثر من أربعين عاما على نيل المرأة حقوقها السياسية غير منقوصه ، فإنها ما زالت حتى الآن تفتقد التواجد الفعلي على ساحة العمل السياسي ، حيث ما تزال العادات والتقاليد والميراث الفكري والثقافي السائد بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الأمية بين النساء وانخفاض وعيهن السياسي وازدياد الأعباء الواقعة عليهن داخل البيت وخارجه – تؤثر تأثيرا فاعلا فى ضعف مشاركتها السياسية . ولعل قضية التنمية السياسية باعتبارها أحد مكونات التنمية المجتمعية – لا يمكن إنجازها بالشكل المطلوب فى غياب الدور الرئيسي المؤثر للمرأة باعتبارها نصف المجتمع ، وبدون المشاركة المتكافئة فى العملية السياسية التي تتيح للمرأة تواجدا فعالا ، يصبح الحديث عن الممارسة الديموقراطية السليمة حديثا منقوصا وقد يفرغ عملية الإصلاح الديموقراطي فى مجملها من أية دلالات . ولا شك أن المشاركة الفعالة للمرأة فى الحياة السياسية من شأنها إظهار العديد من القضايا المعبرة عن احتياجاتها هى ذاتها ومن ثم متابعتها والدفاع عنها بالشكل الملائم ، فالمرأة أكثر فهما ودراية باحتياجاتها الأساسية وبالتالي هي أكثر قدرة على الدفاع عنها ومن هنا أصحبت المشاركة السياسية للمرأة مطلبا هاما وأصبح اشتراكها بشكل فاعل فى الأحزاب والنقابات والانتخابات أمرا أساسيا من أجل التطور الديموقراطى السليم . ولا شك أن تحقيق هذا المطلب هو مسئولية جهات ومؤسسات عديدة داخل الدولة كالمؤسسات التعليمية والدينية والحزبية والثقافية والاجتماعية والاعلامية المختلفة ، غير أن الأخيرة (ويقصد بها المؤسسات الإعلامية) عليها أن تضطلع بالدور الأكبر فى هذا الصدد (باعتبارها أهم أدوات تشكيل الرأي العام وأبرز المصادر الفعالة فى مجال التوعية السياسية وأكثر الوسائل قدرة على إبراز الأحداث والقضايا المختلفة) وذلك من خلال القيام بما يلي : (٤٦)

١- دعم مشاركة المرأة فى الحياة السياسية وذلك بدعوة الأحزاب الـــسياسية ومؤسسات المجتمع المدنى إلى ترشيح القيادات النسائية ودعمها وإعـــداد

وتدريب الكوادر النسائية ورفع مستوى وعى النساء بأهمية المشاركة السياسية .

٢- دعوة وزارة التربية والتعليم إلي إعادة النظر فى المنهج الخاص بتدريس مادة التربية القومية بما يساهم فى تنمية الشعور بالانتماء لدى طالبات المدارس وتعميق المفاهيم والممارسات الديموقراطية وحقوق الإنسان لديهن .

٣- العمل للقضاء على الموروثات الثقافية التى تروج لفكرة أن العمل السياسي هو نشاط مقصور على الرجل فقط ، وذلك بتقديم الإعلانات والمضامين وبرامج التوعية الداعية لتغيير ذلك الاعتقاد الشائع .

٤- العمل ومن خلال التعاون مع المؤسسات التعليمية والثقافية والدينية على محو أمية المرأة وزيادة وعيها السياسي وإداركها لقضايا ومشكلات مجتمعها.

وعلاوة على ذلك تعتبر المؤسسات الإعلامية قنوات للتثقيف السياسي الفعال التي يمكن من خلالها تزويد النساء بالمعارف والمعلومات السياسية وتبصيرهن بجميع الحقائق حول العديد من القضايا والموضوعات وإطلاعهن على سياسة الحكومة وعمل المؤسسات السياسية والحزبيه المختلفة ، مع توسيع مجال إدراكهن لمجريات السياسة الخارجية والدولية وذلك بما يتيح للمرأة – بمرور الوقت – سمة التميز والمفاضلة ويجعلها أكثر موضوعية في الحكم على الأمور من حولها وأكثر التزاما فى تقييم المواقف ويربي فيها ملكة التعبير الحر المنطلق من إطار معرفي وثقافي سليم . ولا يقف دور المؤسسات الإعلامية عند هذا الحد فى التثقيف السياسي للمرأة بل يتعدى ذلك إلى العمل على تنمية مهاراتها الشخصية التي تعدها للممارسة السياسية الناجحة فيما بعد ، مثل التدريب على لغة الحوار ، وكيفية قبول الآخر المغاير،وكيفية العمل بروح الفريق،والثقة بالنفس والابتعاد عن السلبية وتقدير الذات ، وإطلاعها على نماذج متعددة لشخصيات ناجحة على مستوى من النضج السياسي والمجتمعي تكون بمثابة القدوة والنموذج لها ، وغرس فكرة

تعدد الأفكار أو الحراك الفكرى بداخلها بما يضمن قدرتها على الرؤية الشمولية للأمور وعدم الاقتصار على أفكار محددة ، وينأى بها عن أشكال التزمت في الرأي أو الفكر أو السلوك.. وهكذا تستطيع وسائل الإعلام – وفى ضوء ما تقدم تهيئة المرأة وتحفيزها على المشاركة بفعالية في صنع القرار السياسي . وبالطبع فإن هذا الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام تجاه المرأة هو ذاته الذي يمكن أن تقوم به تجاه فتيات الجامعة في مصر باعتبارهن جزءا من مجتمع المرأة ككل .

***

المحور الثالث : نتائج الدراسة الميدانية

أولا – متابعة الفتاة الجامعية لوسائل الإعلام :

١- درجة التعرض للصحف :

استهدفت الدراسة التعرف على درجة تعرض المبحوثات عينة الدراسة للصحف المختلفة . وقد كشفت النتائج الإجمالية في هذا الجانب عن مجموعة من النتائج من أهمها : بلغ عدد من يقرأن الصحف أحيانا ٢٢٠ مفردة بنسبة ٥٥% من جملة المبحوثات ، في حين بلغ عدد من يقرأنها بصفة يومية ١٣٦ مفردة بنسبة ٣٤% ، أما عدد المبحوثات اللاتى لم يقرأن الصحف فبلغ ٤٤مفردة بنسبة ١١% . ويتضح من هذه النتائج أن معدل قراءة الصحف بشكل مستمر (يوميا) يقل كثيرا عن معدل قراءتها أحيانا بين المبحوثات عينة الدراسة . وقد يرجع ذلك إما إلى ضيق الوقت للكثيرات منهن (حسبما أشارت إلى ذلك مجموعة كبيرة منهن) وإما إلى قلة الإمكانيات المادية لهن وهى تعد أحد العوامل البارزة التى تعوق الأفراد عن قراءة الصحف بشكل دائم فى ظل الدخول الاقتصادية المنخفضة وارتفاع ثمن الجرائد والمجلات فى الفترة الأخيرة . أما النتائج التفصيلية فى هذا الجانب فقد أوضحت ما يلى :

-وجود فروق دالة إحصائيا بين الطالبات فى كل من الحضر والريف من حيث معدل قراءة الصحف يوميا حيث ارتفعت نسبة الحضريات ٤٠,٥% عن نسبة الريفيات ٢٧,٥% وبلغت قيمة z المحسوبة (٨,٦) على مستوى ثقة ٩٩% وهى أكبر من قيمة z الجدولية (٢,٥٨) .

-وجود اختلافات جوهرية بين الطالبات فى كل من الحضر والريف من حيث معدل قراءة الصحف (أحيانا) حيث ارتفعت نسبة الريفيات منهن ٦٤,٥% عن نسبة الحضريات ٤٥,٥% وبلغت قيمة z المحسوبة (١١,٨) وهى أكبر من قيمة z الجدولية (٢,٥٨) على مستوى ثقة ٩٩% وهو ما يمكن إرجاعه إلى انخفاض معدلات الدخول الاقتصادية فى الريف بشكل عام عنها فى الحضر الأمر الذي يعوق كثير من طالبات الريف عن شراء الصحف لقراءتها ولا سيما فى ظل المصروف اليومي المحدود لكل منهن الذي تستوعب معظمه نفقات المواصلات والانتقال من القرى إلى مدينة كفر الشيخ يوميا حيث مقر الجامعة. ولعل هذا هو ما توضحه بيانات الجدول التالي رقم (١)

جدول رقم (١)

توزيع المبحوثات بحسب درجة تعرضهن للصحف ومحل إقامتهن

محل الإقامة / درجة التعرض	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوميا	٨١	٤٠,٥	٥٥	٢٧,٥	١٣٦	٣٤
أحيانا	٩١	٤٥,٥	١٢٩	٦٤,٥	٢٢٠	٥٥
لا	٢٨	١٤	١٦	٨	٤٤	١١
الإجمالى	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كما أسفرت النتائج التفصيلية أيضا عن وجود اختلاف جوهرى بين طالبات الكليات النظرية وطالبات الكليات العملية القارئات للصحف

باستمرار (يوميا) حيث ارتفعت النسبة بين طالبات الكليات النظرية ٣٧% عنها بين طالبات الكليات العملية ٣١% بفارق ذي دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٩% (حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٤,١ وهى أكبر من قيمة z الجدولية ٢,٥٨). كما أوضحت هذه النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائيا على مستوى ثقة ٩٩% بين الطالبات بحسب تخصصهن الدراسي وقراءتهن للصحف (أحيانا) حيث انخفضت النسبة بين طالبات الكليات النظرية ٥٠% عنها بين طالبات الكليات العملية ٦٠% (وبلغت قيمة z المحسوبة ٦,٣ % وهى أكبر من قيمة z الجدولية ٢,٥٨) . وربما كان ارتفاع معدل قراءة الصحف بشكل مستمر (يوميا) بينما طالبات الكليات النظرية عن طالبات الكليات العملية مرجعه ضيق الوقت المتاح نسبيا لطالبات الكليات العملية حيث يقضون معظم أوقاتهن بين المحاضرات والمعامل الدراسية. ولعل هذا هو ما توضحه تفصيليا بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

توزيع المبحوثات بحسب درجة تعرضهن للصحف والتخصص الدراسي

التخصص الدراسي / درجة التعرض	كليات نظرية		كليات عملية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوميا	٧٤	٣٧	٦٢	٣١	١٣٦	٣٤
أحيانا	١٠٠	٥٠	١٢٠	٦٠	٢٢٠	٥٥
لا	٢٦	١٣	١٨	٩	٤٤	١١
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

٢-الموضوعات التي تفضل مفردات العينة قراءتها بالصحف .

سعت الدراسة إلى معرفة أي الموضوعات والمواد الصحفية تفضل المبحوثات عينة الدراسة الإقبال على قراءتها . وقد دلت نتائج الدراسة الإجمالية فى هذا الجانب على مجئ الموضوعات الفنية في مقدمة الموضوعات التي تحرص الطالبات على قراءتها في الصحف بنسبة

٢٦,٥% ثم الموضوعات الخاصة بالمرأة والطفل في الترتيب الثاني بنسبة ٢٠,٩% وهو الأمر الذي يشير إلى انشغال المرأة عموما بالأمور التى تتفق مع اهتماماتها أو تخاطب الجانب العاطفي فيها كأنثى. كما أوضحت النتائج الإجمالية فى هذا الجانب أيضا مجئ الأخبار والموضوعات السياسية (موضوعات الصفحة الأولى) فى الترتيب الثالث بين المواد الصحفية المفضلة بنسبة ١٨,٣% وهو ترتيب متقدم نسبيا يشير إلى أن هناك اهتماما من جانب المبحوثات بالموضوعات الصحفية السياسية (على خلاف ما كان يظهر فى نتائج العديد من البحوث الإعلامية الأخرى) ربما لأن المبحوثات فى حدود هذا البحث جميعهن من المتعلمات تعليما عاليا ،وعلى كل فإن هذه النتيجة قد تلفت الانتباة إلى الدور الذي يمكن أن تضطلع به هذه المعلومات والموضوعات السياسية فى رفع مستوى الوعي السياسي لهؤلاء الفتيات الجامعيات. كذلك أسفرت النتائج الإجمالية فى هذا البعد عن مجئ الموضوعات الصحفية الأخرى فى ترتيبات تالية من حيث إقبال طالبات الجامعة على التعرض لها وذلك على النحو التالي : الموضوعات الدينية (الترتيب الرابع) بنسبة ١٧,٤ ، الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية (الترتيب الخامس) بنسبة ١١,٩ ، الموضوعات الرياضية (الترتيب السادس) بنسبة ٥% ، الموضوعات الاخرى (الترتيب السابع) بنسبة ٢,٥% . أما النتائج التفصيلية فى هذا الجانب فقد أوضحت ما يلي :

-وجود فروق معنوية بين الطالبات في كل من الحضر والريف من حيث الموضوعات السياسية الصحفية حيث ارتفعت نسبة تفضيلها لدى طالبات الحضر (٢٣,٨ %) عنها لدى طالبات الريف(١٥,١) و بلغت قيمة Z المحسوبة ١,٩٧% وهى أكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦ عن مستوى ثقة ٩٥ % .

-تساوى كل من طالبات الحضر والريف فى ذكرهن لبقية الموضوعات التي يفضلن قرأتها فى الصحف حيث جاءت قيم Z المحسوبة أقل من قيمة Z الجدولية إزاء تفضيلهن لهذه الموضوعات وذلك على النحو

التالى (الموضوعات الفنية قيمة Z = ١,٧) و (الموضوعات الخاصه بالمرأة والطفل – قيمة Z= ١,٢) و (الموضوعات الدينية – قيمة Z = ٠,٣٨ %) و (الموضوعات الاجتماعية والاقتصاديه – قيمة Z = ١,٣٦) و (الموضوعات الرياضية – قيمة z= ٠,٦٨ %) .وقد تأكد هذا الأمر من خلال حساب معامل ارتباط الرتب لقياس العلاقة بين الطالبات فى كل من الحضر والريف من حيث تفضيلهن للمواد والموضوعات الصحفية المفضلة فى القراءة حيث تبين وجود ارتباط ايجابي قوى جدا بينهما بلغ معامله ٠,٩٦ ولاشك أن الفارق بين قيمة هذا المعامل والواحد الصحيح يوضح الاختلاف الوحيد بين طالبات الحضر وطالبات الريف إزاء الموضوعات والمواد السياسية التى يفضل قرأتها فى الصحف حيث ارتفعت نسبة التفضيل بين طالبات الحضر عن نظيرتها بين طالبات الريف . ولعل هذا توضحه تفصيليا بيانات الجدول التالى:

جدول رقم (٣)

توزيع اجابات المبحوثات حسب المواد والموضوعات التي يفضلهن قراءتها بالصحف وعلاقة ذلك بمحل الإقامة*

محل الأقامة / الموضوعات الصحفية المفضله	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المواد والموضوعات الفنية	١٠١	٢٦,٦	٩١	٢٦,٤	١٩٢	٢٩,٥
الموضوعات الخاصه بالمرأة والطفل	٧٣	١٩,٣	٧٩	٢٢,٩	١٥٢	٢٠,٩
المواد والموضوعات السياسية	٨٢	٢٣,٨	٥٢	١٥,١	١٣٢	١٨,٣
المواد والموضوعات الدينية	٦٢	١٦,٤	٦٤	١٨,٥	١٢٦	١٧,٤
الموضوعات الاجتماعية والاقتصاديه	٤٧	١٢,٤	٣٩	١١,٣	٨٦	١١,٩
المواد والموضوعات الرياضية	١٤	٣,٧	٢٠	٥,٨	٣٦	٥,٠٠
الإجمالي	٣٧٩	١٠٠	٣٤٥	١٠٠	٧٢٤	١٠٠

هذا وقد كشفت النتائج التفصيلية أيضا عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا على مستوى ثقة ٩٥ % بين المبحوثات في الكليات النظرية والمبحوثات فى الكليات العملية من حيث المواد والموضوعات الصحفية المفضلة عندهم في القراءة حيث جاءت قيم z المحسوبة: أقل من قيمة z الجدولية ١,٩٦ وذلك على النحو الأتى: الموضوعات الفنية (z= ١,١) الموضوعات الخاصة بالمرأة والطفل (z = ٠,٦٤) والمواد والموضوعات السياسية (z=٠,٥٥) والموضوعات الدينيـــة (z=١,٢) والمواد والموضوعات الاجتماعية والاقتصادية (z = ٠,٣) وأخيراً المواد والموضوعات الرياضية (z= ٠,٤٩) ، وقد تأكد هذا الأمر من خلال تطبيق معامل ارتباط الرتب بين

* يمكن لكل مبحوثة اختيار أكثر من بديل واحد من البدائل الموضحة بالجدول .

طالبات الكليات النظرية وطالبات الكليات العملية من حيث درجة إقبالهن على هذه الموضوعات الصحفية على اختلاف أنواعها حيث تبين فى هذا الإطار وجود ارتباط طردي تام بينهما بلغ معامله واحد صحيح. وتأسيساً على هذه البيانات يمكن القول بأن طالبات الكليات النظرية وطالبات الكليات العملية سواء من حيث تفضيلاتهن للموضوعات الصحفية المقرؤة على اختلاف أنواعها بما فيها الموضوعات السياسية. وهذا هو ما توضحه بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

توزيع اجابات المبحوثات حسب والموضوعات التي يفضلن قراءتها بالصحف وعلاقة ذلك بالتخصص الدراسي*.

التخصص الدراسي / الموضوعات	الكليات النظرية		الكليات العملية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الموضوعات الفنية	٩٤	٢٧,٧	١٠٨	٢٨,١	١٩٢	٢٦,٥
الموضوعات الخاصة بالمرأة والطفل	٧٥	٢٢,١	٧٧	٢٠,١	١٥٢	٢٠,٩
المواد والموضوعات السياسية	٥٩	١٧,٤	٧٣	١٩,٠٠	١٣٢	١٨,٣
المواد والموضوعات الدينية	٥٥	١٦,١	٦١	١٥,٩	١٢٦	١٧,٤
الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية	٤٢	١٢,٣	٤٤	١١,٥	٨٦	١١,٩
المواد والموضوعات الرياضية	١٥	٤,٤	٢١	٥,٤	٣٦	٥
الاجمالي	٣٤٠	١٠٠	٣٨٤	١٠٠	٧٢٤	١٠٠

٣- درجة الاستماع للراديو :

حاولت الدراسة الوقوف على درجة تعرض المبحوثات عينة الدراسة للراديو كوسيلة إعلامية . ويوضح الجدول التالي رقم (٥) توزيع أفراد هذه العينة حسب درجة استماعهن للراديو وعلاقة ذلك بمحل إقامتهن .

* يمكن لكل مبحوثة اختيار أكثر من بديل واحد من البدائل الموضحة بالجدول .

جدول رقم (٥)

توزيع المبحوثات حسب درجـــة الاستماع للراديو ومحل الإقامة

محل الإقامة / درجة الاستماع	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوميا	٧١	٣٥,٥	٤٤	٢٢	١١٥	٢٨,٨
أحيانا	٨٢	٤١	١٠١	٥٠,٥	١٨٣	٤٥,٧
لا	٤٧	٢٣,٥	٥٥	٢٧,٥	١٠٢	٢٥,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

ويوضح الجدول رقم (٥) أن معدل الاستماع للراديو بين المبحوثات عينة الدراسة قد بلغ٧٤,٥% وإن تراوح هذا المعدل بين الاستماع الدائم يوميا بنسبة ٢٨,٨% والاستماع أحيانا بنسبة ٤٥,٧% ويلاحظ أن معدل الاستماع للراديو فى حدود هذا البحث قد انخفض كثيرا عن معدلات الاستماع الى الراديو التى اظهرتها نتائج العديد من البحوث الإعلامية التى أجريت قبل عدة سنوات وربما كان ذلك راجعا إلى انتشار التليفزيون والقنوات الفضائية بصورة سريعة فى الأونة الأخيرة وهو الأمر الذى دفع كثيرا من المبحوثات إلى تفضيل مشاهدة هذه القنوات التي باتت تتنافس فيما بينها (ومن خلال ما تقدمه من برامج ومضامين مثيرة ومتنوعة) فى جذب الجماهير المختلفة لها. كما توضح بيانات الجدول السابق مجموعة من النتائج التفصيلية من بينها : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات في كل من الحضر والريف من حيث (التعرض) الاستماع الى الراديو (يوميا) حيث ارتفعت نسبة الطالبات فى الحضر ٣٥,٥%عنها فى الريف ٢٢%وبلغت قيمة z المحسوبة (٩,٦) عند مستوى ثقة ٩٩%وهى أكبر من قيمة z الجدولية (٢,٥٨) .

– وجود فروق معنوية بين المبحوثات فى كل من الحضر والريف من حيث الاستماع إلى الراديو (أحيانا) حيث ارتفعت نسبة الطالبات فى الريف ٥٠,٥% عنها فى الحضر ٤١% وبلغت قيمة z المحسوبة ٥,٩ عند مستوى ثقة ٩٩% وهى أكبر من قيمة z الجدولية (٢,٥٨) وربما دلت هاتان

النتيجتان على انبهار أهل الريف أكثر من أهل الحضر بالقنوات التليفزيونية الفضائية وما تقدمه من برامج ومواد استطاعت جذب اهتماماتهم بصوره تؤثر على معدل استماعهم (بشكل دائم) للراديو بما يفوق تأثر أهل الحضر.

أما فيما يتعلق بالوقوف على درجة استماع المبحوثات عينة الدراسة للراديو كوسيلة إعلامية وعلاقة ذلك بتخصصهن الدراسي ، فقد أسفرت النتائج التفصيلية للدارسة فى هذا الجانب عما يلي :-

- وجود اختلاف ملحوظ بين طالبات الكليات النظرية وطالبات الكليات العملية من حيث الاستماع بشكل مستمر (يوميا) للراديو ، حيث ارتفعت نسبة الطالبات فى الكليات النظرية ٣٣,٥% عن نسبة الطالبات في الكليات العملية ٢٤% بفارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٩% اذ بلغت قيمة z المحسوبة ٦,٨ وهى أكبر من قيمة z الجدولية ٢,٥٨ .

- وجود اختلاف واضح بين طالبات الكليات النظرية وطالبات الكليات العملية من حيث الاستماع (أحيانا) للراديو . حيث ارتفعت نسبة الطالبات أيضا في الكليات النظرية ٤٧,٥% عن نسبة الطالبات فى الكليات العملية ٤٤% بفارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٥% إذ بلغت قيمة z المحسوبة ٢,٢ وهى أكبر من قيمة z الجدولية ١,٩٦.

وتدل هاتان النتيجتان على انخفاض معدل الاستماع الى الراديو بشكل ملحوظ بين طالبات الكليات العملية قياسا بطالبات الكليات النظرية ولعل هذا كان مرجعه ما سبق أن أشرنا إليه قبل ذلك من قلة وقت الفراغ بالنسبة لطالبات الكليات العملية حيث تستلزم طبيعة الدراسة العملية تواجد الطالب أو الطالبة فترة طويلة نسبيا داخل القاعات الدراسية والمعملية . ولعل هذا ما توضحه بيانات الجدول التالي .

جدول رقم ٦

توزيع المبحوثات حسب درجة الاستماع الى الراديو وعلاقة ذلك بتخصصهن الدراسي .

التخصص الدراسي / درجة الاستماع	الكليات النظرية		الكليات العملية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوميا	٦٧	٣٣,٥	٤٨	٢٤	١١٥	٢٨,٨
أحيانا	٩٥	٤٧,٥	٨٨	٤٤	١٨٣	٤٥,٧
لا	٣٨	١٩	٦٤	٣٢	١٠٢	٢٥,٥
الاجمالى	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

٤- البرامج والمضامين التى يفضل المبحوثات الاستماع اليها من الراديو

حاولت الدراسة التعرف على نوعية البرامج والمضامين التي يفضل المبحوثات عينة الدراسة الاستماع إليها من الراديو . وقد أسفرت النتائج العامة فى هذا الجانب عن مجيء الأغانى وبرامج المنوعات فى مقدمة المضامين التى تفضل المبحوثات الاستماع إليها عبر الراديو بنسبة ٢١,٨%. وقد يرجع ذلك إلى أن الإناث بصفة عامة -وبحكم طبيعتهن- يميلن الى الاستماع إلى الأغانى وكل ما يمكن أن تقدمه الإذاعه لهن من برامج خفيفة مطعمة بألوان جاذبة من الترفيه (٤٧) ثم مجيء البرامج والمضامين الدينية فى الترتيب الثاني بين المضامين التي يفضل المبحوثات الاستماع إليها عبر الراديو بنسبة ١٧,٣% وقد يرجع ذلك الى غلبة الطابع الديني على كل قطاعات السكان بمحافظة كفر الشيخ بما فيها أيضا قطاع طالبات الجامعه ، ثم مجئ برامج المرأة والطفل فى الترتيب الثالث بنسبة ١٥,٦% بين المضامين التى يفضل المبحوثات الاستماع إليها من خلال الراديو وربما كان ذلك مرجعه أن اهتمامات الفتاة عادة ما تحدد فى إطار الدور المرسوم لها فى النسق الاجتماعي ، ولما كان الاعتقاد الشائع حتى الآن - ورغم حصول الفتاة على كافة حقوقها على قدم المساواة مع الفتى - أن الدور الأساسي

للفتاة هو داخل الأسرة فإن القدر الأكبر من اهتماتها وتفضيلاتها عادة ما يدور حول أمور تتعلق بطبيعتها كأنثى وأم وربة أسرة في المستقبل (٤٨) كما دلت النتائج التفصيلية فى ذات الإطار عن مجئ الأخبار والبرامج السياسية فى الترتيب الرابع بين المضامين التي تفصل المبحوثات الاستماع إليها عبر الراديو بنسبة ١٥,١% ويلاحظ أن هذه النوعية من المضامين الإذاعية قد جاءت في موقع متوسط من حيث ترتيب أفضليات المبحوثات للبرامج والمضامين المقدمة بالراديو ولم تأت فى موقع متأخر كما كانت تشير الى ذلك بحوث إعلامية عديدة سابقة حيث يمكن إرجاع ذلك الى طبيعية أفراد العينة فى هذا البحث إذ إن جميعهن من الإناث (الطالبات) المتعلمات تعليما عاليا ومن ثم قد يصبحن أكثر اهتماما بالأمور السياسية والشئون العامة من غيرهن الأقل تعليما أو اللاتى لم ينلن حظاً من التعليم(٤٩) . كما كشفت النتائج التفصيلية للدراسة أيضا عن مجئ المسلسلات الدرامية في الترتيب الخامس بنسبة ١٣,٣% ثم البرامج الاجتماعية والشبابية في الترتيب السادس بنسبة ١١,١، ثم نوعيات البرامج الأخرى فى الترتيب الأخير بنسبة ٥,٨% ، ولعل مجئ المسلسلات الدرامية في هذا الترتيب المتأخر كان مرجعة انجذاب هؤلاء المبحوثات للعديد من الأعمال الدرامية التليفزيونية التي تقدمها القنوات الفضائية حاليا والتي تتراوح بين الأفلام والمسلسلات والمسرحيات الخ ، والتي قلصت إلى حد كبير حجم الاستماع إلى الأعمال الدرامية المقدمة بالراديو أما النتائج التفصيلية للدراسة في هذا الجانب فقد أسفرت عما يأتي

أولا – وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الطالبات في كل من الريف والحضر من حيث الاستماع إلى الأغانى والمنوعات كأحد المضامين المفضلة لهن عبر الراديو حيث ارتفعت نسبة تفضيلها في الحضر ٢٤,٧% عنها فى الريف ١٨,٨% وبلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٩ وهى أكبر من قيمة Z الجدولية ٢,٥٨ عند مستوى ثقة ٩٩% .

ثانيا – وجود اختلاق جوهرى بين الطالبات فى كل من الحضر والريف فيما يتعلق بالبرامج الدينية حيث ارتفعت نسبة تفضيلها بين طالبات الريف عنها بين طالبات الحضر وبلغت قيمة Zالمحسوبة ٢,٥ وهى أكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦ عند مستوى ثقة ٩٥% وقد يرجع ذلك إلى أن الشخصية الريفية بطبيعتها هى أكثر تدينا من الشخصية الحضرية (٥٠) حيث يقوم الدين بدور كبير في سلوك القرويين وتفكيرهم وقد يرجع ذلك إلى ارتباطهم بمهنة الزراعة التي تتعرض لقوة الطبيعة وظروفها وهى ظروف من صنع القوة الإلهية .

ثالثا – تساوى كل من الطالبات الحضر وطالبات الريف فى ذكرهن لبقية المضامين والبرامج المفضلة فى الاستماع عندهن. إذ جاءت قيم Z المحسوبة أقل من قيمة Zالجدولية ١,٩٦ عند مستوى ثقة ٩٥% وهذه البرامج والمضامين هى (برامج الطفل والمرأة Z = ٠,٦٨)

(الأخبار والبرامج السياسية Z=٠,٥٢) و (الدراما والمسلسلات Z=١,١) و (البرامج الاجتماعية والشبابية Z= ٠,٤٦) وقد تأكد هذا الأمر من خلال حساب معامل الارتباط بين طالبات الحضر وطالبات الريف من حيث ترتيبهن للبرامج والمضامين المفضلة عند كل منهن حيث أسفر تطبيق هذا المعامل عن قيمة مقدارها ٠,٩ وهى توضح قوه الارتباط الايجابي بينهما ولا شك أن الفارق بين هذه القيمة والواحد الصحيح يعكس بعض الاختلافات الجوهرية المشار إليها بين المتغيرين فى النقاط السابقة غير أنه يلاحظ ومن خلال استقراء بيانات الجدول القادم رقم (٧) أن كلا من طالبات الحضر والريف يعتبرن سواء من حيث درجة تفضيلهن للأخبار والبرامج السياسية مما يشير إلى أن محل الإقامة (حضر–ريف) لم يعد معيارا للاختلاف بين طبقات المتعلمين من حيث نظرتهم الى الشئون العامة ولا سيما بعض تقلص الفروق بين المدينة والقرية الى حد كبير فى وقتنا الراهن .

جدول رقم (٧)

توزيع اجابات المبحوثات حسب المضامين والبرامج المفضلة لهن عبر الاستماع للراديو وعلاقة ذلك بمحل إقامتهن *.

محل الأقامة / والمضامين المفضلة	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الاغانى وبرامج المنوعات	١٦١	١٤,٧	١١٩	١٨,٨	٢٨٠	٢١,٨
المواد والبرامج الدينية	٩٨	١٥,١	١٢٤	١٩,٦	٢٢٢	١٧,٣
برامج المرأة والطفل	٩٨	١٥,١	١٠٢	١٦,١	٢٠٠	١٥,٦
الأخبار والبرامج السياسية	١٠٣	١٥,٧	٩٢	١٤,٧	١٩٥	١٥,١
الدراما والمسلسلات	٨١	١٢,٤	٩٠	١٤,٢	١٧١	١٣,٣
البرامج الاجتماعية والشبابية	٧٥	١١,٥	٦٧	١٠,٦	١٤٢	١١,١
مضامين أخرى	٣٦	٥,٥	٣٨	٦	٧٤	٥,٨
الإجمالى	٦٥١	١٠٠	٦٣٣	١٠٠	١٢٨٤	١٠٠

كما أوضحت النتائج التفصيلية فيما يتعلق بنوعيات البرامج والمضامين المفضلة لعينة الدراسة وعلاقة ذلك بتخصصهن الدراسي مايلي :

١- وجود اختلاف جوهري بين الطالبات في الكليات النظرية والعملية فيما يتعلق ببرامج المنوعات والاغانى كأحد المضامين المفضلة لهن في الاستماع عبر الراديو حيث ارتفعت نسبة الاستماع بين الطالبات فى الكليات النظرية ٢٤,٨% عنها في الكليات العملية ١٨,٥% وبلغت قيمة z المحسوبة ٣,١ وهى أكبر من قيمة z الجدولية ٢,٥٨ عند مستوى ثقة ٩٩% وقد يرجع هذا الإختلاف إلى قلة الأعباء الدراسية نسبيا المفروضة على طالبات التخصص النظري وكثرة وقت الفراغ لديهن مقارنة بطالبات التخصص العملي مما ينتج لهن فرصة التجـــاوب مع هذه النوعية من المضامين الإذاعية.

٢- وجود اختلاف جوهرى بين الطالبات فى الكليات النظرية والعملية فيما يتعلق بالاستماع إلى البرامج الدينية حيث ارتفعت نسبة الاستماع بين

* يمكن لكل مبحوثة اختيار أكثر من بديل واحد من البدائل الموضحة بالجدول

الطالبات فى الكليات العملية ١٨,٩% عنها فى الكليات النظرية ١٥,٩% وبلغت قيمة z المحسوبة ٢,٢ وهى أكبر من قيمة z الجدولية ١,٩٦ عند مستوى ثقة ٩٥% .

٣- تساوى كل من الطالبات فى الكليات النظرية والكليات العملية فيما يتعلق بتفضيل نوعيات المضامين والبرامج الأخرى التى يستمعن اليها عبر الراديو حيث جاءت قيم z المحسوبة أقل من قيمـــة Z الجدولية ١,٩٦ عند مستوى ثقة ٩٥% وهذه البرامج هي : (برامج المرأة والطفل z = ١,١) و (البرامج الاخبارية والسياسية ٠,٥٤) و (المسلسلات والدراما z =٠,٩٤)

و (البرامج الاجتماعية والشبابية z = ٠,٣٧) وقد تأكد هذا الأمر من خلال تطبيق معامل ارتباط الرتب بين طالبات التخصص النظرى وطالبات التخصص العملى من حيث ترتيبهن للبرامج والمضامين المفضل الاستماع اليها عبر الراديو حيث بلغ هذا المعامل قيمة مقدارها ٠,٨٩ والفارق بين قيمة هذا المعامل والواحد الصحيح يشير الى بعض الاختلافات السابق الاشارة اليها بين المتغيرين . الا أنه يلاحظ ومن خلال استقراء بيانات الجدول القادم رقم (٨) أن كلا من طالبات الكليات النظرية وطالبات الكليات العملية يعتبرن سواء من حيث اهتمامهن بالبرامج السياسية والإخبارية وهو ما يمكن إرجاعه إلى أهمية عامل التعليم بشكل عام لدى طالبات الجامعة فى تحفيزهن على معرفة الشئون السياسية والعامة داخل المجتمع .

جدول رقم (٨)

توزيع اجابات المبحوثات حسب المضامين والبرامج المفضلة لهن عبر الاستماع للراديو والتخصص الدراسي*.

محل الإقامة / البرامج والمضامين المفضلة	الكليات النظرية		الكليات العملية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الاغانى وبرامج المنوعات	١٦٧	٢٤,٨	١١٣	١٨,٥	٢٨٠	٢١,٨
المواد والبرامج الدينية	١٠٧	١٥,٩	١١٥	١٨,٩	٢٢٢	١٧,٣
برامج المرأة والطفل	٩٨	١٤,٥	١٠٢	١٦,٧	٢٠٠	١٥,٦
الأخبار والبرامج السياسية	٩٣	١٣,٨	١٠٢	١٦,٧	١٩٥	١٥,١
الدراما والمسلسلات	٨٨	١٣,١	٨٣	١٣,٦	١٧١	١٣,٣
البرامج الاجتماعية والشبابية	٨٠	١١,٥	٦٢	١٠,٢	١٤٢	١١,١
مضامين أخرى	٤١	٦,١	٣٣	٥,٤	٧٤	٥,٨
الإجمالى	٦٧٤	١٠٠	٦١٠	١٠٠	١٢٨٤	١٠٠

٥ – درجة مشاهدة التليفزيون :

استهدفت الدراسة التعرف على درجة مشاهدة المبحوثات عينة الدراسة للتلفزيون وقد أوضح البحث في هذا الجانب أن معدل المشاهدة التليفزيونية (بشكل عام) قد بلغ ١٠٠% بين المبحوثات عينة الدراسة وإن تراوح هذا المعدل بين المشاهدة يوميا بنسبة ٧١,٥% والمشاهدة أحيانا ٢٨,٥% وهذه النتيجة تدل على أن مشاهدة التليفزيون أصبحت عادة متبعة لدى هذا القطاع البشرى الذي يضم طالبات الجامعة على الأقل إن لم تصبح عادة متبعة لدى جميع قطاعات السكان فى مصر وذلك نظرا لما يتميز به التليفزيون بقنواته الأرضية والفضائية من مزايا وعوامل جذب مختلفة عبر الصورة والصوت والحركة والألوان فضلا عما يقدمه من برامج ومضامين باتت هذه الأيام أكثر عددا وتنوعا . كما أوضح البحث في هذا الجانب عده نتائج تفصيلية يوضحها الجدول التالي :

* يمكن لكل مبحوثة اختيار أكثر من بديل واحد من البدائل الموضحة بالجدول

جدول رقم (٩)

توزيع المبحوثات حسب درجة مشاهدة التليفزيون ومحل الإقامة

محل الإقامة / درجة المشاهدة	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوميا	١٦٤	٨٢	١٢٢	٦١	٢٨٦	٧١,٥
أحيانا	٣٦	١٨	٧٨	٣٩	١١٤	٢٨,٥
لا	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

ويكشف الجدول السابق عن وجود اختلاف جوهرى بين كل من الطالبات في الحضر والريف من حيث عملية المشاهدة اليومية للتلفزيون حيث ارتفعت نسبة الطالبات في الحضر ٨٢% عن نسبة الطالبات فى الريف ٦١% بفارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٩% إذ بلغت قيمة z المحسوبة ١٥,١ وهى أكبر من قيمة z الجدولية ٢,٥٨ . كما يكشف الجدول فى المقابل عن ارتفاع نسبة الطالبات فى الريف ٣٩% عن نسبة الطالبات في الحضر ١٨% من حيث المشاهدة أحيانا للتليفزيون بفارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٩% إذ بلغت قيمة z المحسوبة ١٣,١ وهى أكبر من قيمة z الجدولية ٢,٥٨ . وقد يرجع ذلك إلى قلة الدخل نسبيا بين الأسر الريفية وما يرتبط به من عدم امتلاك بعض هذه الأسر لأجهزة التليفزيون والدش حتى وقتنا الحالي الأمر الذي قدلا يحفز بعض هؤلاء الفتيات على مشاهدة هذه الوسيلة بشكل دائم (يوميا) . أما فيما يتعلق بدرجة مشاهدة المبحوثات عينة البحث للتليفزيون وعلاقة ذلك بتخصصهن الدراسي فقد أسفرت الدراسة في هذا الجانب عن وجود اختلاف جوهري بين كل من الطالبات فى الكليات النظرية والكليات العملية حيث ارتفعت نسبة الطالبات المشاهدات للتليفزيون يوميا فى الكليات النظرية ٧٧,٥% عنها ٦٥,٥% فى الكليات العملية بفارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٩% إذ بلغت قيمة z المحسوبة ٨,٦ وهى أكبر

من قيمة z الجدولية ٢,٥٨% . كما انخفضت في المقابل نسبة الطالبات المشاهدات أحيانا للتليفزيون في الكليات النظرية ٢٢,٥% عنها ٣٤,٥% فى الكليات العملية بفارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٩% إذ بلغت قيمة z المحسوبة ٧,٥ وهى أكبر من قيمة z الجدولية ٢,٥٨ . وهذه الفروق بين المتغيرين ربما كانت راجعة إلى توافر قدر من الوقت لدى طالبات الكليات النظرية قد يدفعهن إلى المداومة نسبيا على التعرض للتليفزيون بشكل يومي يفوق ما لدى نظيراتهن في الكليات العملية. ولعل البيانات السابقة يوضحها بشكل تفصيلى الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)

توزيع المبحوثات حسب درجة مشاهدة التليفزيون وتخصصهن الدراسي

التخصص الدراسي / درجة المشاهدة	كليات نظرية		كليات عملية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوميا	١٥٥	٧٧,٥	١٣١	٦٥,٥	٢٨٦	٧١,٥
احيانا	٤٥	٢٢,٥	٦٩	٣٤,٥	١١٤	٢٨,٥
لا	—	—	—	—	—	—
الاجمالى	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

٦- البرامج والمضامين التي تفضل المبحوثات مشاهدتها فى التليفزيون .

استهدفت الدراسة التعرف على نوعية البرامج والمضامين التى تفضل المبحوثات مشاهدتها فى التليفزيون من جهة ثم دراسة العلاقة بين هذه الأفضلية وبعض الخصائص الديموغرافية لهن كمحل الإقامة ونوع التخصص الدراسى . ويوضح الجدول التالى رقم (١١) نوعية المضامين والبرامج التى تفضل المبحوثات مشاهدتها فى التليفزيون وعلاقة ذلك بمحل إقامتهن.

جدول رقم (١١)

توزيع اجابات المبحوثات حسب البرامج والمضامين التليفزيونية المفضلة لهن ومحل الإقامة*

محل الإقامة / نوعية المضامين	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المسلسلات والأفلام	١٨٦	٢٨,٩	١٢٦	٢٢,٣	٣١٢	٢٥,٨
البرامج والمواد الدينية	١٤٣	٢٢,٢	١٠٢	١٨,١	٢٤٥	٢٠,٣
الأغاني والمنوعات	١٠٢	١٥,٨	١٠٨	١٩,٢	٢١٠	١٧,٤
برامج إخبارية وسياسية	٩٩	١٥,٤	٩٢	١٦,٣	١٩١	١٥,٨
برامج المرأة والطفل	٧٨	١٢,١	٨٦	١٥,٢	١٦٤	١٣,٦
أخرى	٣٦	٥,٦	٥٠	٨,٩	٨٦	٧,١
الاجمالي	٦٤٤	١٠٠	٥٦٤	١٠٠	١٢٠٨	١٠٠

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن المسلسلات والأفلام قد جاءت في مقدمة البرامج والمواد التليفزيونية التي تحرص الطالبات على مشدهدتها وذلك بنسبة ٢٥,٨% تلتها البرامج الدينية فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٠,٣% ثم المواد الترفيهية من أغاني ومنوعات وذلك بنسبة ١٧,٤% ثم البرامج الإخبارية والسياسية بنسبة ١٥,٨% ثم برامج المرأة والطفل بنسبة ١٣,٦% هذا وقد أثبت التحليل الاحصائى لبيانات الجدول السابق مايلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات فى كل من الحضر والريف من حيث تفضيلهن للأعمال الدرامية من مسلسلات وأفلام حيث ارتفعت نسبة الطالبات في الحضر ٢٨,٩% عنها في الريف ٢٢,٣% . وبلغت قيمة z المحسوبة ٢,٤ وهى اكبر من قيمة z الجدولية ١,٩٦ عند مستوى ثقة ٩٥% .

- تساوى الطالبات فى كل من الحضر والريف فى تفضيلهن للبرامج التليفزيونية الباقية إذ جاءت قيم z المحسوبة أقل من قيمة z الجدولية ١,٩٦%

* يمكن لكل مبحوثة اختيار أكثر من بديل واحد من البدائل الموضحة بالجدول

عند مستوى ثقة ٩٥% وهذه البرامج هي (البرامج الدينية z = ١,٦) (برامج الاغانى والمنوعات z =١,٤) (البرامج الاخبارية السياسية z =٠,٣٩) (برامج المرأة والطفل z =١,٥) ، وقد تأكد هذا الأمر من خلال تطبيق معامل ارتباط الرتب بين الطالبات الحضريات والطالبات الريفيات من حيث ترتيبهن للبرامج والمواد التليفزيونية المفضلة لكل منهن حيث أسفر التطبيق عن قيمة مقدارها ٠,٩٤ مما ينبئ بوجود علاقة ارتباطية طردية شديدة القوة بينهما ، أما فيما يتعلق بنوعية المضامين والبرامج والتليفزيونية التى تفضل المبحوثات مشاهدتها فى التليفزيون وعلاقة ذلك بتخصصهن الدراسي ، فقد أسفرت النتائج التفصيلية للدراسة فى هذا الجانب عما يلى:

- وجود اختلاف ملحوظ بين الطالبات فى كل من الكليات النظرية والعملية من حيث مشاهدة الأعمال الدرامية (المسلسلات والأفلام) كأحد المضامين التليفزيونية المفضلة لهن فى المشاهدة ، حيث ارتفعت نسبة التفضيل لدى طالبات الكليات النظرية٢٨,٤% عنها لدى طالبات الكليات العملية ٢٣,٣% بفارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٥% إذ بلغت قيمة z المحسوبة ١,٩٨ .

- وجود اختلاف واضح بين كل من الطالبات في الكليات النظرية والعملية من حيث مشاهدة المواد والبرامج الدينية حيث ارتفعت نسبة التفضيل لدى الطالبات في الكليات العملية ٢٢,٨% عنها لدى الطالبات في الكليات النظرية ١٧,٨% بفارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٥% إذ بلغت قيمة z المحسوبة ٢,١ وهى أكبر من قيمة z الجدولية ١,٩٦ .

- تساوى كل من الطالبات فى الكليات النظرية والكليات العملية فيما يتعلق ببقية البرامج والمضامين التي يفضلن مشاهدتها تليفزيونيا إذ جاءت قيم z المحسوبة أقل من قيمة z الجدولية ١,٩٦ عند مستوى ثقى ٩٥% وهذه البرامج هى : (الأغانى والمنوعات – Z = ١,١) ، (الأخبار والبرامج السياسية z = ٠,٣٤) ، (برامج المرأة والطفل z = ١,٦) هذا وقد أثبت معامل ارتباط الرتب وجود علاقـــة ارتباطية طردية قوية بين الطالبات فى

كل من الكليات النظرية والعملية إزاء ترتيب أفضلية البرامج والمضامين التليفزيونية التى يشاهدنها بلغ معاملها ٠,٩١ وهذا هو ماتوضحه بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

توزيع اجابات المبحوثات حسب البرامج والمضامين التليفزيونية المفضلة لهن والتخصص الدراسي*

التخصص الدراسي / نوعية المضامين	الكليات النظرية		الكليات العملية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المسلسلات والأفلام	١٧١	٢٨,٤	١٤١	٢٣,٣	٣١٢	٢٥,٨
والمواد والبرامج الدينية	١٠٧	١٧,٨	١٣٨	٢٢,٨	٢٤٥	٢٠,٣
الأغاني والمنوعات	١١٢	١٨,٦	٩٨	١٦,٢	٢١٠	١٧,٤
البرامج الإخبارية	٩٣	١٥,٤	٩٨	١٦,٢	١٩١	١٥,٨
والسياسية	٧١	١١,٨	٩٣	١٥,٣	١٦٤	١٣,٦
برامج المرأة والطفل	٤٨	٨,٠٠	٣٨	٦,٢	٨٦	٧,١
أخرى تذكر						
الإجمالي	٦٠٢	١٠٠	٦٠٦	١٠٠	١٢٠٨	١٠٠

٧- دوافع التعرض لوسائل الإعلام بوجه عام وللمضامين السياسية الإعلامية بوجه خاص .

توجهت الدراسة بسؤال إلى كل المبحوثات عينة الدراسة حول أهم الدوافع التي تدفعهن للتعرض

لوسائل الإعلام بشكل عام. وقد أوضحت النتائج في هذا الجانب ما يلي:

- جاء الحصول على المعلومات والحقائق المختلفة في مقدمة الدوافع التي تدفع المبحوثات للتعرض لوسائل الإعلام بنسبة ٣١,٢% ثم جاء الدافع

* يمكن لكل مبحوثة اختيار أكثر من بديل واحد من البدائل الموضحة بالجدول

المرتبط بتكوين رأى سليم إزاء القضايا المختلفة في الترتيب الثاني بنسبة ٢٧,٥% بين الدوافع التي تدفع المبحوثات للتعرض لهذه الوسائل الإعلامية، ثم جاء دافع الوقوف على جهات النظر المختلفة حيال كثير من القضايا في الترتيب الثالث بنسبة ٢١,٣% تلا ذلك دافع الإطلاع على الموضوعات والأحداث المختلفة على الصعيدين المحلى والعالمي، وكذا دافع اكتساب القدرة على التفكير والموضوعي السليم والنظرة الفاحصة للأمور في الترتيب الرابع وبنسبة ١٠% لكل منهما. ومن خلال هذه النتائج يتضح حرص هؤلاء المبحوثات على معرفة ما يدور في الشارع السياسي من أحداث وتطورات ووجهات نظر مختلفة مما يشير إلى وجود قدر من الوعي الذي يدفعهن إلى الاهتمام بما يدور حولهن من أحداث وما يناقش من قضايا. وهذا هو ما توضحه تفصيليا بيانات الجدول التالي :

جدول رقم (١٣)

توزيع اجابات المبحوثات عينة الدراسة حسب دوافع التعرض لوسائل الإعلام*

دوافع التعرض لوسائل الإعلام	التكرار	%
الحصول على المعلومات والحقائق المختلفة	١٩٣	٣١,٢
تكوين رأى سليم إزاء القضايا المختلفة	١٧٠	٢٧,٥
الوقوف على وجهات النظر المختلفة حيال بعض القضايا	١٣٢	٢١,٣
الإطلاع على الموضوعات والأحداث المختلفة	٦٢	١٠,٠
اكتساب القدرة على التفكير الموضوعي والنظرة الفاحصة للأمور	٦٢	١٠,٠
الإجمالي	٦١٩	١٠٠

كما توجهت الدراسة بسؤال آخر إلى هؤلاء المبحوثات اللاتي ذكرن من قبل أنهن يتعرضن للمواد والموضوعات الإخبارية والسياسية سواء في الصحف أم الراديو أم التليفزيون والبالغ عددهن في المتوسط ١٧٣ مبحوثة

* يمكن لكل مبحوثة اختيار أكثر من بديل واحد من البدائل الموضحة بالجدول

عن دوافع تعرضهن لهذه المواد والموضوعات تحديدا فكانت إجاباتهن على النحو المبين بالجدول الأتي:

جدول رقم(١٤)

توزيع اجابات المبحوثات اللاتي يتعرضن للمواد الإخبارية والسياسية بوسائل الإعلام حسب دوافع التعرض*

دوافع التعرض للمواد الإخبارية والسياسية بوسائل الإعلام	التكرار	%
معرفة ما يدور داخل المجتمع من أحداث وقضايا محلية	٦٣	٣٦,٤
الحصول على المعلومات السياسية وتكوين ثقافة سياسية	٤١	٢٣,٧
الإطلاع على أحوال العالم الخارجي	٣٧	٢١,٤
القدرة على الدخول في مناقشات سياسية	٢٢	١٢,٧
التعرف على المواقف والتوجهات السياسية المختلفة	١٠	٥,٨
الإجمالي	١٧٣	١٠٠

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن أول دافع يدفع المبحوثات للتعرض للمواد والمضامين الإخبارية والسياسية هو دافع مراقبة البيئة ومعرفة ما يدور داخل المجتمع من أحداث وقضايا نسبة ٣٦,٤% يليه دافع الحصول على المعلومات السياسية وتكوين ثقافة سياسية بنسبة ٢٣,٧%، يليه دافع الإطلاع على أحوال العالم الخارجي بنسبة ٢١,٤% ، فدافع القدرة على الدخول في مناقشات سياسية متى تطلب الأمر إزاء بعض الأحداث والقضايا بنسبة ١٢,٧% ، ثم أخيرا التعرف على المواقف والتوجهات السياسية المختلفة بنسبة ٥,٨%. وتشير البيانات السابقة إلى قدرة وسائل الإعلام بما تقدمه من مضامين إخبارية وسياسية على تكوين الإدراك السياسي الواعي لدى هؤلاء الطالبات ، كما تشير في الوقت ذاته إلى أن هؤلاء الطالبات لديهن حرصا على اكتساب هذا الوعي السياسي من خلال هذه المضامين السياسية الإعلامية ، مما قد يدفعهن للمشاركة الفعالة مستقبلا في الأنشطة السياسية المختلفة .

ثانيا: مستوى المعرفة والوعي السياسي لدى طالبات الجامعة

١_ المعلومات المتوفرة لدى المبحوثات عن بعض المؤسسات والمنظمات السياسية

توجه الباحث بسؤال إلى عينة الدراسة استهدف رصد بعض المعلومات السياسية المتوفرة لدى المبـ ـوثات عن بعض المنظمات السياسية مثل عدد أعضاء مجلس الشعب المصري الحالي - أسماء الأحزاب المصرية - اسم رئيس مجلس الشورى الحالي . وقد أظهرت النتائج ضعف هذه المعلومات بصفه عامة بين معظم المبحوثات عينة الدراسة وذلك على النحو التالي:

بلغ عدد المبحوثات اللاتي يعرفن عدد أعضاء مجلس الشعب المصري بشكل صحيح ١٠٠ مبحوثة بنسبة ٢٥% من إجمال عينة الدراسة وذلك برغم ما يقوم به التليفزيون المصري من تغطية لواقع جلسات المجلس باستمرار عقب النشرات الإخبارية التي تمثل ساعات الذروة في المشاهدة .

- بلغ عدد من يعرفن أسماء الأحزاب المصرية العاملة على الساحة السياسية الآن ١٦٠مفردة بنسبة ٤٠% من إجمال المبحوثات عينة الدراسة ، وقد لوحظ في هذا الصدد أن الأحزاب الكبرى قد تصدرت قائمة هذه الأحزاب لديهن مثل : الحزب الوطني - العمل -الوفد - الأحرار - التجمع - الناصري على التوالي ثم جاءت بعد ذلك وبتكرارات أقل كثيرا أحزاب الأمة والخضر ومصر الفتاة والعدالة الاجتماعية والوفاق الوطني على التوالي .

- بلغ عدد من يعرفن اسم رئيس مجلس الشورى الحالي ١٦٨ مفردة فقط بنسبة ٤٢% من إجمال المبحوثات عينة الدراسة. وقد لوحظ في هذا الصدد من تخلط بين اسم رئيس مجلس الشورى الحالي (صفوت الشريف) وأسماء رؤساء الشعب ومجلس الوزراء والجامعة العربية والمجلس الأعلى للشباب للرياضة وذلك على مستوى هؤلاء المبحوثات اللاتي لم يجبن إجابة

صحيحة بصدد تلك المعلومة واللاتي يشكلن ٥٨% من إجمال عينة الدراسة. وهذا ما يوضحه تفصيليا الجدول التالي:

جدول رقم (١٥)

مدى معرفة المبحوثات لبعض المعلومات حول بعض التنظيمات السياسية في مصر

معلومات حول بعض التنظيمات / مدى المعرفة	عدد أعضاء مجلس الشعب		أسماء الأحزاب السياسية		اسم رئيس مجلس الشورى	
	ك	%	ك	%	ك	%
يعرف	١٠٠	٢٥	١٦٠	٤٠	١٦٨	٤٢
لا يعرف	٣٠٠	٧٥	٢٤٠	٦٠	٢٣٢	٥٨
الإجمالي	٤٠٠		٤٠٠		٤٠٠	

هذا وقد أسفرت النتائج التفصيلية في هذا الجانب عما يلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ثقة ٩٥% بين مدى معرفة المبحوثات لتلك المعلومات التي سألت عنها الدراسة حول عدد أعضاء مجلس الشعب أو أسماء الأحزاب السياسية أو اسم رئيس مجلس الشورى ومتغيري محل إقامة المبحوثات (حيث بلغت قيم Z المحسوبة على التوالى٠,٤٦، ٠,٩٦، ٠,٢٣) و التخصص الدراسي (إذ بلغت قيمZ المحسوبة على التوالي ٠,٦١ ، صفر ، ٠,٢) .

- وجود فروق معنوية على مستوى ثقة ٩٩% بين مدى معرفة المبحوثات لتلك المعلومات التي سألت عنها الدراسة حول عدد أعضاء مجلس الشعب أو أسماء الأحزاب السياسية أو اسم رئيس مجلس الشورى ومتغير السن . حيث ارتفعت معدلات التعرف على تلك المعلومات بين المبحوثات الأكبر سنا عن المبحوثات الأقل سنا وجاءت قيم Z المحسوبة على التوالي عل النحو الأتي (٣,٦، ٤,١ ، ٦,٩). وقد يرجع ذلك إلى أن هؤلاء المبحوثات ويحكم كونهن أكبر سنا قد نلن حظا أوفر من التعليم بجانب

الثقافة السياسية والمجتمعية مما يجعلهن أكثر وعيا بهذه المعلومات . وهذا ما توضحه تفصيليا بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (١٦)

مدى معرفة المبحوثات لبعض المعلومات حول بعض التنظيمات السياسية وعلاقة ذلك بمحل الإقامة والتخصص الدراسي و السن

مدى معرفة المبحوثات ببعض المعلومات	محل الإقامة بمدينة قنا				محل الإقامة بمركز قنا				التخصص الدراسي				السن				الإجمالي	
	بالريف		بالحضر		بالريف		بالحضر		نظري		عملي		١٨ - ٢٠		٢١ - ٢٣			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سنة الإقامة :																		
أقل من سنة	٢٦	٢٦	١٤٨	٧٤	٨٤	٧٠	٨٣	٤١,٥	٥٣	٢٦,٥	١٧	٨,٥	٣٦	١٨	٣٤	١٧	٧٠	٣٥
سنة	٢٤	٢٤	١٥٢	٧٦	٨٠	٦٧	٧٧	٣٨,٥	٥٣	٢٦,٥	٢٤	١٢	٣٤	١٧	٣٤	١٧	٧٠	٣٥
التخصص الدراسي :																		
كليات نظرية	١٧	٢٣,٥	١٥٣	٧٦,٥	٨٧	٧٢,٥	٨٠	٤٠					٣٦	١٨	٣٤	١٧	٧٠	٣٥
كليات عملية	٥٣	٢٦,٥	١٤٧	٧٣,٥	٨٤	٧٠	٧٠	٣٥					٣٤	١٧	٣٦	١٨	٧٠	٣٥
السن :																		
١٨ - ٢٠	١٦	١٦	١٦٨	٨٤	٩٦	٨٠	٨٨	٤٤	٣٦	١٨	٣٤	١٧					٧٠	٣٥
٢١ - ٢٣	٣٤	٣٤	١٣٢	٦٦	٧٤	٦٢	٧٠	٣٥	٣٤	١٧	٣٦	١٨					٧٠	٣٥
٢٤ فأكثر	٢٨	٢٨	١١٢	٥٦	٦٢	٥٢	٥٨	٢٩	٣٤	١٧	٢٦	١٣					٦٠	٣٠
الإجمالي	١٠٠	٥٠	٢٠٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	٧٠	٣٥	٧٠	٣٥	٢٠٠	١٠٠

٢- اتجاه أفراد الدراسة نحو مدى كفاية نسبة التمثيل النسائي في مجلس الشعب :

حاولت الدراسة التعرف على اتجاه المبحوثات نحو مدى كفاية نسبة التمثيل النسائي في مجلس الشعب المصري . وقد كشفت في هذا الإطار عن وعى ٦٨% من المبحوثات بعدم كفاية نسبة المشاركة النسائية في مجلس الشعب لتمثيل المرأة المصرية وهذا مؤشر جيد ينبئ عن احساسهين بضعف مشاركة المرأة في الحياة السياسية المصرية حيث لم تعرب عن كفايتها إلا نسبة صغيرة تقدر بـــ ١٢,٥% وتمثل ٥٠ مفردة فقط من إجمالى العينة في حين لم يتبين موقفها من هذا الأمر نسبة المبحوثات الباقيات في العينة وتقدر بـــ١٩,٥% .

هذا ولم توضح النتائج التفصيلية في هذا الجانب وجود اختلاف جوهري بين المبحوثات بحسب محل إقامتهن (حضر_ريف) واتجاههن نحو مدى كفاية نسبة التمثيل النسائي في مجلس الشعب حيث ارتفع معدل القول بأن هذه النسبة كافية بين طالبات الحضر ١٤% عنه بين طالبات الريف ١٢% بفارق غير ذى دلالة إحصائية على مستوى ثقة ٩٥% إذا بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٩١ وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦ وذلك على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول رقم(١٧)

اتجاه المبحوثات نحو مدى كفاية نسبة التمثيل النسائي في مجلس الشعب بحسب محل الإقامة

محل الإقامة	حضر		ريف		المجموع	
مدى كفاية التمثيل	ك	%	ك	%	ك	%
كاف	٢٨	١٤	٢٢	١١	٥٠	١٢,٥
غير كاف	١٣٥	٦٧,٥	١٣٧	٦٨,٥	٢٧٢	٦٨,٠
لا يعرف	٣٧	١٨,٥	٤١	٢٠,٥	٧٨	١٩,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كذلك لم توضح النتائج التفصيلية للدراسة وجود فارق جوهري بين المبحوثات بحسب تخصصهن الدارسى (نظري-عملي) واتجاههن نحو مدى كفاية نسبة التمثيل النسائي في مجلس الشعب حيث ارتفع معدل القول بأن هذه النسبة كافية بين طالبات الكليات العملية (١٣,٥) عنه بين طالبات الكليات النظرية (١١,٥) بفارق غير دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٥% إذا بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٦ وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦ وهذا هو ما توضحه بيانات الجدول التالي:

جدول رقم(١٨)

اتجاه المبحوثات نحو مدى كفاية نسبة التمثيل النسائي في مجلس الشعب بحسب التخصص الدراسي

التخصص الدراسي / مدى كفاية التمثيل	الكليات النظرية		الكليات العملية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
كاف	٢٣	١١,٥	٢٧	١٣,٥	٥٠	١٢,٥
غير كاف	١٣٨	٦٩	١٣٤	٦٧	٢٧٢	٦٨,٠
لا يعرف	٣٩	١٩,٥	٣٩	١٩,٥	٧٨	١٩,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

وللتعرف على تفضيلات المبحوثات واختيارهن (في حالة ما إذا رشحت المرأة في دائرتها الانتخابية) بين المرشح المرأة - المرشح الرجل- البرنامج الذي يتقدم به المرشح الرجل أو المرأة عبر عملية الإدلاء بأصواتهن متى أتيحت لهن ، أوضحت النتائج في هذا الجانب إنخفاض نسبة من سيعطين أصواتهن للمرشحة المرأة في الدائرة الانتخابية من المبحوثات إلى ١٨,٥% وذلك رغم ارتفاع درجه الوعي بينهن بعدم كفاية نسبة التمثيل النسائي في مجلس الشعب حسبما أوضحتا من قبل . كما أوضحت النتائج في المقابل ارتفاع نسبة من سيصوتن لصالح البرنامج الذي يتقدم به المرشح الرجل أو المرأة إلى ٦٨% ، كما كشفت أخيرا عن نسبة من تفضل منهن انتخاب المرشح الرجل وهى ١٣,٥% فقط . وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن قلة نسبة التمثيل النسائي في مجلس الشعب لا ترجع إلى عزوف المرأة عن

ترشيح نفسها في هذه الانتخابات بشكل مستقل أو إلى قلة اهتمام الأحزاب المختلفة بترشيحها ضمن قوائمها فحسب بل يضاف إلى ذلك أن من يترشحن من هؤلاء النساء لا يتوفر لديهن في الغالب برنامج واضح أو مقنع لجمهور الناخبين بما فيهم طالبات الجامعة . وعلى كل فان هذه النتائج تدل على وجود قدر كبير من الوعي السياسي لدى طالبات الجامعة (وبحكم مستوى تعليمهن المرتفع) بهذا البعد المتعلق باختيار من يمثلهن في ضوء برنامجه الانتخابي الذي يخاطب اهتمامهن ويلبى احتياجات مجتمعهن دون النظر إلى أية اعتبارات أخرى . وهذا ما توضحه تفصيليا بيانات الجدول التالي:

جدول رقم(١٩)

تفضلات المبحوثات لانتخاب (الرجل – المرأة – البرنامج)

التفضيلات	التكرار	%
ستنتخب البرنامج	٢٧٢	٦٨
ستنتخب المرأة	٧٤	١٨,٥
ستنتخب الرجل	٥٤	١٣,٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

٣- مستوى وعى المبحوثات بأهم العوامل التي تشجع المرأة على مزيد من المشاركة السياسية

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى وعى المبحوثات عينة الدراسة بأهم العوامل التي يمكن أن تشجع المرأة المصرية على مزيد من المشاركة السياسية. ويوضح الجدول رقم(٢٠) أبرز تلك العوامل وفق ما جاء على لسان هؤلاء المبحوثات.

جدول رقم(٢٠)

عوامل تشجيع المرأة المضئ على المشاركة السياسية*

العوامل	التكرار	%
العمل على رفع مستوى الوعي السياسي للمرأة	١٨٠	٣٣,٤
الاهتمام بتعليم المرأة ومحو أميتها وخاصة في الريف	١٣٤	٢٤,٩
إصلاح الحياة السياسية في المجتمع ككل	٩٥	١٧,٧
زيادة جرعة المواد والبرامج السياسية التي تقدمها وسائل الإعلام	٨٥	١٥,٨
قيام الأحزاب بدورها في تثقيف المرأة سياسيا	٤٤	٨,٢
الإجمالي	٥٣٨	١٠٠

ويبرز الجدول السابق مجموعة من العوامل التي تشجع المرأة على مزيد من المشاركة السياسية من وجهة نظر المبحوثات والتي جاءت في مقدمها العمل على رفع مستوى الوعي السياسي للمرأة بنسبة ٣٣,٤% والاهتمام بتعليم المرأة ومحو أميتها وخاصة في الريف بنسبة ٢٤,٩% وإصلاح الحياة السياسية في المجتمع ككل بنسبة ١٧,٧% وزيادة جرعة البرامج والمواد السياسية التي تقدمها وسائل الإعلام بنسبة ١٥,٨% وقيام الأحزاب بدورها في تثقيف المرأة سياسيا بنسبة ٨,٢% . ويتفق هنا رأى الباحث مع رأى هؤلاء المبحوثات حول إذا ما أخذت هذه العوامل مأخذ الجد والتطبيق فسيكون لها مردود ايجابي وفعال على دفع المرأة المصرية لمزيد من المشاركة السياسية.

٤- مستوى وعى البحوثات بأهم المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة المصرية في الحياة السياسية

توجه الباحث بسؤال أخر إلى المبحوثات عقب إفادتهن بأهم العوامل التي تشجع المرأة على مزيد من المشاركة السياسية استهدف الوقوف على مستوى وعيهن بأهم المعوقات التي تحد في المقابل من مشاركة المرأة في الحياة السياسية . وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هذه المعوقات التي تشكل -

* يمكن لكل مبحوثة اختيار أكثر من بديل واحد من البدائل الموضحة بالجدول

وحسبما جاء على لسان هؤلاء المبحوثات – مبررات لأسباب عزوف المرأة المصرية عن المشاركة السياسية هى: ضعف الوعي السياسي بأهمية هذه المشاركة بنسبة (٢٧,٣%) ، ارتفاع معدل الأمية بين النساء وبخاصة في الريف بنسبة (٢١,٤%)، تعدد مظاهر فساد الحياة السياسية بنسبة (١٦,٦%)، بعض الظواهر السلبية في العملية الانتخابية بنسبة (١٤,٨%) ، العادات والتقاليد والموروثات الاجتماعية بنسبة (١٢,٥%) ،كثرة المشاغل والاهتمامات الأخرى للمرأة بنسبة (٧,٤%) .

ويرى الباحث أنه رغم اتساق هذه النتائج الملحوظ مع النتائج السابقة بشأن العوامل التي أوضحتها المبحوثات بأنها ضرورية لدفع المرأة لمزيد من المشاركة السياسية إلا أنها تبرز قصور مؤسسات التنشئة السياسية والاجتماعية والتعليمية والإعلامية في القيام بدورها الفعال في التثقيف السياسي للمرأة، ولاسيما والأخيرة (وسائل الإعلام) التي يمكنها أن تقوم في هذا الصدد بعرض نماذج لرموز الفكر (على مستوى النضج السياسي والمجتمعي) من السيدات اللاتى يقمن بتوعية ودفع المرأة للمشاركة الايجابية في الحياة السياسية لأنهن سيمثلن حينئذ القدوة والنموذج والمصدر الصادق للمعلومات . ولعل هذا هو ما توضحه تفصيليا بيانات الجدول التالي:

جدول رقم(٢١)

أهم معوقات المشاركة السياسية للمرأة من وجهة نظر المبحوثات *

أهم معوقات المشاركة السياسية للمرأة	التكرار	%
ضعف الوعي السياسي	١٤٠	٢٧,٣
ارتفاع معدل الأمية بين النساء وبخاصة في الريف	١١٠	٢١,٤
تعدد مظاهر الفساد السياسي	٨٥	١٦,٦
بعض المظاهر السلبية في العملية الانتخابية	٧٦	١٤,٨
العادات والتقاليد والموروثات الجامدة	٦٤	١٢,٥
كثرة مشاغل واهتمامات المرأة الأخرى	٣٨	٧,٤
الإجمالي	٥١٣	١٠٠

* يمكن لكل مبحوثة اختيار أكثر من بديل واحد من البدائل الموضحة بالجدول

ثالثا- مشاركة طالبات الجامعة في الأنشطة السياسية المختلفة

١- مدى مشاركة المبحوثات في الإتحادات الطلابية .

استهدفت الدراسة التعرف على مدى مشاركة المبحوثات عينة الدراسة في عضوية الاتحادات الطلابية وأنشطتها المختلفة وقد أوضحت النتائج فى هذا الصدد أن عدد المبحوثات اللاتى يشاركن في الاتحادات الطلابية في جامعة كفر الشيخ ٣٤ مبحوثة فقط بنسبة ٨,٥% في مقابل ٣٣٦ مبحوثة لا يشاركن في عضوية هذه الاتحادات وتدل هذه النتيجة على عزوف معظم أفراد عينه الدراسة عن المشاركة في هذه الاتحادات بوجه عام. وقد أوضحت النتائج التفصيلية في هذا الصدد ما يلي :

أولا: جاءت نسبة المشاركة في الاتحادات الطلابية بين طالبات الكليات النظرية ١٢% أعلى بفارق جوهري ملحوظ عن نظيرتها بين طالبات الكليات العملية ٥% حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٥١ وهى أكبر من قيمة z الجدولية ١,٩٦ على مستوى ثقة ٩٥% وربما كان ذلك سببه ضيق الوقت المتاح بالنسبة لطالبات الكليات العملية لممارسة الأنشطة المختلفة عبر عضوية لجان هذه الاتحادات وهذا ما توضحه تفصيليا بيانات الجدول التالي:

جدول رقم(٢٢)

توزيع المبحوثات حسب مدى مشاركتهن في الاتحادات الطلابية بالجامعة وعلاقة ذلك بتخصصهن الدراسي

التخصص الدراسي / مدى المشاركة	الكليات النظرية		الكليات العملية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تشارك	٢٤	١٢	١٠	٥	٣٤	٨,٥
لا تشارك	١٧٦	٨٨	١٩٠	٩٥	٣٦٦	٩١,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

ثانيا- تركزت عملية المشاركة في الاتحادات الطلابية بين طالبات الفرقتين الثالثة والرابعة (أي داخل المرحلة العمرية ٢٠ سنة فأكثر) بالكليات النظرية (٧٥%) وبين طالبات الفرقتين الأولى والثانية (أي داخل المرحلة

العملية ١٨) بالكليات العملية (٦٠%) وهو ما يمكن إرجاعه إلى ما سبق أن أوضحتاه في الجزئية السابقة من ضيق الوقت المتاح نسبيا لطالبات الكليات العملية وبخاصة كلما تقدمن في سنواتهن الدراسية العملية. ولعل ذلك ينضح تفصيليا عير بيانات الجدول التالي

جدول رقم (٢٣)

توزيع المبحوثات اللاتي يشاركن في الاتحادات الطلابية بحسب التخصص الدراسي والسن

التخصص الدراسي / السن (الفرقة الدراسية)	الكليات النظرية		الكليات العملية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الفرقتين الثالثة والرابعة (٢٠ سنة فأكثر)	١٨	٧٥	٤	٤٠	٢٢	٦٤,٧
الفرقتين الأولى والثانية (١٨ سنه -)	٦	٢٥	٦	٦٠	١٢	٣٥,٣
الإجمالي	٢٤	١٠٠	١٠	١٠٠	٣٤	١٠٠

ثالثا- لم يتضح وجود اختلاف جوهري بين المبحوثات حسب مدى مشاركتهن في الاتحادات الطلابية ومحل إقامتهن، حيث ارتفعت نسبة المشاركة بين طالبات الحضر (٩%) عن نسبة المشاركة بين طالبات الريف (٨%) بفارق غير دال إحصائيا على مستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٠,٣٦ وهى أقل من قيمة z الجدولية ١,٩٦ وهذا ما توضحه تفصيليا بيانات الجدول التالي :

جدول رقم (٢٤)

توزيع المبحوثات حسب مدى مشاركتهن في الاتحادات الطلابية وعلاقة ذلك بمحل إقامتهن .

محل الإقامة / مدى المشاركة	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تشارك	١٨	٩	١٦	٨	٣٤	٨,٥
لا تشارك	١٨٢	٩١	١٨٤	٩٢	٣٦٦	٩١,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

رابعا- أرجعت المبحوثات اللاتي ذكرن بأنهن لا يشاركن في عضوية الاتحادات الطلابية أسباب عدم اشتراكهن إلى ما يلي : الانشغال بالدراسة وضيق الوقت (٢٧,٣%) ، وتدخل الجهات الأمنية في انتخابات العضوية (٢٣,٢%) ، ولكون هذه الاتحادات لا تعبر في أحيان كثيرة عن الرأي العام الطلابي (٢٠,٢%) ، ولأن الاتحادات بلجانها المختلفة لاتهتم إلا بالأنشطة الترفيهية كالرحلات والحفلات غير المجدية (١٢,٩%) ولكون الاتحادات الطلابية تستخدم كأداة للصراع الحزبي والسياسي (١٠,٤%)ولعدم وجود جدوى حقيقية لهذه الاتحادات (٦,٠٠%)، وذلك على النحو المبين تفصيليا بالجدول التالي:

جدول رقم (٢٥)

توزيع المبحوثات اللاتى لا تشاركن في الاتحادات الطلابية حسب أسباب عدم المشاركة

أسباب عدم الاشتراك في عضوية الاتحادات الطلابية	التكرار	%
الانشغال بالدراسة وضيق الوقت	١٠٠	٢٧,٣
تدخل الجهات الأمنية في انتخابات العضوية	٨٥	٢٣,٢
هذه الاتحادات لا تعبر في أغلب الأحيان عن رأى الطلاب	٧٤	٢٠,٢
الاتحادات الطلابية ولجانها لا تهتم إلا بالأنشطة الترفيهية	٤٧	١٢,٩
هذه الاتحادات تستخدم كأداة للصراع الحزبي والسياسي	٣٨	١٠,٤
عدم وجود جدوى حقيقية لهذه الاتحادات	٢٢	٦,٠٠
الإجمالي	٣٦٦	١٠٠

٢ – مدى انضمام المبحوثات عينه الدراسة لعضوية الأحزاب السياسية

سعت الدراسة إلى الوقوف على مدى انضمام المبحوثات عينه الدراسة لعضوية الأحزاب السياسية المختلفة. وقد أوضحت النتائج العامة في هذه الإطار أن هناك عزوفا واضحا من جانب المبحوثات عن الانضمام لعضوية الأحزاب السياسية حيث لم تتعد نسبة الفتيات المنضمات لهذه الأحزاب ١٢% ، بينما بلغت نسبة الفتيات غير المنضمات لأي حزب ٨٨%.ويمكن القول بناء على هذه البيانات – بأن ضعف الأحزاب السياسية وضعف برامجها وقلة أنشطتها (فيما عدا الحزب الوطني) وعدم وجود أمانات فرعية للكثير منها في محافظة كفر الشيخ ، إلى جانب بعض الموروثات والتقاليد الصارمة عند بعض أسر الفتيات (وبالذات الريفيات) كانت وراء عزوف هذا المعدل الكبير من طالبات الجامعة عن الانضمام لعضوية الأحزاب السياسية ، على أنه بسؤال المبحوثات اللاتي أفدن بإنضمامهن لعضوية بعض الأحزاب عن أسماء هذه الأحزاب التي ينتمين إليها فأظهرت الاجابات أن معظمهن (٤٠ مبحوثة بنسبة ٨٣,٣%) ينتمين للحزب الوطنى الديموقراطى ويشاركن بالعضوية فيه أما بقية هؤلاء المبحوثات وعددهن ٨ مبحوثات فسبع منهن ينتمين إلى حزب الوفد وواحدة فقط تنتمى إلى حزب الاحرار. وليس بغريب انتماء هؤلاء الطالبات السبع لعضوية حزب الوفد اذ إن هذا الحزب له ثقل كبير بعد الحزب الوطنى فى هذه المحافظة معقل العديد من قادة الوفد ومؤسسيه أمثال سعد زغلول باشا وفؤاد سراج الدين وغيرهما. أما النتائج التفصيلية للدراسة فى هذا الجانب فقد أوضحت مايلى :

أولا : وجود فارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٥ % بين المبحوثات فى كل من الحضر (١٥,٥ %) والريف (٨,٥%) من حيث مدى الانضمام لعضوية الأحزاب السياسية حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٢,١٥ وهى أكبر

من قيمة Zالجدولية ١,٩٦ وهذا الفارق ربما كان مرجعه كثرة الوسائل التثقيفية السياسية المتوفرة فى الحضر عنها فى الريف كما أن انعقاد معظم المؤتمرات والندوات السياسية التى تحث الشباب على الانخراط فى الأنشطه السياسية المختلفة عادة مايتم داخل المناطق الحضرية من المحافظة وهذا هو ما توضحه بيانات الجدول التالى :

جدول رقم (٢٦)

توزيع المبحوثات حسب مدى انضمامهن لعضوية الأحزاب السياسية ومحل اقامتهن

محل الاقامة / مدى الانضمام	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٣١	١٥,٥	١٧	٨,٥	٤٨	١٢
لا	١٦٩	٨٤,٥	١٨٣	٩١,٥	٣٥٢	٨٨
الاجمالى	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

ثانيا: لم يتضح وجود اختلاف جوهرى بين المبحوثات فى كل من الكليات النظريه ١٣% والكليات العملية ١١% من حيث مدى الانضمام لعضوية الأحزاب السياسية حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٦٢ وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦ على مستوى ثقة ٩٥ % وتأسيسا على ذلك يمكن القول بأن المبحوثات فى كل من الكليات النظريه والعملية سواء من حيث مدى الانضمام لعضوية الأحزاب السياسية. وذلك على النحو المبين بالجدول التالى :

جدول رقم (٢٧)

توزيع المبحوثات حسب مدى انضمامهن لعضوية الأحزاب السياسية وتخصصهن الدراسى

التخصص الدراسى / مدى الانضمام	الكليات النظرية		الكليات العملية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢٦	١٣	٢٢	١١	٤٨	١٢
لا	١٧٤	٨٧	١٧٨	٨٩	٣٥٢	٨٨
الاجمالى	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

على أنه بسؤال المبحوثات اللاتى كشفن عن انضمامهن لعضوية الحزب الوطنى عن أسباب هذا الانضمام فجاءت إجاباتهن – وبحسب ما أحرزته من تكرارات مختلفة على النحو الأتى:

لأنه حزب الأغلبية والحكومة (٤٥%) ، الاقتناع بمبادئه وبرنامجه (٣٠%) ، لأنه الحزب الأكثر نشاطا وحراكا فى المجتمع (١٥%) ، لأنه يعبر عن نبض ومشكلات الجماهير (١٠%) و فى تقديرنا أن هذه الإجابات قد جاءت متسقة إلى حد كبير مع مايملكه هذا الحزب من إمكانيات وقدرات وقيادات تجعله المهيمن على مقدرات العملية السياسية داخل المجتمع المصرى ولعل هذا يوضحه الجدول التالى:

جدول رقم (٢٨)

توزيع المبحوثات المنضمات لعضوية الحزب الوطنى الديموقراطى حسب أسباب الانضمام

أسباب الانضمام لعضوية الحزب الوطنى الديموقراطى	التكرار	%
لأنه حزب الاغلبية والحكومة	١٨	٤٥
الاقتناع بمبادئه وبرنامجه	١٢	٣٠
لأنه الحزب الاكثر نشاطا وحراكا فى المجتمع	٦	١٥
لأنه يعبر عن نبض ومشكلات الجماهير	٤	١٠
الاجمالى	٤٠	١٠٠

٣- المصادر (الوسائل) التى حفزت بعض المبحوثات على الانضمام لعضوية الاحزاب السياسية

توجهت الدراسة بسؤال إلى هؤلاء المبحوثات اللاتى أفدن بإنضمامهن لعضوية بعض الاحزاب السياسية والتى جاء فى مقدمتها الحزب الوطنى الديمقراطى عن الوسيلة أو المصدر الذى حفزهن على هذا الانضمام فكانت إجاباتهن على النحو التالى:

-جاء التليفزيون فى مقدمة الوسائل التى حفزت المبحوثات على الانضمام لعضوية بعض الاحزاب السياسية بنسبة ٢٣,٩% واحتلت الصحف الترتيب الثانى بنسبة ٢٢,٤% أما الراديو فجاء فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٠,٨% وجاءت المحاضرات الجامعية والندوات فى الترتيب الرابع بنسبة ١٩,٤% ، ثم الأصدقاء والجيران وقادة الرأى فى الترتيب الخامس والاخير بنسبة ١٣,٥% ومن ذلك نلاحظ أن وسائل الإعلام قد تقدمت الوسائل والمصادر الأخرى للاتصال المباشر فى إقناع هؤلاء المبحوثات وتحفيزهن على الانضمام لعضوية بعض الأحزاب السياسية كما يتضح لنا فى ذات الوقت أن التليفزيون بإمكانياته المتنوعة كان الوسيلة الأساسية والأولى بين الوسائل الإعلامية فى تحفيز هؤلاء المبحوثات على الانضمام لعضوية الأحزاب السياسية ، ولعل مداومة التليفزيون على عرض انجازات الحكومة كانت عاملا مؤثراً فى خلق الأنتماء الحزبى لهؤلاء المبحوثات وبخاصة تجاه الحزب الواطنى . هذا بالإضافة إلى أن الصحف بما تنشره من مواد خبرية تفسيرية وتحليلية وكذا الراديو بما يقدمه من مواد وبرامج اخبارية وسياسية متنوعة كانا لهما تأثير ايجابى وقدرة تحفيزية لتشجيع هؤلاء المبحوثات على الانضمام لعضوية الأحزاب السياسية وبخاصة الحزب والوطنى. هذا وقد أوضحت النتائج التفصيلية فى هذا الجانب ما يلى :

- وجود فرق ذى دلالة إحصائية على مستوى ثقه ٩٥% بين الطالبات فى كل من الحضر والريف من حيث اعتمادهن على التليفزيون كوسيلة

أثرت على إنضمامهن لعضوية الأحزاب السياسية حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٧ وهى أكبر من قيمة z الجدولية ١,٩٦ .

وجود اختلاف جوهرى بين الطالبات من كل من الحضر والريف من حيث اعتمادهن على الصحف كوسيلة حفزتهن على الانضمام لعضوية الأحزاب حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ١,٩٩ وهى أكبر من قيمة z الجدولية ١,٩٦ على مستوى ثقة ٩٥% . وربما دلت هاتان النتيجتان على الأثر الذى يحدثه كل من التليفزيون والصحف على هؤلاء الطالبات فيما يتعلق بهذا البعد من المشاركة السياسية والذى يرتبط فى الوقت ذاته بخصائص التعرض لهاتين الوسيلتين من قبل الطالبات فى كل من الخضر والريف حيث أوضحت الدارسة فى جزئية سابقة اقبال طالبات الريف على التلفزيون بشكل يفوق فى بعض الاحيان نظيره عند طالبات الحضر نظراً لإنبهارهن بهذه الوسيلة خاصة بعد ظهور الفضائيات المختلفة فى مقابل إقبال طالبات الحضر أكثر على شراء الصحف ومن ثم قراءتها بشكل يفوق نظيره لدى طالبات الريف بسبب ارتفاع دخول الأسر الحضرية نسبيا.

- تساوى كل من الطالبات فى الحضر والريف فى ذكرهن لثلاث وسائل (مصادر) كانت بمثابة عوامل حفزتهن على الانضمام لعضوية الأحزاب حيث جاءت قيم Z المحسوبة أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦ على مستوى ثقة ٩٥% وهذه الوسائل هى (الراديو Z = ٠,١٨) ، (المحاضرات والندوات Z = ٠,٣١) ، (الأصدقاء والجيران وقادة الرأى Z = ٠,١٥) وهذا هو ما توضحه بيانات الجدول التالى :

جدول رقم (٢٩)

توزيع اجابات المبحوثات المنضمات لعضوية بعض الاحزاب السياسية حسب الوسائل التى حفزتهن على الانضمام وعلاقة ذلك بمحل إقامتهن

منطقة البحث / الوسيلة أو المصدر	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
التليفزيون	١٥	١٧,٨	١٧	٣٤	٣٢	٢٣,٩
الصحف والمجلات	٢٣	٢٧,٤	٧	١٤	٣٠	٢٢,٤
الراديو	١٨	٢١,٤	١٠	٢٠	٢٨	٢٠,٨
محاضرات وندوات	١٧	٢٠,٢	٩	١٨	٢٦	١٩,٤
الأصدقاء والجيران وقادة الرأي	١١	١٣,٢	٧	١٤	١٨	١٣,٥
الإجمالى	٨٤	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٣٤	١٠٠

كما أوضحت النتائج التفصيلية في هذا الجانب أيضا عدم وجود أية فروق معنوية على مستوى ثقة ٩٥% بين الطالبات فى الكليات النظرية والطالبات فى الكليات العملية من حيث اعتمادهن على الوسائل (المصادر) الخمسة الموضحة بالجدول القادم رقم(٣٠) للإنضمام إلى عضوية بعض الأحزاب السياسية حيث جاءت قيم Z المحسوبة أقل من قيمة z الجدولية ١,٩٦ وذلك على النحو التالى (الاعتماد على التليفزيون z = ٠,٢٧) ، (الاعتماد على الصحف z =٠,٢٣) ، (الاعتماد على الراديو z = ٠,١٩) و(الاعتماد على المحاضرات والندوات z = ٠,١٦) ، (الاعتماد على الاصدقاء والجيران وقادة الرأي z = ١,٠٤) . وقد تم التأكد من ذلك من خلال تطبيق معامل ارتباط الرتب بين طالبات الكليات النظرية وطالبات الكليات العملية من حيث ترتيبهن لهذه الوسائل حيث تبين وجود ارتباط طردى تام بينهما بلغ معامله واحد صحيح مما يوضح درجة الاتفاق التام بينهما على ترتيب أفضلية هذه الوسائل .

---

* يمكن لكل مبحوثة اختيار أكثر من بديل واحد من البدائل الموضحة بالجدول

جدول رقم (٣٠)

توزيع اجابات المبحوثات المنضمات لعضوية بعض الأحزاب حسب الوسائل التى حفزتهن على الانضمام والتخصص الدراسى*

التخصص الدراسى / الوسيلة او المصدر	الكليات النظرية		الكليات العملية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
التليفزيون	١٧	٢٣	١٥	٢٥	٣٢	٢٣,٩
الصحف والمجلات	١٦	٢١,٦	١٤	٢٣,٣	٣٠	٢٢,٤
الراديو	١٥	٢٠,٣	١٣	٢١,٧	٢٨	٢٠,٨
المحاضرات والندوات	١٤	١٨,٩	١٢	٢٠	٢٦	١٩,٤
الأصدقاء والخبرة بدوائر	١٢	١٦,٢	٦	١٠	١٨	١٣,٥
الاجمالى	٧٤	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٣٤	١٠٠

٤- درجة مشاركة المبحوثات فى مناقشة الموضوعات السياسية .

حاول الباحث فى هذا الجزء التعرف على مدى قيام المبحوثات عينة الدراسة بمناقشة بعض الموضوعات السياسية كمظهر من مظاهر المشاركة السياسية . ويوضح الجدول التالى توزيع المبحوثات حسب درجة مشاركتهن في مناقشة هذه الموضوعات .

جدول رقم (٣١)

توزيع المبحوثات حسب درجة مشاركتهن في مناقشة الموضوعات السياسية

درجة المشاركة فى مناقشة الموضوعات السياسية	التكرار	%
تشارك دائما	١١٢	٢٨
تشارك أحيانا	٨٠	٢٠
لا تشارك	٢٠٨	٥٢
الاجمالى	٤٠٠	١٠٠

* يمكن لكل مبحوثة اختيار أكثر من بديل واحد من البدائل الموضحة بالجدول

وتوضح بيانات الجدول السابق أن عدد المبحوثات اللاتى ذكرن أنهن يقمن بمناقشة بعض الموضوعات السياسية ١٩٢ مبحوثة بنسبة ٤٨% من إجمالى العينة وإن تراوحت هذه المناقشة بين المناقشة دائما (٢٨%) والمناقشه أحيانا (٢٠ %) ولقد ذكرت تلك المبحوثات فى هذا الجانب بعضا من هذه الموضوعات التى تخضع لمناقشتهن مثل زيادة الحكومة للأسعار يوما بعد الآخر – انتخابات مجلس الشعب والشورى – موقف مصر من تجاوزات اسرائيل ضد شعب فلسطين – التعديل الدستورى – أزمة العبارة الغارقة – تخاذل بعض الأنظمة السياسية العربية أمام الهيمنة الأمريكية – موقف أمريكا من إيران ، وغيرها ، وذلك فى مقابل ٥٢% من إجمالى المبحوثات أوضحن أنهن لا يقمن بمناقشة أية موضوعات سياسية . ويتضح من هذه البيانات أن نسبة المبحوثات اللاتى يتفاعلن بشأن بعض الموضوعات والقضايا السياسية وإن كانت تقترب من نصف اجمالى العينة إلا أنها تبدو فى الواقع ضعيفة للغاية بالقياس الى المستوى التعليمى والتفتح الزهنى والثقافى الذى وصلن إليه. هذا وقد أوضحت النتائج التفصيلية فى هذا الصدد ما يلى :

أولا – عدم وجود اختلاف جوهرى بين الطالبات الحضريات والطالبات الريفيات من حيث القول بالمشاركة الدائمة فى مناقشة بعض الموضوعات السياسية حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٠,٤٧ وهى أقل من قيمة z الجدولية ١,٩٦ عند مستوى ثقة ٩٥ % .

ثانيا – عدم وجود فرق معنوى بين الطالبات فى كل من الكليات النظرية والكليات العملية من حيث القول بالمشاركة أحياناً فى مناقشة بعض الموضوعات السياسية حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٠,١٨ وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦ عند مستوى ثقه ٩٥% . وهذا هو ماتوضحه تفصيليا بيانات الجدول التالى :

جدول رقم (٣٢)

توزيع المبحوثات بحسب درجة مشاركتهن فى مناقشة بعض الموضوعات السياسية ومحل الإقامة

محل الإقامة / درجة المشاركة	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تشارك دائما	٥٩	٢٩,٥	٥٣	٢٦,٥	١١٢	٢٨
تشارك أحيانا	٣٩	١٩,٥	٤١	٢٠,٥	٨٠	٢٠
لاتشارك	١٠٢	٥١	١٠٦	٥٣	٢٠٨	٥٢
الإجمالى	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

ثالثا : عدم وجود فارق دال إحصائيا على مستوى ثقه ٩٥% بين المبحوثات فى كل من الكليات النظرية والكليات العملية من حيث القول بالمشاركة الدائمة فى مناقشة بعض الموضوعات السياسية حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٣١ وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦.

رابعا – عدم وجود فرق ذى دلالة إحصائية على مستوى ثقة ٩٥% بين المبحوثات فى كل من الكليبات النظرية والكليات العملية من حيث القول بالمشاركة أحيانا فى مناقشة بعض الموضوعات السياسية حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٥٣ وهى أقل من قيمة Z الجدولية (١,٩٦) وعليه يمكن القول بأن المبحوثات فى كل من الكليات النظرية والكليات العملية سواء من حيث درجة مشاركتهن فى مناقشة بعض الموضوعات السياسية والتفاعل بشأنها وهذا هو ما توضحه تفصيليا بيانات الجدول التالى :

جدول رقم (٣٣)

توزيع المبحوثات بحسب درجة مشاركتهن فى مناقشة بعض الموضوعات السياسية والتخصص الدراسى

التخصص الدراسى / درجة المشاركة	الكليات النظرية		الكليات العملية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تشارك دائما	٥٨	٢٩	٥٤	٢٧	١١٢	٢٨
تشارك أحيانا	٣٧	١٨,٥	٤٣	٢١,٥	٨٠	٢٠
لا تشارك	١٠٥	٥٢,٥	١٠٣	٥١,٥	٢٠٨	٥٢
الاجمالى	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

على أنه بسؤال المبحوثات اللاتى أفذن بعدم قيامهن بمناقشة أى من الموضوعات السياسية عن أسباب ذلك فكانت اجاباتهن على النحو المبين بالجدول التالى

جدول رقم (٣٤)

توزيع المبحوثات اللاتى لا يناقشن أيا من الموضوعات السياسية حسب أسباب ذلك

أسباب عدم المشاركة فى مناقشة الموضوعات السياسية	التكرار	%
عدم وجود وقت فراغ	١٠٣	٤٩,٥
عدم الاهتمام بالأمور السياسية	٧٢	٣٤,٦
الخوف من الأجراءات الأمنية حسب نصيحة الوالدين والأقربين	٣٣	١٥,٩
الإجمالى	٢٠٨	١٠٠

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن أسباب عدم قيام معظم المبحوثات فى العينة (٥٢%) بمناقشة أي من الموضوعات السياسية قد تراوحت بين عدم وجود وقت فراغ ٤٩,٥% (ومعدل القول بهذا السبب كان أعلى بين طالبات الكليات العملية) وعدم الاهتمام بالأمور السياسية عامة (٣٤,٦%) ،و الخوف من الإجراءات الأمنية والمخابراتية حسب نصيحة

الوالدين والأقربين ١٥,٩% (ومعدل القول لهذا السبب كان أعلى كثيرا بين طالبات الريف) .

٥- مدى وجود بطاقة انتخابية لدى المبحوثات عينة الدراسة

استهدفت الدراسة الوقوف على مدى ملكية المبحوثات للبطاقات الانتخابية. وقد أظهرت النتائج العامة فى هذا الجانب إرتفاع معدل ملكية البطاقات الانتخابية بين المبحوثات حسص بلغت نسبة من تمتلكها ٧٥,٤% فى مقابل ٢٤,٥% من اجمالى مفردات هذه العينة لا تملكن هذه البطاقات. وقد يرجع الارتفاع فى نسبة من يمتلكن هذه البطاقات إلى ما تقوم به وزارة الداخلية سنويا من إدراج أسماء من وصلوا إلى سن التصويت فى الكشوف المعدة لذلك الغرض، فضلا عن قيام أجهزة الإعلام وبخاصة الإذاعة والتليفزيون بالتنويه عن هذا الموضوع بصفة مستمرة وقد أوضحت النتائج التفصيلية فى هذا الجانب ما يلى :

أولا – عدم وجود إختلاف ملحوظ بين الطالبات فى كل من الحضر والريف من حيث ملكية لبطاقات الانتخابية حيث بلغة قيمة Z المحسوبة ٠,٨٢ وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦ عند مستوى ثقة ٩٥% . وذلك على النحو المبين فى الجدول التالى :

جدول رقم (٣٥)

توزيع المبحوثات حسب مدى ملكية البطاقة الانتخابية ومحل الإقامة .

محل الإقامة / مدى الملكية	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تملك	١٥٦	٧٨	١٤٦	٧٣	٣٠٢	٧٥,٥
لا تملك	٤٤	٢٢	٥٤	٢٧	٩٨	٢٤,٥
الاجمالى	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

ثانيا – لم يتضح أيضا وجود فرق جوهرى على مستوى ثقة ٩٥% بين المبحوثات فى الكيات النظرية والمبحوثات فى الكليات العملية من حيث ملكية البطاقة الانتخابية حيث بلغت قيمة z المحسوبة ١,١٥ وهى أقل من

قيمة Z الجدولية (١,٩٦) ،كما أشار التحليل الاحصائى فى هذا الصدد إلى وجود توافق قوى بين هؤلاء المبحوثات فى كل من الكليات النظرية والكليات العملية بلغت قيمة معاملة ٠,٩١ مما يشير الى وعى وإدراك هؤلاء الطالبات بأهمية التصويت بغض النظر عن نوعية تخصصهن الدراسى . وهذا هو ما يوضحة الجدول التالى :

جدول رقم (٣٦)

توزيع المبحوثات حسب مدى ملكية البطاقة الانتخابية والتخصص الدراسى

التخصص الدراسى / مدى الملكية	الكليات النظرية		الكليات العملية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تملك	١٥٨	٧٩	١٤٤	٧٢	٣٠٢	٧٥,٥
لا تملك	٤٢	٢١	٥٦	٢٨	٩٨	٢٤,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

ثالثا – تبين وجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثات بحسب الدخل الأسرى وملكية البطاقات الانتخابية حيث لوحظ وجود علاقة طردية بين الدخل الأسرى للمبحوثات وملكيتهن لهذه البطاقات وقد تأكد هذا الأمر من خلال تطبيق معامل كا^{٢} حيث تبين أن كا^{٢} المحسوبة قيمتها ١٢,٢٣وهى أكبر من قيمة كا^{٢} الجدولية (٥,٩٩٢) عند درجتين حرية ومستوى معنوية ٠,٠٥ وقد يرجع ذلك إلى أن ارتفاع مستوى الدخل قد يؤثر فى ارتفاع المستوى الثقافى للمبحوثات وزيادة وعيهن بأهمية امتلاكهن البطاقة الانتخابية وهذا هو ما توضحه تفصيليا بيانات الجدول التالى :

جدول رقم (٣٧)

توزيع المبحوثات حسب مدى ملكية البطاقة الانتخابية والدخل

الدخل الشهري / مدى الملكية	أقل من ٢٠٠ جنيه		٢٠٠ - أقل من ٥٠٠ جنيه		٥٠٠ جنيه فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ثبت	٢٠	٤٣,٥	٢٠٥	٧٨,٦	٧٧	٨٢,٨	٣٠٢	٧٥,٥
لا ثبت	٢٦	٥٦,٥	٥٦	٢١,٤	١٦	١٧,٢	٩٨	٢٤,٥
الإجمالي	٤٦	١٠٠	٢٦١	١٠٠	٩٣	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

رابعا : إنه بسؤال المبحوثات اللاتي ذكرن بأنهن لا يملكن بطاقات انتخابية عن أسباب عدم امتلاكهن لهذه البطاقات تبين أن هذه الأسباب تكمن فيما يلي: أن الأعراف جرت على أن الشاب هو الذي يملك هذه البطاقة بنسبة ٤١% ، وعدم معرفة كيفية الحصول على هذه البطاقة بنسبة ٢٨,٦%، وعدم الاهتمام بالأمور السياسية بوجه عام بنسبة ٢١,٤% ، وعدم الاقتناع بالانتخابات هذه الأيام ٨,٢% .ومما تقدم نلاحظ أن الأعراف والعادات والتقاليد تمثل أحد المعوقات الرئيسية التى تعوق فتيات الجامعة عن المشاركة فى صنع القرار السياسى كما يعتبر عدم معرفة هؤلاء الطالبات بأماكن استخراج هذه البطاقات معوقا أساسيا آخر لعزوفهن عن هذه المشاركة الساسية ومن ثم تقع على وسائل الإعلام زيادة جرعة توعيتها بهذه الأمور خاصة فى الوقت المخصص لآستخراج تلك البطاقات (شهرى ديسمبر ويناير من كل عام) وهذا هو ما توضحه تفصيليا بيانات الجدول التالى :

جدول رقم (٣٨)

توزيع المبحوثات اللاتى لا يملكن بطاقات انتخابية حسب أسباب ذلك .

أسباب عدم امتلاك البطاقة الانتخابية	التكرار	%
الاعراف والتقاليد	٤١	٤١,٨
عدم معرفة كيفية الحصول عليها	٢٨	٢٨,٦
عدم الاهتمام بالامور السياسية بوجه عام	٢١	٢١,٤
عدم الاقتناع بموضوع الانتخابات	٨	٨,٢
الإجمالى	٩٨	١٠٠

٦-مدى مشاركة المبحوثات فى الحياة السياسية من خلال التصويت فى الانتخابات

اهتمت الدراسة بالوقوف على مدى مشاركة المبحوثات عينة البحث فى الحياة السياسية من خلال التصويت فى الانتخابات . وقد أسفرت الدراسة فى هذا الجانب عن أن ٧٠,٥% من إجمالى العينة يحرصن على التصويت فى الانتخابات المختلفة مقابل ٢٩,٥% من اجمالى العينة لايقمن بالتصويت فى الانتخابات ولا شك أن هذه النتيجة تظهر إقبالا محمودا من جانب الفتاة الجامعية على المشاركة فى صنع القرار السياسى باعتبار أن التصويت هو من أهم المؤشرات لقياس درجة المشاركة السياسية ، وقد أوضحت النتائج التفصيلية فى هذا الجانب مايلي:

أولا : وجود فرق معنوى على مستوى ثقة ٩٩% بين المبحوثات الحضريات والمبحوثات الريفيات من حيث القيام بالتصويت فى الانتخابات المختلفة حيث ارتفعت نسبة الطالبات الحضريات الحريصات على هذا التصويت ٨٥,٥% عن نسبة الطالبات الريفيات ٨٨,٥% وبلغت قيمة Z المحسوبة ٤,٦٥ وهى أكبر من قيمة Z الجدولية ٢,٥٨ وربما كان ذلك مرجعه خنوع أو خضوع الفتيات داخل الريف (بما فيهن طالبات الجامعة) لمجموعة من الموروثات والعادات والتقاليد التى تحد من قيامهن بعملية

التصويت فى الانتخابات المختلفة. وخروجهن من منازلهن لمخالطة الرجال فى هذا الأمر . وذلك على النحو المبين بالجدول التالى :

جدول رقم (٣٩)

توزيع المبحوثات حسب مدى مشاركتهن فى عملية التصويت الانتخابي ومحل الإقامة

محل الإقامة / مدى القيام بالتصويت	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تصوت	١٧١	٨٥,٥	١١١	٥٥,٥	٢٨٢	٧٠,٥
لاتصوت	٢٩	١٤,٥	٨٩	٤٤,٥	١١٨	٢٩,٥
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

ثانيا – عدم وجود فارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٥% بين المبحوثات فى الكليات النظرية والمبحوثات فى الكليات العملية من حيث الحرص على التصويت فى الانتحابات المحتلفة إذ بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٦٢ وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦ . وذلك على النحو المبين بالجدول التالى :

جدول رقم (٤٠)

توزيع المبحوثات حسب مدى مشاركتهن فى عملية التصويت الانتخابى والتخصص الدراسى

محل الإقامة / مدى القيام بالتصويت	الكليات النظرية		الكليات العملية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تصوت	١٤٥	٧٢,٥	١٣٧	٦٨,٥	٢٨٢	٧٠,٥
لاتصوت	٥٥	٢٧,٥	٦٣	٣١,٥	١١٨	٢٩,٥
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

ثالثا : على أنه بسؤال المبحوثات اللاتى ذكرن بأنهن حريصات على التصويت فى الانتخابات المختلفة عن نوعية هذه الانتخابات فكانت إجاباتهن على النحو المبين بالجدول التالى :

جدول رقم (٤١)

توزيع اجابات المبحوثات اللاتى ذكرن بأنهن يصوتن فى الانتخابات حسب نوعية هذه الانتخابات*

نوعية الانتخابات التى تحرص المبحوثات على التصويت فيها	التكرار	%
مجلس الشعب	٢١٦	٤٨.٢
مجلس الشورى	١٨٢	٣٨.٤
الاتحادات الطلابية	٣٤	٧.٦
المجالس المحلية	٢٦	٥.٨
الإجمالى	٤٤٨	١٠٠

وتعكس بيانات الجدول السابق نوعية الانتخابات التى تحرص المبحوثات عينة الدراسة على الادلاء بأصواتهن فيها وهى انتخابات مجلس الشعب وجاءت فى مقدمة الانتخابات التى تحرص المبحوثات على الإدلاء بأصواتهن فيها بنسبة ٤٨,٢% ثم انتخابات مجلس الشورى وجاءت فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٨,٤% ثم الانتخابات الخاصة بالاتحادات الطلابية وجاءت فى الترتيب الثالث ٧,٦% ثم أخيرا انتخابات المجالس المحلية وجاءت فى الترتيب الرابع بنسبة ٥,٨% ويتضح من هذه البيانات أن انتخابات مجلس الشعب والشورى تأتى فى مقدمة اهتمام المبحوثات بالمشاركة فيها بالتصويت وهذا يتمشى مع أهمية تلك الانتخابات وما تأخذه من دعاية واهتمام من الجماهير فضلا عن المسئولين عبر وسائل الإعلام، كما يتضح أيضا انخفاض معدل المشاركة من جانب المبحوثات بالتصويت

* يمكن لكل مبحوثة اختيار أكثر من بديل واحد من البدائل الموضحة بالجدول

فى انتخابات المجالس المحلية ربما بسبب قلة الجدوى من وجود هذه المجالس المحلية التى تعبر عن سياسة المحافظين والأجهزة التنفيذية فى المدن والقرى المختلفة أكثر من تعبيرها عن مطالب القاعدة العريضة من المواطنين ولعل التعديل القانونى القادم لهذه المجالس المحلية يجعل منها سلطة شعبية قوية أكثر منها تنفيذية وعموما تتفق هذه النتيجة المرتبطة بترتيب إجابات عينة الدراسة للانتخابات التى يحرصن على المشاركة فيها بالتصويت مع النتيجة التى توصلت اليها أميمة عمران فى دراستها عن دور وسائل الإعلام فى مشاركة المرأة فى العمل السياسى (٥١)

٧- أكثر المصادر (الوسائل) التى تشجع الطالبات على الإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات .

سعت الدراسة إلى التعرف على أكثر المصادر تشجيعا ودفعا للمبحوثات على الإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات المختلفة ويقصد بهؤلاء المبحوثات الطالبات اللاتى أفدن من قبل بأنهن يصوتن فى الانتخابات وقد أوضحت النتائج العامة فى هذا الصدد مايلى :

-جاء قنوات التلفزيون المصرى (مركزية – إقليمية) فى الترتيب الأول بين المصادر (الوسائل) التى تشجع المبحوثات على الإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات بنسبة ٢٢,٢% مما يدل على أن لقنوات التلفزيون المصرى تأثيرا كبيرا على المبحوثات وأنها تعتبر بمثابة مصدر دائم لدفعهم على التصويت فى الانتخابات ولعل ما يتمتع به التلفزيون عموماً من مزايا وامكانيات وعوامل جذب للمشاهدين يجعله قادراً على احتلال هذه المكانة .

-جاءت القنوات الفضائية العربية فى الترتيب الثانى بين المصادر التى تشجع المبحوثات على الإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات بنسبة ٢١,٢% وربما كان ذلك مرجعه تنوع وتعدد القنوات الفضاية العربية الإخبارية التى تبث العديد من المضامين والبرامج الإخبارية والسياسية مثل قناة الجزيرة – قناة العربية – قناة النيل الأخبارية – قناة Mbc وغيرها ولا شك أن هذه القنوات وما تقدمه من مضامين سياسية لقادرة على حث هؤلاء المبحوثات

وتوعيتهن بأهمية مشاركة الفرد فى صنع القرار السياسى على الأقل من خلال التصويت فى الانتخابات .

-وجاءت الصحف القومية فى الترتيب الثالث بين المصادر التى تشجع المبحوثات على الإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات بنسبة ١٨,٢% ثم جاء الراديو فى الترتيب الرابع بنسبة ٩,١% ثم الصحف الحزبية فى الترتيب الخامس بنسبة ٧,٨% كما جاء الأهل والأقارب فى الترتيب السادس بنسبة ٧,٤% ثم الندوات والمحاضرات والمناقشات السياسية فى الترتيب السابع بنسبة ٧,٨% فالأصدقاء والجيران فى الترتيب الثامن بنسبة ٤,٤% . ولقد أوضحت النتائج التفصيلية فى هذا الجانب مايلى:

أولا : وجود فرق ذى دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٩% بين الطالبات فى كل من الحضر والريف فيما يتعلق بالصحف القومية التى تحفزهن على الإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات المختلفة حيث ارتفعت نسبة الاعتماد عليها بين طالبات الحضر ٢٣,٣% عنها بين طالبات الريف ١٣,٩% وبلغت قيمة Zالمحسوبة ٣,٢٤ وهى أكبر من قيمة Z الجدولية ٢,٥٨ وقد يرجع ذلك ، إلى إمكانية الاطلاع على الموضوعات السياسية التى تقدمها هذه الصحف من جانب الطالبات الحضرية نظرا لقدرتهن على اقتناء وشراء هذه الصحف أكثر من طالبات الريف التى قد تحول الظروف المادية لهن عن شراء هذه الصحف بشكل دائم ومن ثم الاطلاع على ما تقدمه من مضامين ومواد اخبارية وسياسية قد تكون بمثابة حافز للتثقيف السياسى ومن ثم دفع الفرد الى مزيد من المشاركة فى الحياة السياسية

ثانيا : وجود اختلاف جوهرى بين الطالبات فى كل من الحضر والريف من حيث اعتمادهن على القنوات الفضائية العربية كمصدر من المصادر التى تدفعهن للإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات حيث ارتفعت نسبة الاعتماد على هذه الوسيلة بين طالبات الريف ٢٣,٨% عن نظيرتها بين طالبات الحضر ١٨,٤ وبلغت قيمة Z المحسوبة ١,٩٨ وهى أكبر من قيمة Z

الجدولية ١,٩٦ على مستوى ثقة ٩٥% وقد يرجع ذلك إلى إنبهار أهل الريف عموما بهذه القنوات الفضائية حسبما أشرنا الى ذلك من قبل .

ثالثا : وجود اختلاف جوهرى بين الطالبات فى كل من الحضر والريف من حيث اعتمادهن على كل من : الأهل والأقارب والندوات والمناقشات السياسية والأصدقاء والجيران حيث ارتفعت نسبة الاعتماد على الأهل والأقارب بين طالبات الريف ٩,٦% عنها بين طالبات الحضر ٥,١ % وبلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٤٥ وهى أكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦ على مستوى ثقة ٩٥% وقد يرجع ذلك إلى أن هؤلاء المحيطين بالفرد من الأقارب والأهل لهم تأثير كبير على تصرفاته وبخاصة فى المناطق الريفية وهو أمر منطقى إذا ما أخذنا فى الاعتبار طبيعة المجتمع الريفى الذى يغلب عليه طابع العصبية والتكتلات الأسرية . وحيث ارتفعت نسبة الاعتماد على الندوات والمحاضرات والمناقشات السياسية بين طالبات الحضر ٩,٨% عنها بين طالبات الريف ٤% وبلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٧٢ وهى أكبر من قيمة Z الجدولية ٢,٥٨ على مستوى ثقة ٩٩% وهو ما يمكن ارجاعه إلى أن فرصة أبناء الحضر قد تفوق أبناء الريف فى حضور هذه الندوات والمحاضرات السياسية التى تنعقد عادة فى المناطق الحضرية. وحيث ارتفعت نسبة الاعتماد على الأصدقاء والجيران بين طالبات الريف ٧,٦% عنها بين طالبات الحضر ٢,٦% وبلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٤٤ وهى أكبر من قيمة zالجدوليه ١,٩٦ على مستوى ثقة ٩٥% وهو ما يمكن إرجاعه إلى تأثير العلاقات الاجتماعية الريفية وتأثير الأصدقاء والجيران الذى له من القوة داخل المجتمعات الريفية مايفوق نظيره داخل المجتمعات الحضرية(٥٢) .

رابعا – تساوى كل من الطالبات فى الحضر والريف من حيث اعتمادهن على المصادر الأخرى فى الإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات حيث جاءت قيم Z المحسوبة أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦ على مستوى ثقة ٩٥% وهذه المصادر هى (قنوات التليفزيون المصرى قيمة Z المحسوبة =

٠,٣٩) ، (الراديو – قيمة Z المحسوبة = ٠,٨٩) ، (الصحف الحزبية قيمة Z المحسوبة =٠,٩٧) . وقد تأكد هذا الأمر من خلال تطبيق معامل ارتباط الرتب فيما يتعلق بترتيب أولوية المصادر التى تشجع المبحوثات فى كل من الحضر والريف على الإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما ٠,٧٢ وهو إرتباط ايجابى فوق المتوسط والفارق بين قيمة هذا المعامل والواحد الصحيح يوضح الاختلاف بين طالبات الحضر وطالبات الريف فى ترتيب أفضلية بعض المصادر على الأخرى وذلك على النحو المبين بالجدول الاتى:

جدول رقم (٤٢)

توزيع المبحوثات بحسب المصادر التى يعتمدن عليها فى الإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات ومحل الإقامة*

محل الاقامة	حضر		ريف		المجموع	
المصادر	ك	%	ك	%	ك	%
قنوات التليفزيون المصرى	٨٠	٢٠,٥	١٠٢	٢٣,٨	١٨٢	٢٢,٢
القنوات الفضائيه العربية	٧٢	١٨,٤	١٠٢	٢٣,٨	١٧٤	٢١,٢
الصحف القومية	٩١	٢٣,٣	٦٠	١٣,٩	١٥١	١٨,٤
الراديو	٣٢	٨,٢	٤٣	١٠,٠٠	٧٥	٩,١
الصحافه الحزبية	٣٤	٨,٧	٣٠	٧,٠٠	٦٤	٧,٨
الاهل والاقارب	٢٠	٥,١	٤١	٩,٦	٦١	٧,٤
الندوات والمناقشات السياسية	٣٩	٩,٨	١٧	٤	٥٦	٦,٨
الاصدقاء والجيران	١٠	٠٢,٦	٢٦	٦,١	٣٦	٤,٤
أخرى	١٣	٣,٣	٨	١,٩	٢١	٢,٧
الاجمالى	٣٩١	١٠٠	٤٢٩	١٠٠	٨٢٠	١٠٠

كما أوضحت النتائج التفصيلية أيضا فى هذا الجانب مايلي :

* يمكن لكل مبحوثة اختيار أكثر من بديل واحد من البدائل الموضحة بالجدول

أولا : وجود اختلاف جوهرى بين الطالبات فى الكليات النظرية والطالبات فى الكليات العملية من حيث الاعتماد على الراديو كأحد المصادر التى تدفعهن للإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات حيث ارتفعت نسبة الاعتماد على هذه الوسيلة بين طالبات الكليات النظرية ١٢,١% عنها بين طالبات الكليات العملية ٦,٦% وبلغت قيمة Z المحسوبة ٢,١٢ وهى أكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦ على مستوى ثقة ٩٥% وربما كان ذلك مرجعه كثرة اعتماد الطالبات فى الكليات النظرية على هذه الوسيلة فى استقبال بعض الأخبار والمواد السياسية بخلاف المضامين الأخرى أكثر من نظيراتهن فى الكليات العملية اللاتى قد لايجدن الوقت الكافى للتعرض لهذه الوسيلة وهو الأمر الذى أشرنا إليه فى بداية هذه الدراسة.

ثانيا : تساوى كل من الطالبات فى الكليات النظرية والعملية من حيث اعتمادهن على المصادر الأخرى جميعها فى الإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات المختلفة حيث جاءت قيم Z المحسوبة أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦ على مستوى ثقه ٩٥% وهذه المصادر هى : (قنوات التليفزيون المصرى – قيمة Z = ١,١٦)،(القنوات الفضائية العربية – قيمة Z = ٠,٧٥) ، (الصحف القومية – قيمة Z = ٠,٥١) ، (الصحف الحزبية – قيمة Z =٠,١) ، (الأهل والأقارب – قيمة Z = ٠,٧) ، (الندوات والمناقشات السياسية قيمة Z = ٠,٤٦) ، (الأصدقاء والجيران – قيمة Z = ٠,٧٥) ، هذا وقد بلغت قيمة معامل ارتباط الرتب بين المبحوثات فى الكليات النظرية والكليات العملية من حيث ترتيبهن لأفضلية تلك المصادر التى تعتمدن عليها فى الإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات المختلفة ٠,٩١ وهى قيمة عالية تشير إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بينهما من حيث الاتفاق على أهمية هذه المصادر وقدرتها على تحفزيهن للإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات المختلفة. وهذا هو ما توضحه تفصيليا بينات الجدول التالى :

جدول رقم (٤٣)

توزيع المبحوثات بحسب المصادر التى يعتمدن عليها فى الإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات وطبيعه التخصص الدراسى*

التخصص الدراسى / المصادر (الوسائل)	الكليات النظرية		الكليات العملية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
قنوات التليفزيون المصرى	٧٧	٢٠,٢	١٠٥	٢٣,٩	١٨٢	٢٢,٢
القنوات الفضائية العربية	٧٦	١٩,٩	٩٨	٢٢,٣	١٧٤	٢١,٢
الصحف القومية	٦٧	١٧,٦	٨٤	١٩,٢	١٥١	١٨,٤
الراديو	٤٦	١٢,١	٢٩	٦,٦	٧٥	٩,١
الصحافه الحزبية	٣٠	٧,٩	٣٤	٧,٧	٦٤	٧,٨
الأهل والأقارب	٣٣	٨,٧	٢٨	٦,٤	٦١	٧,٤
الندوات والمناقشات السياسية	٢٤	٦,٣	٣٢	٧,٣	٥٦	٦,٨
الاصدقاء والجيران	٢٠	٥,٢	١٦	٣,٦	٣٦	٤,٤
أخرى	٨	٢,١	١٣	٣,٠٠	٢١	٢,٧
الاجمالي	٣٨١	١٠٠	٤٣٩	١٠٠	٨٢٠	١٠٠

كذلك أوضحت النتائج التفصيلية للدراسة فى هذا الاطار ذاته مايلى :

- وجود اختلافات واضحة بين المبحوثات بحسب الدخل الأسرى والمصادر المختلفة التى تعتبر بمثابة حوافز لهن على الإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات المختلفة حيث لوحظ فى هذا الصدد وجود علاقة طردية بين الدخل وبين الإعتماد فى ذلك على كل من: قنوات التليفزيون المصرى والقنوات الفضائية العربية والصحف القومية مقابل وجود علاقه عكسية بين الدخل وبين الاعتماد على الأهل والأقارب كمصدر من المصادر التى تحفز المبحوثات على الإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات المختلفة. كما لوحظ أيضا بعض الفروق بين المبحوثات فيما يتعلق بالمصادر الأخرى . وقد تم التأكد من هذا الأمر من خلال تطبيق معامل كا٢ حيث تبين وجود هذه الفروق بدلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥% إذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٧٧,٦

* يمكن لكل مبحوثة اختيار أكثر من بديل واحد من البدائل الموضحة بالجدول

وهى أكبر من قيمة كا٢ الجدولية ٢٦,٣ عند درجة حرية ١٦. وعموما تشير هذه النتيجة إلى وجود ارتباط قوى بين ارتفاع الدخل الأسرى للمبحوثات والإقبال على التعرض للتليفزيون والقنوات الفضائية وكذا الصحف القومية ولا تنسى فى هذا الصدد أن هناك بعض الأسر التى لا تملك حتى يومنا هذا جهاز التليفزيون بسبب قلة الدخل وبخاصة فى مناطق كثيرة من الريف الأمر الذى قد يؤثر بطبيعة الحال على تعرض مثل هؤلاء المبحوثات لهذه الوسيلة وماتقدمه من مضامين إخبارية وسياسية قد تكون بمثابة الحافز للفرد على الانحراط النشط فى الحياة السياسية بشكل عام وليس مجرد الحافز له على الإدلاء بصوته فى الانتخابات. ولعل هذه النتيجة توضحها بيانات الجدول التالى :

جدول رقم (٤٤)

توزيع المبحوثات بحسب الدخل والمصادر التى يعتمدن عليها فى الإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات*

الدخل / المصادر	أقل من ٢٠٠ جنيه		٢٠٠ الى أقل من ٥٠٠		٥٠٠ جنيه فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قنوات التليفزيون المصرى	٤٦	١٨,١	٧٥	٢٣,٩	٦١	٢٤,١	١٨٢	٢٢,٢
القنوات الفضائيه العربية	٥٠	١٩,٧	٦٨	٢١,٧	٥٦	٢٢,١	١٧٤	٢١,٢
الصحف القومية	٤٠	١٥,٧	٦١	١٩,٥	٥٠	١٩,٨	١٥١	١٨,٤
الراديو	٣٦	١٤,٢	١٧	٥,٤	٢٢	٨,٧	٧٥	٩,١
الصحافه الحزبية	١٨	٧,١	٢٠	٦,٤	٢٦	١٠,٣	٦٤	٧,٨
الاهل والاقارب	٣٢	١٢,٦	٢١	٦,٧	٨	٣,٢	٦١	٧,٤
الندوات والمحاضرات	١٨	٧,١	٢٧	٨,٦	١١	٤,٣	٥٦	٦,٨
والمناقشات السياسية	٥	١,٩	١٩	٦,٢	١٢	٤,٧	٣٦	٤,٤
الاصدقاء والجيران	٩	٣,٦	٥	١,٦	٧	٢,٨	٢١	٢,٧
اخرى								
الإجمالى	٢٥٤	١٠٠	٣١٣	١٠٠	٢٥٣	١٠٠	٨٢٠	١٠٠

* يمكن لكل مبحوثة اختيار أكثر من بديل واحد من البدائل الموضحة بالجدول

ومما تقدم يلاحظ بشكل عام تفوق وسائل الإعلام الجماهيري (وفي مقدمتها التليفزيون) على وسائل الاتصال المباشر في دفع الفتيات الجامعيات وتحفيزهن على أهمية المشاركة في صنع القرار السياسي من خلال عملية التصويت الانتخابي .

٨- مدى مشاركة الفتاة الجامعية في عضوية بعض الجمعيات التطوعية .

استهدفت الدراسة الوقوف على مدى مشاركة المبحوثات عينه الدراسة فى عضوية بعض الجمعيات الأهلية. وقد أسفرت الدراسة فى هذا الجانب عن مشاركة ضعيفة من جانب المبحوثات فى عضوية هذه الجمعيات حيث بلغت نسبة من تشارك ١٢% فقط من إجمالى العينة مقابل ٨٨% (وهن بقية أفراد العينة) لا يشاركن فى عضوية هذه الجمعيات. وقد ذكرت المبحوثات اللاتى تشاركن أسماء بعض هذه الجمعيات كجمعية تنمية المجتمع - وجمعية الهلال الأحمر- وجمعية الشابات المسلمات - وجمعية الحفاظ على البيئة - وجمعية مكافحة المخدرات والإدمان وغيرها . وتعتبر الجمعيات الأهلية والتطوعية مؤسسات شبه سياسية يمكن للفتاة الجامعية المشاركة من خلالها فى إتخاذ القرار. ولكن يبدو أن تعدد الأدوار التى تؤديها تلك الفتاة الجامعية سواء على المستوى الأسرى أو العملى لم يجعل لديها وقتاً كافياً للمشاركة فى مثل هذه الأنشطة العامة والتطوعية ، كما أن هذا التعدد للأدوار-وعلى حد قول فلورا استرا فرج- تعتبر من أهم المشكلات التى تعانيها المرأة بوجه عام (٥٣). هذا وقد أثبتت النتائج التفصيلية فى هذا الجانب ما يلى :

أولا- وجود فارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٩% بين الطالبات الحضريات والطالبات الريفيات من حيث المشاركة فى عضوية هذه الجمعيات الأهلية حيث أرتفعت نسبة المشاركة بين طالبات الحضر(١٩%) عنها بين طالبات الريف(٥%) وبلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٠٤وهى أعلى من قيمة z الجدولية ٢,٥٨ . وربما كان ذلك مرجعه شده المراقبة الأجتماعية المفروضة على حركة الفتاة الريفية بشكل عام والتي تعد إفرازا لبعض

العادات والموروثات الاجتماعية الريفية وذلك في مقابل تحرر الفتاة الحضرية نسبيا من هذه القيود والموروثات الإجتماعية يضاف إلى ذلك أن نشاط الجمعيات الأهلية عادة ما يتركز فى المدن والمناطق الحضرية مما يتيح الفرصة أكثر أمام فتيات الحضر للمشاركة فى هذا النشاط. وهذا هو ما توضحه بيانات الجدول التالى :

جدول رقم (٤٥)

توزيع المبحوثات حسب مدى انضمامهن لعضوية الجمعيات الأهلية ومحل الإقامة

محل الإقامة	حضر		ريف		المجموع	
مدى المشاركة	ك	%	ك	%	ك	%
تشارك	٣٨	١٩	١٠	٥	٤٨	١٢
لا تشارك	١٦٢	٨١	١٩٠	٩٥	٣٥٢	٨٨
الإجمالى	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

ثانيا : عدم وجود اختلاف جوهرى بين طالبات الكليات النظرية وطالبات الكليات العملية من حيث المشاركة في عضوية الجمعيات الأهلية حيث بلغت نسبة المشاركة بين طالبات الكليات النظرية (١٤%) وبلغت نسبة المشاركة بين الطالبات فى الكليات العملية (١٠%) وبلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٧٨ وهى أقل من قيمة Z الجدوليه ١,٩٦ على مستوى ثقة ٩٥% وذلك على النحو المبين بالجدول التالى :

جدول رقم ٤٦

توزيع المبحوثات حسب مدى انضمامهن لعضوية الجمعيات الأهلية وطبيعة التخصص الدراسي

التخصص الدراسي / مدى المشاركة	الكليات النظرية		الكليات العملية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تشارك	٢٨	١٤	٢٠	١٠	٤٨	١٢
لا تشارك	١٧٢	٨٦	١٨٠	٩٠	٣٥٢	٨٨
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

ثالثا : إنه بسؤال المبحوثات اللاتى أوضحن بأنهن يشاركن فى عضوية بعض الجمعيات الأهلية عن الدوافع التى دفعتهن للمشاركة فى عضوية هذه الجمعيات فكانت هذه الدوافع تدور – وبحسب ما أحرزته من تكرارات مختلفة على التوالى – بين المشاركة فى مشروعات التنمية ٧٥,٩% ، والاستفادة من خدمات الجمعية ١٣,٨% ، ولكون هذه الجمعيات تخدم المنطقة التى تعيش فيها ٦,٩% ولقضاء وقت الفراغ ٣,٤%. ومن ذلك نلاحظ أن الفتاة الجامعية لديها الإحساس بضرورة المشاركة فى تنمية مجتمعها من خلال مشروعات التنمية حيث تبنت هذا الدافع أكثر من ثلاث أرباع المبحوثات عينة الدراسة وذلك على النحو المبين فى الجدول التالى :

جدول رقم ٤٧

توزيع اجابات المبحوثات اللاتى يشاركن فى عضوية بعض الجمعيات الأهلية حسب أسباب المشاركة

أسباب المشاركة	التكرار	%
المشاركة فى مشروعات التنمية	٤٤	٧٥,٩
الاستفادة من خدمات الجمعية	٨	١٣,٨
لأنها تخدم المنطقة	٤	٦,٩
لقضاء وقت الفراغ	٢	٣,٤
الإجمالي	٥٨	١٠٠

٩- مصادر (وسائل) التحفيز على الانضمام لعضوية الجمعيات الأهلية

توجهت الدراسة بسؤال إلى المبحوثات اللاتي يشاركن في عضوية الجمعيات الأهلية والبالغ عددهن ٤٨ مبحوثة عن المصادر التي حفزتهن على الإنضمام لعضوية هذه الجمعيات وقد جاءت إجاباتهن فى هذا الصدد على النحو التالي :

- جاء التليفزيون في مقدمة هذه المصادر والوسائل التي حفزتهن على الانضمام لعضوية هذه الجمعيات الأهلية بنسبة (٣٣,١%) ثم جاءت الصحف في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥,٤%) فالراديو في الترتيب الثالث بنسبة (٢٣,٨%) ، وأخيرا جاءت مصادر الاتصال الشخصي والمباشر (الأهل والأصدقاء والجيران) في الترتيب الأخير بنسبة (١٧,٧%) . ويتضح من هذه البيانات أن وسائل الإعلام لها الدور الأكبر (مقارنة بوسائل الاتصال المباشر) في تحفيز طالبات الجامعة على المشاركة في صنع القرار من خلال انضمامهن لعضوية هذه الجمعيات الأهلية وبالتالي تقع على هذه الوسائل الإعلامية مسؤولية تفعيل دورها في هذا الجانب بشكل أكبر فى المستقبل القادم . هذا ولم توضح النتائج التفصيلية وجود اختلافات جوهرية بين الطالبات في كل من الحضر والريف من حيث ذكر الوسائل والمصادر التي حفزتهن على الانضمام لعضوية الجمعيات الأهلية حيث جاءت قيم Z المحسوبة أقل من قيمة Z الجدولية١,٩٦ على مستوى ثقة ٩٥% وذلك على النحو التالي : (التليفزيون - قيمة Z المحسوبة = ٠,٣٩) ، (الصحف - قيمة Z المحسوبة = ٠,١٧) ، (الراديو - قيمة Z المحسوبة = ٠,٠٦) ، (مصادر الاتصال المباشر - قيمة Z المحسوبة = ٠,٠٤) ، وهذا هو ما توضحه تفصيليا بيانات الجدول التالي :

جدول رقم (٤٨)

توزيع المبحوثات اللاتي يشاركن في عضوية الجمعيات الأهلية حسب مصادر التحفيز على هذا الانضمام ومحل الإقامة

محل الإقامة / مصادر التحفيز	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
التليفزيون	٣٣	٣٤,٠	١٠	٣٠,٣	٤٣	٣٣,١
الصحف	٢٤	٢٤,٨	٩	٢٧,٣	٣٣	٢٥,٤
الراديو	٢٣	٢٣,٧	٨	٢٤,٢	٣١	٢٣,٨
مصادر الاتصال المباشر	١٧	١٧,٥	٦	١٨,٢	٢٣	١٧,٧
الإجمالي	٩٧	١٠٠	٣٣	١٠٠	١٣٠	١٠٠

كذلك لم توضح النتائج التفصيلية في هذا الجانب وجود فروق معنوية على مستوى ثقة ٩٥% بين الطالبات في الكليات النظرية والطالبات في الكليات العملية من حيث ذكر الوسائل (المصادر) التي حفزتهن على الانضمام إلى عضوية الجمعيات الأهلية حيث جاءت قيم z المحسوبة أقل من قيمة z الجدوليه١,٩٦ ، ودلك على النحو التالي : (التليفزيون – قيمة Z المحسوبة = ٠,٣١) ، (الصحف – قيمة Z المحسوبة = صفر) ، (الراديو – قيمة Z المحسوبة = ٠,٠٢) ، (مصادر الاتصال المباشر – قيمة Z المحسوبة = ٠,١٨) وقد تأكد هذا الأمر من خلال حساب معامل الارتباط بين الطالبان في كل من الكليات النظرية والكليات العملية والذي أسفر عن علاقة إرتباطية طردية تامة تساوى الواحد الصحيح. مما يؤكد درجة التقارب والارتباط الشديد جداً بينهما إزاء ترتيب هذه المصادر. وهذا هو ما توضحه تفصيليا بيانات الجدول التالي :

جدول رقم (٤٩)

توزيع المبحوثات اللاتي يشاركن في عضوية الجمعيات الأهلية حسب مصادر التحفيز على هذا الانضمام وطبيعة التخصص الدراسي .

التخصص الدراسي / مصادر التحفيز	الكليات النظرية		الكليات العملية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
التليفزيون	٢٣	٣٢,٤	٢٠	٣٣,٩	٤٣	٣٣,١
الصحف	١٨	٢٥,٤	١٥	٢٥,٤	٣٣	٢٥,٤
الراديو	١٧	٢٣,٩	١٤	٢٣,٧	٣١	٢٣,٨
مصادر الاتصال المباشر	١٣	١٨,٣	١٠	١٦,٩	٢٣	١٧,٧
الإجمالي	٧١	١٠٠	٥٩	١٠٠	١٣٠	١٠٠

١٠- تقييم المبحوثات لدور وسائل الإعلام في دفعهن للمشاركة السياسية .

استهدفت الدراسة في نهايتها التعرف على تقييم المبحوثات عينة الدراسة لدور وسائل الإعلام فى دفعين للمشاركة السياسية -حيث أوضحت النتائج العامة في هذا الجانب أن أغلبية المبحوثات (٨٧%) تؤكد على أن الوسائل الإعلام دورا ايجابيا في حث ودفع الفتاة الجامعية على المشاركة في الأنشطة السياسية المختلفة في مقابل النسبة الصغرى منهن التي لا تعترف بوجود أي دور ايجابي لوسائل الإعلام في هذا البعد (١٣%) . ومن ذلك نلاحظ أن هناك اقتناعا عاليا لدى المبحوثات بالدور المتميز الذي تلعبه وسائل الإعلام في حث الفتيات الجامعيات وغيرهن من النساء على المشاركة في الحياة السياسية ، ولكن شتان بين المعرفة بهذا الدور الإعلامي بل وحتى الاقتناع به وبين السلوك (المشاركة السياسية) الفعلي (٥٤) ، فليس شرطا على من يعرف ويقتنع أن يسلك السلوك المتوقع أو المترتب على هذا الاقتناع ، ولذلك وجدنا هنا أن معدل الاقتناع بالدور الإيجابي الذي يلعبة الإعلام في دفع الفتاة الجامعية على الانخراط في الحياة السياسية العامة كبير جدا في الوقت الذي لم يقابل من جانبهن بنسبة مشاركة سياسية فاعلة على مستوى

الاتحادات الطلابية أو الانضمام إلى عضوية الأحزاب السياسية أو الانضمام إلي عضوية الجمعيات الأهلية أو حتى على مستوى التصويت في الانتخابات . غير أن هذه النتيجة تشير في حدود هذا البحث إلي زيادة وعى وإدراك هؤلاء المبحوثات على الأقل بأهمية المشاركة السياسية من جانبهن انطلاقا من الدور الذي يقوم به الإعلام لإقناعهم بضرورة هذه المشاركة .

هذا ولم توضح النتائج التفصيلية في هذا الجانب وجود فارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٥% بين الطالبات في كل من الحضر والريف فيما يتعلق بتقييم دور وسائل الإعلام في تحفيزهن على المشاركة في العملية السياسية حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٢٨) وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦ وذلك على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول رقم (٥٠)

توزيع المبحوثات حسب تقييمهن لدور وسائل الإعلام في دفعهن للمشاركة السياسية ومحل الإقامة

محل الإقامة / تقييم دور الإعلام	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	١٧٣	٨٦,٥	١٧٥	٨٧,٥	٣٤٨	٨٧
سلبي	٢٧	١٣,٥	٢٥	١٢,٥	٥٢	١٣
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كذلك لم توضح النتائج التفصيلية في هذا الصدد وجود فرق معنوي على مستوى ثقة ٩٥% بين الطالبات في الكليات النظرية والطالبات في الكليات العملية فيما يتعلق بتقييم دور وسائل الإعلام في تحفيزهن على المشاركة في العملية السياسية حيث بلغت قيمة Z المحسوبة (٠,٥٩) وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦ وذلك على النحو المبين بالجدول التالي :

جدول رقم (٥١)

توزيع المبحوثات حسب تقييمهن لدور وسائل الإعلام في دفعهن للمشاركة السياسية والتخصص الدراسي

التخصص الدراسي / تقييم دور الإعلام	الكليات النظرية		الكليات العملية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	١٧٢	٨٦	١٧٦	٨٨	٣٤٨	٨٧
سلبي	٢٨	١٤	٢٤	١٢	٥٢	١٣
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

على أنه بسؤال هؤلاء المبحوثات اللاتي قلن بأن لوسائل الإعلام دورا إيجابيا في دفع الفتاة الجامعية للمشاركة في الحياة السياسية عن الكيفية التي تحقق من خلالها وسائل الإعلام هذا الدور فجاءت إجاباتهن على النحو المبين بالجدول التالي :

جدول رقم (٥٢)

توزيع اجابات المبحوثات بحسب الكيفية التي تحقق وسائل الإعلام من خلالها دورها الإيجابي في دفع الفتاة الجامعية للمشاركة السياسية .*

الكيفية التي تحقق من خلالها وسائل الإعلام الدور الإيجابي في دفع الطالبة للمشاركة السياسية	التكرار	%
حث الفتاة على مباشرة حقوقها السياسية	١٣٦	٢٥,٢
رفع مستوى الوعي السياسي لدى الفتاة الجامعية	١٠٢	١٨,٩
حث الفتاة الجامعية على استخراج البطاقة الانتخابية	٧٦	١٤,١
الدعوة إلى إصلاح الحياة السياسية بشكل عام	٦١	١١,٣
الاهتمام بعملية التثقيف السياسي للفتاة	٥٤	١٠,٠
دعوة فتيات الجامعة لعضوية الأحزاب	٤٧	٨,٧
دعوة الفتيات الجامعية لعضوية الجمعيات الأهلية	٣٩	٧,٢
أخرى:	٢٤	٤,٦
الإجمالي	٥٣٩	١٠٠

* يمكن لكل مبحوثة اختيار أكثر من بديل واحد من البدائل الموضحة بالجدول

وتوضح بيانات الجدول السابق الأساليب التي تحقق من خلالها وسائل الإعلام دورها الإيجابي في دفع طالبات الجامعة إلى المشاركة السياسية وهى بحسب ما أحرزته من تكرارات على النحو التالي : حث الفتاة على مباشرة حقوقها السياسية (٢٥,٢%) ، رفع مستوى الوعي السياسي للفتاة الجامعية (١٨,٩%) ، حث الفتاة الجامعية على استخراج بطاقتها الانتخابية (١٤,١%) ، الدعوة إلي إصلاح الحياة السياسية بشكل عام (١١,٣%) ، الاهتمام بتثقيف الفتاة الجامعية سياسيا (١٠%) ، دعوة الفتاة الجامعية لعضوية الأحزاب السياسية (٨,٧%) ، ثم أخيرا دعوة الفتاة الجامعية لعضوية الجمعيات الأهلية (٧,٢%) . ومما تقدم نلاحظ أن العمل على بث الوعي السياسي للفتاة الجامعية ودعوتها إلى مباشرة حقوقها السياسية تعد من أبرز المهام والمسؤوليات التي تقوم بها وسائل الإعلام مما يحقق لها الأثر الإيجابي على توعيتها بأهمية المشاركة السياسية .

النتائج العامة للبحث وتوصياته .

أولا : النتائج العامة :

يقدم الباحث فيما يلي : وبعد الانتهاء من عرض النتائج التفصيلية لدراسته -خلاصة هذا البحث متمثلة في أهم النتائج العامة التي توصل إليها وهي :

أ- بالنسبة لمتابعة المبحوثات عينة الدراسة لوسائل الإعلام .

١- جاء التليفزيون في مقدمة الوسائل الإعلامية التي تفضل المبحوثات التعرض لها بنسبة ١٠٠% مما يشير إلى أن مشاهدة هذه الوسيلة قد باتت عادة عامة متبعة بين طالبات الجامعة وقد ساعد على ذلك وجود التليفزيون داخل معظم البيوت المصرية وخارجها فضلا عن تعدد وتنوع مضامينه خاصة بعد انتشار القنوات الفضائية واستقبالها عن طريق أطباق الدش هنا وهناك ، ثم جاءت الصحف في الترتيب الثاني بنسبة ٨٩% ، وقد يكون ذلك مرجعه أن جميع المبحوثات من ذوات التعليم العالي وعلى درجة من الثقافة التي تؤهلهن لأن يكن حريصات على قراءة الصحف المختلفة هذا بالإضافة إلي ما تمتلكه الصحافة من مميزات خاصة كالتحكم في ظروف التعرض وإمكانية تكرار التعرض لما من جانب القارئ وقدرتها على عرض الأخبار و الموضوعات بشئ من التفصيل وغيرها ، ثم جاءت الإذاعة بالراديو في الترتيب الثالث بنسبة ٧٤,٥% وهذا الانخفاض الملحوظ في معدل الاستماع للراديو ربما كان بسبب إنتشار التليفزيون والقنوات الفضائية بصورة سريعة في الآونة الأخيرة مما دفع كثيرا من المبحوثات إلي التخلي عن الاستماع إلي الراديو في مقابل التعرض إلى هذه القنوات التليفزيونية التي باتت تتنافس فيما بينها (وعبر ما تقدمه من برامج ومضامين مثيرة ومتنوعة) في جذب الجماهير المختلفة لها .

٢- لوحظ ارتفاع نسبة المبحوثات القارئات للصحف (يوميا) في الحضر ٤٠,٥% عن نسبة المبحوثات القارئات لها في الريف ٢٧,٥% وهو الأمر الذي يمكن إرجاعه إلي انخفاض معدلات الدخول الاقتصادية في

الريف عنها في الحضر مما قد يعوق كثير من الطالبات الريفيات عن شراء الصحف وقراءتها بشكل يومي .

٣- أوضحت النتائج ارتفاع معدل قراءة الصحف بشكل يومي بين المبحوثات في الكليات النظرية ٣٧% عن معدل القراءة بين المبحوثات في الكليات العملية ٣١% وقد أرجعت الدراسة السبب في ذلك إلي ضيق الوقت المتاح نسبيا لطالبات الكليات العملية اللاتي يقضين معظم أوقاتهن بين المحاضرات والمعامل الدراسية .

٤- جاءت الموضوعات الفنية في مقدمة المضامين الصحفية التي تحرص المبحوثات على قراءتها بالصحف بنسبة ٢٦,٥% ، ثم الموضوعات الخاصة بالمرآة والطفل في الترتيب الثاني بنسبة ٢٠,٩% وهو الأمر الذي يشير إلي انشغال الفتاة بالأمور التي تتفق مع اهتماماتها أو تخاطب الجانب العاطفي فيها كأنثى ، ثم جاءت الأخبار والموضوعات السياسية في الترتيب الثالث بنسبة ١٨,٣% وهو ترتيب متقدم نسبيا ويشير إلى أن هناك اهتماما من جانب المبحوثات بالموضوعات السياسية على خلاف ما كان يظهر في نتائج العديد من البحوث ربما لأن المبحوثات في حدود هذا البحث جميعهن من المتعلمات تعليما عاليا.

٥- لم يتبين في حدود هذا البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ثقة ٩٥% بين الطالبات فى الكليات النظرية والكليات العملية من حيث الموضوعات الصحفية المفضلة لهن حيث جاءت قيم Z المحسوبة أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦.

٦- تبين وجود اختلاف جوهري بين الطالبات الحضريات والطالبات الريفيات من حيث معدل الاستماع اليومي للراديو حيث ارتفعت نسبة الاستماع بين الحضريات ٣٥,٥% عنها بين الريفيات ٢٢% وربما كان ذلك راجعا إلى انبهار أهل الريف أكثر من أهل الحضر بالقنوات التليفزيونية الفضائية وما تقدمه من برامج ومضامين استطاعت جذب اهتمامهم بصورة أثرت على معدل استماعهم للراديو بشكل دائم (يومي)

٧- جاءت الأغاني وبرامج المنوعات في مقدمة المضامين التي تفضل المبحوثات الاستماع إليها عبر الراديو بنسبة ٢١,٨% ثم البرامج والمضامين الدينية في الترتيب الثاني بنسبة ١٧,٣% ، ثم برامج المرأة والطفل في الرتيب الثالث بنسبة ١٥,٦% ، ثم البرامج والمواد الإخبارية والسياسية في الترتيب الرابع بنسبة ١٥,١% ، ثم المسلسلات الدرامية في الترتيب الخامس بنسبة ١٣,٣% ولعل مجئ المسلسلات الدرامية في هذا الترتيب المتأخر نسبيا كان سببه انجذاب هؤلاء المبحوثات إلى العديد من الأعمال الدرامية التي باتت تلاحقهن عبر الفضائيات التليفزيونية والتي قلصت إلي حد كبير حجم استماعهن إلي الدراما الإذاعية.

٨- تبين وجود اختلاف جوهري بين الطالبات في الكليات النظرية والطالبات في الكليات العملية من حيث معدل مشاهدة التليفزيون يوميا إذ ارتفعت نسبة المشاهدة بين المبحوثات في الكليات النظرية ٧٧,٥% عنها بين المبحوثات في الكليات العملية ٦٥,٥% وهو ما يمكن إرجاعه إلي توافر قدر من الوقت المتاح لدى طالبات الكليات النظرية قد يدفعهن إلى المداومة نسبياً للتعرض للتليفزيون بشكل يومي .

٩- جاءت المسلسلات والأفلام في مقدمة البرامج والمضامين التي تحرص المبحوثات على مشاهدتها فى التليفزيون بنسبة ٢٥,٨% ثم البرامج والمواد الدينية في الترتيب الثاني بنسبة ٢٠,٣% ثم الأغاني وبرامج المنوعات في الترتيب الثالث بنسبة ١٧,٤% ثم المواد والبرامج الإخبارية والسياسية في الترتيب الرابع بنسبة ١٥,٨% ثم برامج المرأة والطفل في الترتيب الخامس بنسبة ١٣,٦% . ولم يتضح في هذا الجانب وجود فروق دالة إحصائيا على مستوى ثقة ٩٥% بين المبحوثات بحسب محل الإقامة أو طبيعة التخصص الدراسي وبين مشاهدة المواد والبرامج الإخبارية والسياسية عبر التليفزيون .

١٠- تبين أن أهم الدوافع التي تدفع المبحوثات للتعرض إلي وسائل الإعلام بوجه عام هي الحصول على المعلومات والحقائق بنسبة

٣١,٢% ، تم تكوين رأى سليم إزاء الأحداث والقضايا المختلفة بنسبة ٢٧,٥% ، ثم الوقوف على وجهات النظر المختلفة حول بعض القضايا بنسبة ٢١,٣% ، ثم الإطلاع على الموضوعات والأحداث المختلفة بنسبة ١٠% وأخيراً إكتساب القدرة على التفكير الموضوعى والنظرة الفاحصة للأمور بنسبة ١٠% وتكشف هذه الدوافع في مجملها عن حرص هؤلاء الفتيات على معرفة ما يدور في الشارع السياسي من أحداث وتطورات ووجهات نظر مختلفة، وقد تأكد هذا الأمر ذاته عندما توجهت الدراسة بسؤال آخر إلى هؤلاء المبحوثات عن الدوافع التي تدفعهن إلي متابعة المواد والمضامين الاخبارية والسياسية على وجه الخصوص من خلال وسائل الإعلام حيث تبين أن هذه الدوافع هي : معرفة ما يدور داخل المجتمع من أحداث وقضايا محلية بنسبة ٣٦,٤% ، ثم الحصول على المعلومات السياسية وتكوين ثقافة سياسية بنسبة ٢٣,٧% ، ثم الإطلاع على أحوال العالم الخارجي بنسبة ٢١,٤% ، ثم القدرة على الدخول فى تفاعلات ومناقشات سياسية بنسبة ١٢,٧% ، فالتعرف على المواقف والتوجهات السياسية المختلفة بنسبة٥,٨% . مما يشير في النهاية إلي حرص هؤلاء الطالبات على اكتساب الوعي السياسي من خلال هذه المضامين السياسية

ب-فيما يتعلق بمستوى المعرفة والوعي السياسي المتوفر لدى المبحوثات .

١١- عكست نتائج الدراسة محدودية مستوي المعرفة السياسية لفتيات الجامعة سواء بالنسبة للمؤسسات والتنظيمات السياسية القائمة مثل (مجلس الشعب - الأحزاب السياسية - مجلس الشورى) عددا أو مسمى ، رغم إدراك معظمهن ٦٨% لعدم كفاية نسبة التمثيل النسائي الحالية في البرلمان وكذا ارتفاع مستوى وعيهن بأهم العوامل التى تشجع المرأة على مزيد من المشاركة السياسية ، ويكفى أن نلقى نظرة على النسب التي خرجت بها الدراسة في هذا الإطار : نسبة المبحوثات اللاتى يعرفن عدد أعضاء مجلس الشعب الحالى ٢٥% (من بينهن بعض المبحوثات اللاتي ذكرن العدد

التقريبي للأعضاء وليس الحقيقي) ، نسبة المبحوثات اللاتي يعرفن أسماء الأحزاب السياسية ٤٠% - نسبة المبحوثات اللاتي يعرفن اسم رئيس مجلس الشورى الحالي ٤٢% فقط .

١٢- أشارت النتائج إلي أن مستوي الوعي والمعرفة السياسية لدى طالبات الجامعة (عينة الدراسة) بمؤشراتها المختلفة التي خضعت للدراسة الميدانية تتأثر بعدد من المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة مثل السن - محل الإقامة - طبيعة التخصص الدراسي ، حيث تساهم هذه المتغيرات في تفاوت المستويات المعرفية ودرجه الوعي والاتجاه نحو تقدير إيجابية تأثير المشاركة السياسية للمرآة بوجه عام .

١٣- أظهرت النتائج أن أهم العوامل التي تشجع المرأة بوجه عام على مزيد من المشاركة السياسية (وبحسب ما أحرزته من تكرارات على التوالى) هى : العمل على رفع مستوى الوعى السياسي للمرأة (٣٣,٤%) ، إصلاح الحياة السياسية فى المجتمع ككل (١٧,٧%) ، زيادة جرعة البرامج والمواد السياسية التي تقدمها وسائل الاعلام (١٥,٨%) ، قيام الأحزاب بدورها في تثقيف المرأة سياسيا (٨,٢%). ويتفق هنا رأى الباحث مع آراء المبحوثات فيما لو أخذت هذه العوامل مأخذ الجد والتطبيق لأصبح لها مردود إيجابي على دفع المرأة نحو المزيد من المشاركة فى الحياة السياسية.

١٤- عكست نتائج الدراسة أهم المعوقات التي تحدمن المشاركة السياسية للمرأة المصرية وهى: ضعف الوعي السياسي لها (٢٧,٣%)، ارتفاع معدل الأمية بين النساء خاصة فى الريف (٢١,٤%) ، تعدد مظاهر الفساد السياسي (١٦,٦%) ، بعض المظاهر السلبية في العملية الانتخابية (١٤,٨%) ، العادات والتقاليد والموروثات الجامدة (١٢,٥%) ، كثرة مشاغل واهتمامات المرأة (٧,٤%) . ورغم إتساق هذه البيانات الملحوظ مع البيانات التى اتضحت فى النتيجة السابقة والتي أوضحتها المبحوثات على أنها ضرورية لدفع المرأة لمزيد من المشاركة السياسية إلا أنها تبرز قصورا

واضحا من جانب مؤسسات التنشئة السياسية و التعليمية والإعلامية فى القيام بدورها الفعال في مجال التثقيف السياسي للمرأة بوجه عام.

ج – فيما يختص بمشاركة المبحوثات عينة الدراسة في الأنشطة السياسية المختلفة

١٥- أظهرت النتائج إحجاما ملحوظا من قبل المبحوثات عينة الدراسة عن المشاركة في عضوية الإتحادات الطلابية وأنشطها المختلفة حيث بلغ معدل المشاركة ٨,٥% فقط وترى أغلبية المبحوثات ٩١,٥% واللاتي لم تشاركن في عضوية هذه الاتحادات أن أسباب عدم اشتراكهن انما تكمن في تدخل الجهات الأمنية في هذه الانتخابات ، وأن هذه الاتحادات لا تعبر عنهن كطالبات،ولا تلبي احتياجاتهن وإنما تهتم بممارسة الأنشطة السطحية والتافهة ومن ثم فلا جدوى حقيقية من وجودها لأنها تعتبر مجرد مضيعة للوقت.

١٦- عكست الدراسة عزوفا واضحا من جانب المبحوثات عينة الدراسة عن الانضمام إلي عضوية الأحزاب السياسية حيث بلغ معدل انضمام المبحوثات ١٢% مقابل النسبة الكبرى منهن التي لم تنضم وهى ٨٨% وربما كان ذلك راجعا إلي ضعف برامج هذه الأحزاب وقلة أنشطتها (اللهم باستثناء الحزب الوطني) وعدم وجود أمانات فرعية للعديد منها بمحافظة كفر الشيخ ولكونها لا تقدم رؤى بديلة للمشاكل المختلفة التي تواجه المجتمع المصري هذا فضلا عن بعض الموروثات والتقاليد الصارمة عند كثير من الأسر التي تنظر إلي العمل السياسي والحزبي علي أنه مقصور علي الرجل فقط ومن ثم تحد من انضمام هؤلاء الطالبات لعضوية الأحزاب المختلفة . ولقد أظهرت النتائج ضمنيا أن معظم الطالبات المنضمات لعضوية الأحزاب (٨٣,٣%من أصل ٤٠ طالبة) ينتمين إلي الحزب الوطني الديموقراطي ويشاركن بالعضوية فيه بإستثناء ثمانى مبحوثات سبع منهن ينتمين إلي عضوية حزب الوفد والواحدة الباقية تنتمى إلي عضوية حزب الأحرار وقد أرجعت هؤلاء المبحوثات اللاتي ينتمين إلي عضوية الحزب الوطنى أسباب انتمائهن إلي هذا الحزب بالتحديد إلي كونه حزب الأغلبية

والحكومة (٤٥%) ، والاقتناع ببرنامجه ومبادئه (٣٠%) ، ولأنه الحزب الأكثر نشاطا وحراكا (١٥%) ، ولأنه يعبر عن نبض ومشاكل الجماهير (١٠%).

١٧- جاء التليفزيون فى مقدمة الوسائل التي حفزت المبحوثات على الانضمام لعضوية الاحزاب السياسية بنسبة ٢٣,٩% ، واحتلت الصحف الترتيب الثانى بنسبة ٢٢,٤% ، ثم جاء الراديو فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٠,٨% ، ثم جاءت المحاضرات والندوات الجامعية فى الترتيب الرابع بنسبة ١٩,٤% ، وأخيرا جاء الاصدقاء والجيران وقادة الرأى فى الرتيب الخامس بنسبة ١٣,٥% . وهذه النتيجة تدل على أن وسائل الإعلام وعلى رأسها التليفزيون قد تقدمت وسائل الاتصال المباشر في اقناع هؤلاء المبحوثات وتحفيزهن على الإنضمام لعضوية الاحزاب السياسية .

١٨- كشفت نتائج الدراسة عن أن ٤٨% من إجمالي المبحوثات يقمن بمناقشة بعض الموضوعات السياسية ويتفاعلن بها مع الآخريين (وإن تراوحت هذه النسبة بين المناقشات الدائمة ٢٨%) والمناقشات أحيانا (٢٠%) وذلك مقابل نسبة ٥٢% من إجمالي المبحوثات لا يقمن بمثل هذه المناقشات. ويتضح من هذه النتيجة أن نسبة المبحوثات اللاتي يتفاعلن بشأن بعض الموضوعات

والقضايا السياسية تقترب من نصف إجمالي العينة إلا أنها تبدو في الواقع ضعيفة بالقياس إلي المستوى التعليمى والتفتح الذهنى والثقافى الذى وصلن إليه.

١٩- كشفت النتائج عن ارتفاع نسبة المبحوثات المالكات للبطاقات الانتخابية حيث بلغت ٧٥,٤% مقابل النسبة الباقية من إجمالي المبحوثات ٢٤,٥% والتي لا تملك مثل هذه البطاقات الانتخابية ، ويمكن إرجاع السبب في ارتفاع معدل ملكية هذه البطاقات الانتخابية إلي ما تقوم به وزارة الداخلية سنويا من إدراج أسماء من وصلوا إلي سن التصويت فى الكشوف المعدة لذلك الأمر ، فضلا عن قيام أجهزة الاعلام وبخاصة الاذاعة والتليفزيون

بالتنويه عن هذا الموضوع بشكل ملحوظ. إلا أن هذه النتائج أوضحت في ذات الوقت أن نسبة المبحوثات اللاتي يقمن بالإدلاء بأصواتهن في الانتخابات المختلفة (كإنتخابات مجلس الشعب ومجلس الشورى والمجالس المحلية) هى ٧٠,٥ وهي نسبة مرتفعة إلي حد ما غير أنها أقل من نسبة من يملكن البطاقات الانتخابية وبخاصة في الريف حيث بلغت نسبة الريفيات اللاتي يقمن بالتصويت في هذه الانتخابات ٥٥,٥% فقط وهو ما يمكن ارجاعه إلى شعور الشباب والفتيات (ومنهم طالبات الجامعة) ببعض الاحباطات نتيجة بعض المظاهر السلبية التي تلحق بهذه الانتخابات وبالتالي لا يرون جدوى منها، يضاف الي ذلك خضوع فتيات الريف (بما فيهن طالبات الجامعة أيضا) لمجموعة من الموروثات الثقافية التي تحد من قيامهن بعملية التصويت في الانتخابات المختلفة وخروجهن من منازلهن لمخالطة الرجال في هذا الموضوع الأمر الذى يتطلب بذل جهود حقيقية من قبل الدولة ومؤسساتها المختلفة لإدماج هؤلاء الشباب والشابات في العمل العام وحثهم على المشاركة السياسية .

٢٠- أظهرت نتائج الدراسة تفوق وسائل الإعلام الجماهيرى وفي مقدمتها التليفزيون على وسائل الاتصال المباشر في دفع المبحوثات (طالبات الجامعة) وتحفيزهن على أهمية المشاركة في صنع القرار السياسي من خلال عملية التصويت الانتخابي حيث جاء التليفزيون فى مقدمة الوسائل (المصادر) التي تشجع هؤلاء المبحوثات على الإدلاء بأصواتهن في الانتخابات المختلفة بنسبة ٢٢,٢% وجاءت القنوات الفضائية العربية في الترتيب الثاني بنسبة ٢١,٢% ، ثم الصحف القومية في الترتيب الثالث بنسبة ١٨,٢% ثم جاء الراديو في الترتيب الرابع بنسبة ٩,١% ثم الصحف الحزبية في الرتيب الخامس بنسبة ٧,٨% ، ثم الأهل والأقارب فى الترتيب السادس بنسبة ٦,٨% ، فالأصدقاء والجيران في الترتيب الثامن بنسبة ٤,٤%.

٢١- لم تظهر النتائج وجود اختلافات جوهرية بين المبحوثات بحسب محل الإقامة وتحديد المصادر التي تدفعهن على القيام بعملية التصويت في الانتخابات المختلفة باستثناء وجود عدة اختلافات محدودة يتعلق الأول منها بذكر المبحوثات الريفيات للقنوات الفضائية كأحد المصادر المحفزة لهن على التصويت الانتخابي أكثر من المبحوثات الحضريات بفارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٥% ، وهو ما يمكن ارجاعه إلي انبهار أهل الريف عموما بهذه الفضائيات بشكل يفوق أهل الحضر ، ويتعلق الثانى منها بذكر المبحوثات الحضريات للصحف القومية كأحد المصادر المحفزة لهن على التصويت الانتخابى أكثر من المبحوثات الريفيات بفارق دال إحصائيا على مستوي ثقة ٩٩% وهو ما يمكن إرجاعه إلى إمكانية الاطلاع على الموضوعات السياسية التي تقدمها هذه الصحف من جانب الطالبات الحضريات نظرا لقدرتهن على اقتناء وشراء هذه الصحف أكثر من طالبات الريف التي قد تحول ظروفهن المادية عن شراء هذه الصحف بشكل دائم والإطلاع على ما بها من مواد ومضامين سياسية ، ويتعلق الثالث بتفضيل المبحوثات الريفيات للأهل والأقارب والأصدقاء كأحد المصادر المحفزة لهن على التصويت الانتخابى أكثر من المبحوثات الحضريات بفارق دال احصائيا على مستوى ثقة ٩٥% وهو ما يمكن رده إلى تأثير العلاقات الاجتماعية وتأثير الأصدقاء والجيران الذى له من القوة داخل المجتمعات الريفية ما يفوق نظيره داخل المجتمعات الحضرية. كذلك لم توضح نتائج الدراسة وجود اختلافات جوهرية بين المبحوثات بحسب طبيعة التخصص الدراسى وتحديد المصادر (الوسائل) التي تدفعهن للتصويت في الانتخابات بإستثناء وجود اختلاف واحد يتعلق بذكر المبحوثات فى الكليات النظرية للراديو كأحد المصادر التى تدفعهن للتصويت الانتخابى أكثر من المبحوثات فى الكليات العملية بفارق دال احصائيا على مستوى ثقة ٩٥% غير أنه تبين في هذا الصدد وجود فروق جوهرية بين المبحوثات بحسب الدخل الأسرى وتحديد المصادر المختلفة التي تدفعهن للتصويت الانتخابى حيث لوحظ ارتفاع

معدلات الاعتماد على وسائل الإعلام كمصادر محفزة لهن على التصويت الانتخابى كلما ارتفعت معدلات دخولهن في مقابل ارتفاع معدلات الاعتماد على مصادر الاتصال المباشر كمصادر محفزه لهن على التصويت كلما انخفضت معدلات دخولهن وقد تم التأكد من هذه العلاقة بين الدخل والقدرة على اقتناء وسائل الإعلام من عدمها ومن ثم الاعتماد عليها كحوافز للتصويت من خلال تطبيق معامل كا٢ حيث بلغت قيمة كا^{٢} المحسوبة ٧٧,٦ وهى أعلى من قيمة كا^{٢} الجدولية ٢٦,٣ على مستوى معنوية ٠,٠٥ و درجـــة حرية ١٦ .

٢٢- دلت النتائج على أن ٤٨ مبحوثة فقط بنسبة ١٢,٠٠ % من إجمالي المبحوثات عينة الدراسة يشاركن فى عضوية بعض الجمعيات الأهلية مثل جمعية تنمية المجتمع ، جمعية الحفاظ على البيئة، جمعية الهلال الاحمر ، جمعيات الشابات المسلمات ، جمعية مكافحة المخدرات والإدمان وذلك مقابل النسبة الكبرى من المبحوثات (٨٨%) التي لم تشارك فى عضوية هذه الجمعيات ويلاحظ هنا أن معدل المشاركة فى هذه الهيئات التطوعية ضعيف جدا ولكن يبدو أن تعدد الأدوار التي تؤديها الفتاة الجامعية سواء على المستوى الأسرى أو العملى لم يجعل لديها وقت كافيًا للمشاركة في مثل هذه الأنشطة التطوعية. على أنه بسؤال هؤلاء المبحوثات اللاتي أوضحن بأنهن يشاركن في عضوية هذه الجمعيات عن الدوافع التي دفعتهن للمشاركة فكانت هذه الدوافع تدور حول المشاركة فى مشروعات التنمية (٧٥,٩%) ، الأستفادة من خدمات هذه الجمعيات (١٣,٨%) ، ولكون هذه الجمعيات تخدم المناطق الموجودة بها (٦,٩%) ولقضاء وقت الفراغ (٣,٤%) وهذه البيانات في مجملها تشير إلي أن بعض الفتيات الجامعية لديهن إحساس واع بضرورة المشاركة في تنمية مجتمعهن عبر المشروعات التنموية المختلفة .

٢٣- أظهرت النتائج تفوقا واضحا لوسائل الإعلام وفي مقدمتها التليفزيون على وسائل الاتصال المباشر كمصادر دفعت المبحوثات

للانضمام إلي عضوية الجمعيات الأهلية . حيث جاء التليفزيون في الترتيب الأول بين هذه المصادر بنسبة ٣٣,١% ثم جاءت الصحف في الترتيب الثانى بنسبة ٢٥,٤% فالراديو في الترتيب الثالث بنسبة ٢٣,٨% ، وأخيرا جاءت مصادر الاتصال المباشر (الأهل والأصدقاء والجيران) في الرتيب الرابع والأخير بنسبة ١٧,٧% ولم توضح النتائج في هذا الجانب وجود فروق معنوية بين المبحوثات بحسب محل الإقامة (حضر- ريف) أو طبيعة التخصص الدراسي (كليات عملية – كليات نظرية) وبين القول بهذه المصادر جميعها كوسائل دفعتهن للمشاركة في عضوية هذه الجمعيات الأهلية .

٢٤- أوضحت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثات (٨٧%) تؤكد على أن لوسائل الإعلام دورا إيجابيا في حث ودفع الفتاة الجامعية على المشاركة فى الأنشطة السياسية في مقابل النسبة الصغرى منهن (١٣%) التى لا تعترف بوجود أى دور إيجابى لوسائل الإعلام في هذا البعد بل تعتبر دورها سلبيا. وهذه النتيجة تشير إلي وجود اقتناع عال لدى المبحوثات بالدور المتميز الذي تلعبه وسائل الإعلام في حث الفتاة الجامعية على المشاركة في الحياة السياسية ولكن شتان بين المعرفة بل وحتى الاقتناع بهذا الدور الإعلامي وبين السلوك الفعلى (المشاركة السياسية الحقيقة) فليس شرطا على من يعرف ويقتنع أن يسلك السلوك المترتب على هذا الاقتناع بدليل أن ذات المبحوثات ورغم اقتناعهن بهذا الدور الإعلامى إلا أن معدل مشاركتهن في الأنشطة السياسية المختلفة كان ضعيفا ومحدودا على النحو الذى أشرنا إليه في نقاط سابقة. غير أن هذه النتيجة تشير على الأقل إلى وعى وإدارك هؤلاء المبحوثات بأهمية المشاركة السياسية.

٢٥- اتفقت نتائج الدراسة مع مداخل الدراسة النظرية وبخاصة مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام في إستقاء المعلومات السياسية ومعرفة القضايا السياسية المختلفة من وسائل الإعلام فى المقام الاول.

٢٦- أثبتت نتائج الدراسة في مجملها أن مستوى المعرفة والإدراك السياسي محدود لطالبات الجامعة، وأن المحاولات الجادة المحدودة من

جانبهن لممارسة الأنشطة السياسية المختلفة كان مرجعها وبالدرجة الأولى وسائل الاعلام الأمر الذى يشير إلى أن هذه الوسائل مطالبة بطرح المزيد من المعلومات والأراء والإتجاهات السياسية بما يساعد على تنامى مستوى الإدراك والوعي السياسي لهؤلاء الفتيات كما يشير إلى أن هذه الوسائل عليها أن تتحمل عبء المساهمة في إدماج هؤلاء الفتيات (بجانب شباب الجامعة من الذكور) وحثهن على المشاركة السياسية الفاعلة في المجتمع من خلال العديد من البرامج والمضامين السياسية التى يجب أن تعرضها بلغة سهلة ومباشرة وتعتمد في تقديمها لهؤلاء الطالبات على المدخل الدينى فضلا عن الاعتماد على نظرية الحوافز والتي تمثل بدورها أحد محركات السلوك البشرى (أى الربط بين قضية المشاركة السياسية والجزاء المادي أو المعنوي) .

٢٧- تؤكد نتائج هذه الدراسة على أن النظرة لدور الإعلام في تفعيل المشاركة السياسية للفتاة الجامعية ودعمها يجب أن تتم في إطار سياق مجتمعي أوسع فالإعلام أداة واحدة من أدوات متعددة تحقق هذه الغاية ، ونحن في حاجة إلى مزيج متكامل تشترك فيه العديد من المؤسسات السياسية والإعلامية والتعليمية ومؤسسات التنشئة في الدولة لتحقيق هذا الهدف الذي ينظر إليه كمعيار لنمو النظام السياسي القائم ومؤشراً على ديموقراطيته .

ثانيا: التوصيات :

توصى الدراسة في ضوء ما خلصت إليه من نتائج بما يلى :

١- يجب أن تقوم وسائل الإعلام بالتوعية بأهمية الدور الذي يمكن أن تضطلع به المرأة عموماً والفتاة الجامعية خصوصا في عملية المشاركة السياسية وذلك من خلال عدة إجراءات هي:

- زيادة المساحة الزمنية المخصصة لتناول القضايا والموضوعات السياسية في الإذاعة والتليفزيون .

- تخصيص صفحات يومية بالصحف المختلفة تتناول قضية المشاركة السياسية للمرأة وأهميتها ودوافعها وأساليبها

- إذاعة البرامج السياسية المقدمة بالإذاعة والتليفزيون في الفترات التي تحظى بأعلى معدلات الاستماع أو المشاهدة على أن يتم التنويه عن موعد إذاعة هذه البرامج تباعاً.

- الاهتمام بالبرامج وإعلانات التوعية السياسية التي تؤكد على أهمية استخراج البطاقة الانتخابية ومواعيد وأماكن الحصول عليها .

- استغلال كافة القوالب والأشكال الفنية الإذاعية والتليفزيونية في عرض قضية المشاركة السياسية للمرأة عموما مع التركيز على قالبي الحوار والمناقشات .

- أن تتم الاستعانة في تقديم المضامين الإعلامية السياسية عبر قنوات الإعلام المختلفة بالمتخصصين في الشئون السياسية .

٢- يجب أن تضطلع وسائل الإعلام بدورها في دعم مشاركة المرأة والفتاة في الحياة السياسية وذلك بدعوة الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدنى إلي ترشيح القيادات النسائية وإعداد وتدريب الكوادر النسائية ورفع مستوى وعيهن بأهمية دورهن في تفعيل العمل العام .

٣- ينبغي العمل على إنشاء معهد للدراسات والتعليم البرلمانى لتدريب الشخصيات النسائية اللاتي لديهن رغبة في خوض المنافسة الانتخابية وذلك لإتاحة الفرصة لتعلم أسس العمل السياسي والممارسة الديموقراطية ، مع العمل على تطوير آليات وبرامج التدريب حتى يتاح للمرأة فرصة خوض المعارك الانتخابية والنجاح فيها .

٤- ضرورة قيام الجامعة اعتمادا على الأساتذة المتخصصين في العلوم السياسية والقانون والإعلام بتنفيذ برامج تدريسيه (نماذج المحاكاة) للطلبة والطالبات تمكنهم من استيعاب المعلومات التطبيقية المرتبطة بأساليب

المشاركة السياسية المختلفة التصويت ، والمناقشة العلمية للقضايا ، واحترام الأقلية لرأى الأغلبية ، وقبول الآخر المغاير وهكذا

٥- لا بد من تفعيل دور أمانات الشباب والمرأة في الأحزاب السياسية المختلفة بما يساهم في تقديم التوعية والمعلومات للفتيات عن أهمية دورهن في الحياة السياسية .

٦- ضرورة تضافر جهود كل مؤسسات الدولة السياسية والدينية والثقافية والإعلامية في تكوين رأى عام يؤمن بأهمية مشاركة المرأة والفتاة في مختلف المجالات ولاسيما المجال السياسي مع عرض نماذج ناجحة للسيدات الناشطات في هذا المجال .

٧- لابد لوسائل الإعلام وبالتعاون مع المؤسسات الأخرى كمؤسسات المجتمع المدني والجمعيات النسائية ، والمؤسسة التعليمية والمؤسسة الدينية من بذل جهد أكبر للقضاء على الموروثات الثقافية التي تروج لفكرة أن العمل السياسي مقصور على الرجل فقط، وأن يمتد أيضا هذا الجهد للقضاء على أمية المرأة وتنمية وعيها السياسي وبخاصة داخل القطاعات الريفية من الدولة .

٨- ضرورة اهتمام الهيئات العاملة في مجال المرأة بالفتاة الجامعية ورفع مستوى وعيها وتطوير أدائها ، مع ضرورة إعادة النظر في أسلوب عمل الاتحادات الطلابية بمنظومتها الحالية والبحث عن أسلوب آخر يتيح فرصًا أوسع للمشاركة الطلابية في صنع القرارات الجامعية وممارسة الأنشطة الطلابية .

مراجع البحث

١- محمد محمد العجمى – المشاركة السياسية للمرأة الكويتية . رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الدول العربية،معهد الدراسات والبحوث العربية، قسم الدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٠) ص ١٣.

٢- عاطف عدلي العبد. المرأة الريفية في سلسلة إقرأ (القاهرة: دار المعارف، فبراير ١٩٨٣) ص ٨٣ .

٣- أميمة محمد عمران .دور وسائل الإعلام في مشاركة المرأة فى العمل السياسي . في المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد الحادي عشر ، ابريل – يونية ٢٠٠١) . ص ٢١١.

٤- المرجع السابق . ص ٢١٢ .

٥- السيد عليوة ، منى محمود . المشاركة السياسية في موسوعة الشباب السياسية ، (القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، مؤسسة الأهرام ، ٢٠٠٠) ص٥ .

6- G. Almond and S. Verba . The civic culture : Political Attitudes and Democracy in Five Nations : Little Broun and Company . 1979) P.57.

٧- نادية عيد المصري . دور الاتصال في المشاركة السياسية للمرأة المصرية . رسالة ماجستير غير منشورة . (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٠) .

٨- شهيدة الباز .الحركة النسائية فى مصر فى أعمال الندوة الفكرية" المرأة العربية فى مواجهة العصر" على هامش المعرض الأول لكتاب المرأة العربية . ط١ (القاهرة : دار المرأة العربية ، ١٩٩٦) ص١١٠.

٩- رجع الباحث إلى :

- إيناس أبو يوسف . الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات :دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القاهرة . في المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، يناير ٠ مارس ٢٠٠١ .

- محمد سيد عتران . دور الاتصال في عمليـــة المشاركة السياسية والاجتماعية. رسالة دكتوراه غير منشورة . (جامعـــة القاهرة : كليـــة الإعلام ، ١٩٩١)

١٠- المجلس الأعلى للجامعات . تقرير إحصائي عن عدد الطلاب والطالبات المقيدات بالجامعات المصرية للعام الجامعي ٢٠٠٥ /٢٠٠٦ (القاهرة : المجلس الأعلى للجامعات ، الإدارة المركزيـــة لتطوير التعليم الجامعي ، ٢٠٠٦م)

١١- أميمة محمد عمران . دور الصحافـــة الحزبية في المشاركة السياسية : دراســـة تطبيقية للعدد الأسبوعي من صحف الأحرار والأهالي والشعب والعربي والوفد ومايو في الفترة من ١٩٩٤ - ١٩٩٦ مع دراسة ميدانية على القراء بسوهاج. رسالة دكتوراه غير منشورة .(جامعة المنيا ، كلية الآداب ، ١٩٩٩) ص ١٩٠

12- Douglas Wass. Government and The Governed BBC Rieth Lectures , Rou Tledge , Kegan Poul , London ,1984, P.110

١٣- عبد الخبير محمود عطا . وسائل الاتصال والتنمية السياسية في الدول النامية . رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٨٠)

١٤- بدرية شوقى عبد الوهاب . المشاركة السياسية للمرأة . في مجلة كلية الآداب للبحوث بسوهاج (جامعة أسيوط ،العدد الرابع ،١٩٨٦)

١٥- سلوى محمد العوادلى . دور الاتصال في التنشئة الاجتماعية والسياسية. رسالة ماجستير غير منشورة . (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٠)

١٦- محمد سيد عتران . دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، ١٩٩١) .

١٧- خيرت معوض عدلان. دور الاتصال في التنمية السياسية . دراسة ميدانية مقارنة على قريتين مصريتين . رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٢)

١٨- شيماء ذو الفقار حامد.دور المادة الإخبارية في التلفزيون المصري في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة.رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة:كلية الإعلام ، ٢٠٠٠م)

١٩- أميمة محمد عمران.دور وسائل الإعلام في مشاركة المرأة في العمل السياسي.مرجع سابق.متعدد الترقيم .

٢٠- أميره محمد العباسي . المشاركة السياسية للمرأة ودور الإعلام فى تفعيل هذه المشاركة . في المجلة المصرية لبحوث الرأي العام . جامعة القاهرة.كلية الإعلام.المجلد الثاني. العدد الاول . يناير – مارس ٢٠٠١)

٢١- إيناس أبو يوسف . مرجع سابق . ص ص ٨٠، ١٠٢ ، ١٠٥

٢٢- محمود منصور هيبة . دور الصحافة المصرية في دعم المشاركة السياسية : دراسة تحليلية وميدانية للانتخابات البرلمانية ٢٠٠٥م . في المؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الإعلام – جامعة القاهرة تحت عنوان : الإعلام وتحديث المجتمعات العربية ، الفترة من ٢-٤ مايو ٢٠٠٦.

23- David kenemer. media campaign effects the inten vote . Journalism quarterly. Vol 6. No . 5 , Summer 1987.

24- Larry Webben and Don Flating . Media use and student know ledge of current events . Journalism Quarterly . No 48. Autum 1989. pp 72-79

25- Chaffes Woord and Tipton. Mass Communication and socialization . Journalism quarterly No 48, Autum 1990 .

26- Shi- Chyun – Fung . Representation and Gender in Mass media in the Light of Bourdieu, Capital . News Coverage of Female candidates in political campaign in Taiwan from 1979-1995. Vol 56 of discretion Abstract international 1996. P. 371.

27- Glenn Leshner and Michael L.Mchean. "Using T.v news for political Information During off year Elections : Effects on political knowledge and cynicism". Journalism and mass communication quarterly, vol. 74, No. 1 , Spring 1997 . pp. 69-83

٢٨- سمير حسين.بحوث الإعلام (دراسات فى المنهج العلمى).(القاهرة:عالم الكتب،١٩٩٥).ص ١٢٣.

29- Fredrich William , et al . research methods and the media . (N. y : Earth Company , 1981) P.P 143-145.

٣٠- لجأ الباحث في هذه الجزئيـــة إلى المراجع الآتية :

- محمد عبد الحميد . بحوث الصحافـــة. ط ٢ (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٧) .
- عاطف العبد.المنهج العلمي في البحوث الإعلامية.(القاهرة:دار الفكر العربي، ١٩٨٨) .
- سمير حسين . تطبيقات في مناهج البحث العلمي. (القاهرة : عالم الكتب،١٩٩١) .

٣١- عاطف العبد.تصميم وتنفيذ استطلاعات بحوث الرأي العام.ط٢(القاهرة:دار الفكر العربي، ٢٠٠٣) .

٣٢- أسماء السادة الأساتذة المحكمين لاستمارة الاستبيان هم :

أ.د محمد معوض أستاذ الإعلام ووكيل معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعـــة عين شمس ، أ. د. محمد ياسر الخواجـــة . أستاذ الاجتماع السياسي ورئيس قسم الاجتماع بآداب طنطا ، أ. د جمال النجار أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكليـــة البنات جامعـــة الأزهر ، أ. د عبد الجواد بكر أستاذ علم المناهج بكليـــة التربيـــة جامعـــة كفر الشيخ ، د. محمد على غريب أستاذ الإعلام المساعد بآداب الزقازيق ، د. عايدة السخاوى أستاذ الإعلام المساعد بآداب المنصورة ، د. وجدى شفيق أستاذ الاجتماع السياسي المساعد بآداب طنطا .

33- Lofland Kline . The Foundation of social research .(N.y : MCG : Rawbook Company, 1981) p.2 .

٣٤- محمد عبد الحميد . دراســـة الجمهور فى بحوث الإعلام . ط ١ (مكة المكرمة : المكتبـــة الفيصلية ، ١٩٨٧) ص ص ٢٢٠ – ٢٢٢ .

٣٥- عبد العزيز مختار وآخرون . البحث في الخدمة الاجتماعية . تأليف عبد العزيز مختار ، فايز قنديل ، رياض الحمزاوى . ط٣ (القاهرة : د.ن ، ١٩٩٨) ص ٢٤٣ .

36- Mcquail, Devis and windal. seven Communication Modle : The study of Mass communication . (London : Long man. 1981) p.237.

37. Philip palmgreen. Uses and Gratification. Atheoretical perspective. communication year book . vol8 , 1984. p. 41 .

٣٨- رجع الباحث فى هذه الجزئية إلى :

- محمد عبد الحميد . نظريات الإعلام واتجاهات التأثير . ط٢ (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٠) ص ص . ٢٣٧- ٢٣٩ .

- Mcquail . Devis and Windal . opcit . p. 68 .

٣٩- شاهيناز طلعت . وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية . ط٣ (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٥) ص ١٠٩

٤٠ - مريم محمد سلطان . المشاركة السياسية في دول الخليج العربي . (جامعة القاهرة . مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٤) ص ٣٩ .

41- wiener .m. Political Participation. (New Jersey. Princention . university press . 1981) P. 161

٤٢- محمد عاطف غيث وآخرون . مجالات علم الاجتماع المعاصر . (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،١٩٨٢) ص ٥٢١

٤٣- فادى اسعد فواز.المرأة العربية ومجالات المشاركة السياسية.(بيروت:مكتبة الغندورة،٢٠٠١) ص ١٦٣

٤٤- محمد توفيق عليوه . الفروق بين الجنسيين في سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض أشكال المشاركة السياسية . (أسيوط : مكتبة الطليعة ، ١٩٩٨) ص ٢٨

٤٥- رجع الباحث فى هذه الجزئية إلى :

- عبد الهادى الجوهرى . أصول علم الاجتماع السياسي . (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦)ص ٢٥

-أميمة محمد عمران . مرجع سابق . ص ٢٢٦

٤٦- ناهد رمزى . المرأة والإعلام في عالم متغير . (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٤) ص ٢١٢ .

٤٧- يحيي أبو بكر ، عبد المعز محروس : نموذج دراسة استطلاعية لإذاعة محلية تلبي الاحتياجات والرغبات في بيئة محلية . في ندوة الإذاعات المحلية والتنمية الشاملة . (القاهرة : الفترة من ٦/٣٠ - ١٩٨٠/٧/٣ . ص ٥٤

٤٨- ماجدة احمد شفيق . المرأة المصرية والتعرض للمواد السياسية في وسائل الاتصال الجماهيري . في مجلة الفن الإذاعى ، العدد ٩٩ ، أكتوبر ١٩٨٣ . ص ٥١

٤٩- محمد معوض . الإنتاج الإعلامى بين النظرية والتطبيق . في مجلة الفن الإذاعى ، العدد ٩٤ ، مارس ١٩٨٢ . ص ٧١

٥٠- روبرت ردفيلد . المجتمع القروي وثقافته . ترجمة فاروق العدلى . (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥) ص٢٦

٥١- أميمة محمد عمران . مرجع سابق . ص٢٣٩

٥٢- غريب سيد احمد . علم الاجتماع الريفي.(الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،١٩٩١) متعدد الترقيم .

٥٣- فلورا استرا فزج . مشاركة ربة الأسرة العاملة . رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : المعهد العالي للاقتصاد المنزلي . ١٩٨٣) ص ١٣٤.

٥٤- شاهيناز طلعت . مرجع سابق . ص١٢